

مجلة جامعة حمص

سلسلة العلوم التربوية



مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 48 . العدد 11

1448 هـ - 2026 م

الأستاذ الدكتور طارق حسام الدين رئيس جامعة حمص

المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. وليد حمادة	رئيس تحرير مجلة جامعة حمص للعلوم الإنسانية
د. نعيمة عجيب	رئيس تحرير مجلة جامعة حمص للعلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية

عضو هيئة التحرير	د. محمد فراس رمضان
عضو هيئة التحرير	د. مضر سعود
عضو هيئة التحرير	د. ممدوح عبارة
عضو هيئة التحرير	د. موفق تلاوي
عضو هيئة التحرير	د. طلال رزوق
عضو هيئة التحرير	د. أحمد الجاعور
عضو هيئة التحرير	د. الياس خلف
عضو هيئة التحرير	د. روعة الفقس
عضو هيئة التحرير	د. محمد الجاسم
عضو هيئة التحرير	د. خليل الحسن
عضو هيئة التحرير	د. هيثم حسن
عضو هيئة التحرير	د. أحمد حاج موسى

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها
الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة حمص

سورية . حمص . جامعة حمص . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : www.homs-univ.edu.sy

. البريد الإلكتروني : journal.homs-univ.edu.sy

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة حمص

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- إذا كان الباحث طالب دراسات عليا:
يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقة على النشر في المجلة.
- إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:
يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.
- إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :
يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.
- إذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :
يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.
- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):
عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1- مقدمة
- 2- هدف البحث
- 3- مواد وطرق البحث
- 4- النتائج ومناقشتها .
- 5- الاستنتاجات والتوصيات .
- 6- المراجع.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب - الاقتصاد - التربية - الحقوق - السياحة - التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):
- عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1. مقدمة.
- 2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
- 3. أهداف البحث و أسئلته.
- 4. فرضيات البحث و حدوده.
- 5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
- 6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
- 7. منهج البحث و إجراءاته.
- 8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
- 9. نتائج البحث.
- 10. مقترحات البحث إن وجدت.
- 11. قائمة المصادر والمراجع.
- 7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:
 - أ- قياس الورق 25×17.5 B5.
 - ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 - يمين 2.5- يسار 2.5 سم
 - ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8
 - ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20
 - كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي - العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.
 - ج. يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.
- 8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.
- 9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.

10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة
11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام ورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة - الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة - سنة النشر - وتتبعها معترضة (-) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة - دار النشر وتتبعها فاصلة - الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة . وفيما يلي مثال على ذلك:

MAVRODEANUS, R1986- Flame Spectroscopy. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

— بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة — المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة — أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة . مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases Clinical Psychiatry News , Vol. 4. 20 – 60

ج . إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة حمص

1. دفع رسم نشر (600) ل.س ستمئة ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (2000) ل.س الفا ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (150) ل.س مئة وخمسون ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
60-11	ميساء زكية أ.د. محمد إسماعيل د. إيمان شروف	دور مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص
94-61	سوزان العلي أ.د. منال مرسي د. مها إبراهيم	أثر استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة
144-95	د. محمد سعد الدين بيان	مستوى امتلاك مدرسي مقرر العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية في محافظة ريف دمشق لمهارات التنمية البشرية من وجهة نظرهم
218-145	نعمه اسماعيل د. ربا التامر د. أحمد خليفة	فاعلية إستراتيجية REACT في تمكين معايير العلوم للجيل القادم NGSS لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي في مادة علم الأحياء والأرض.

دور مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص

ميساء زكية أ.د. محمد إسماعيل د. ايمان شروف

ملخص

هدف البحث الحالي إلى تعرف دور مديري مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج الدراسية من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (150) معلماً ومعلمة، حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية، وقد قامت الباحثة بتصميم استبانة مؤلفة من (40) بند موزعة على ستة مجالات لقياس دور المدير بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- جاء دور مديري مدارس التعليم الأساسي من الحلقة الثانية بتميز أداء المعلمين في تنفيذ المناهج الدراسية من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص بدرجة متوسطة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير (المؤهل العلمي) لصالح ذوي المؤهل العلمي (ماجستير/ دكتوراه) و(دبلوم).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير (سنوات الخبرة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير (الدورات التدريبية).

الكلمات المفتاحية: دور - مديري المدارس - تميز أداء المعلمين - تنفيذ المناهج - مدينة حمص.

**The role of basic education school principals In teachers' excellence
in implementing the curriculum from the point of view of teachers In
the city of Homs**

Abstract

The current research aimed to identify the role of primary school principals (grades 2) in enhancing teacher performance in curriculum implementation, from the perspective of teachers in Homs. The researcher used a descriptive–analytical approach. The research sample consisted of 150 male and female teachers, selected using cluster random sampling. The researcher designed a questionnaire comprised of 40 items distributed across six domains to measure the principal's role in enhancing teacher performance in curriculum implementation. The most important findings were:

- The role of primary school principals (grades 2) in enhancing teacher performance in curriculum implementation, from the perspective of teachers in Homs, was found to be moderate.
- There were statistically significant differences at the 0.05 level between the mean scores of the sample members' responses attributable to the variable of (academic qualification), favoring those with a Master's/PhD degree and (Diploma).
- There were no statistically significant differences at the 0.05 level between the mean scores of the sample members' responses attributable to the variable of (years of experience). There are no statistically significant differences below the significance level of 0.05 in the average scores of the sample members' responses attributable to the variable (training courses).

Keywords: role – school principals – excellence in teachers’

performance – curriculum implementation – Homs city

مقدمة:

من الخصائص البارزة للعصر الحالي تغير أحداثه، وتراكم معارفه وتنوعها وتميزه بالمنافسة وذلك لتحقيق أفضل المستويات بكل المجالات وخاصة التربية ولذلك فإن تحقيق الأهداف بمستويات منخفضة لم يعد غاية تقف عندها جهود المؤسسات التربوية والتعليمية والأفراد بل أصبح الوصول إلى درجة عالية من التميز والإتقان في مستويات الأداء هو المطلب الذي تسعى إلى تحقيقه جميع المؤسسات التربوية.

وتعتبر الإدارة المدرسية العنصر المحرك في تحقيق الأهداف التعليمية والتعلمية وحجر الزاوية في العملية التعليمية التربوية، لأنها ترسم الطرق للوصول إلى هدف مشترك، ولمقدرتها على تطوير وتنمية مواردها البشرية والمادية (عطوي، 2014) ويتوقف نجاح المدرسة كمؤسسة تعليمية على ذلك أيضاً، واستناداً لهذا لابد من النظر إلى إدارة مبادرة، ومدركة، وفاعلة ترتقي بأداء معلمها وتلبي الاحتياجات وصولاً للتميز.

وباعتبار المعلم الركيزة الأساسية في تنفيذ المنهاج والعملية التعليمية فإن أي تحديث في المناهج وطرائق التدريس لا يمكن أن يتم دون وجود معلم كفء مؤهل (ثابت، 2013). وتتجلى أهمية دور مديري المدارس في العملية التربوية كونها تساعد على صياغة المناخ المناسب للابتكار الذي يشكل مفردات لغة المستقبل. وبالتالي يعد مدير المدرسة القائد التربوي المسؤول عن نجاح المدرسة وتطورها وتميزها، فهو المكلف بالقيام بالأعباء الوظيفية في المدرسة. حيث يلعب دوراً مهماً في رفع وتميز أداء المعلم. دور المدير باعتباره المسؤول الأول عما ينتج من مخرجات وعليه تقع مسؤولية الإشراف على كافة العمليات الإدارية والتربوية والتعليمية، فالكفاءة تقاس من خلال ما يتحقق من تميز في إنجاز الأهداف التربوية (الفوزان، 2004، 5)

ويمثل التعليم الأساسي باعتباره مرحلة تعليم إلزامي لجميع الأطفال من عمر ٦ _ ١٥ صيغة تعليمية ذات فكر تربوي معاصر بما يتضمنه من مقومات ومفاهيم بدأت تأخذ طريقها إلى نظم التعليم في معظم الدول ويصاحب التعليم الأساسي في الحلقة الثانية أهم مرحلة عمرية للإنسان، حيث يتم فيها إعداد التلميذ للحاضر والمستقبل، وتنشئته تنشئة ناجحة وتكوين السمات الأساسية لشخصيته المستقبلية (إسماعيل 2014، 401) ما يستدعي وجود إدارة فعالة قادرة على ذلك من خلال مدير يمتلك مهارات إدارية تمتاز برفع أداء المعلمين وتساعد على التحسين المستمر.

من هنا يأتي دور مدير المدرسة في تميز أداء معلميه، لما له من تأثير كبير على تحسين الجودة في تنفيذ المناهج الدراسية ونوعية التعليم التي تعكس فعالية النظام التعليمي، والذي سيكون أكثر فاعلية من خلال إشرافه ورقابته المستمرة في المدرسة بصفته القائد المقيم وذلك بأن يمتلك مهارات الإشراف على أداء المعلمين في مجالات تنفيذ المناهج الدراسية المتمثلة في (أهداف المناهج الدراسي، تنفيذ محتوى المناهج، الإدارة الصفية، طرائق تدريس المناهج الدراسي، الوسائل التعليمية، التقويم) لنتمكنوا من الوصول إلى التميز و التقدم بالمسيرة التعليمية و التعليمية و النهوض بها لتحقيق الأهداف المرجوة.

1- مشكلة البحث:

تشكل الإدارة المدرسية بالتعليم الأساسي أهمية كبرى في مجال التربية والتعليم. حيث أنها الإدارة التنفيذية التي تقوم بتنفيذ السياسة التعليمية والتربوية وتطبيقها داخل المدرسة، وتأتي فاعلية السلوك القيادي لمديري المدارس من حيث قيادة التنظيم الإداري للمدرسة من ناحية، ومن حيث القيادة التوجيهية ومتابعة النشاطات التعليمية لرفع أداء المعلمين وبالتالي رفع فاعلية تنفيذ المناهج الدراسية، و رفع التحصيل العلمي والمهاري للتلاميذ من خلال معلمين متميزين.

ومن خلال الدراسات التي تناولت دور مدير المدرسة في تطوير ورفع وتنمية وتحسين أداء المعلمين وذلك من خلال إشرافه على أدائهم في تنفيذ المناهج الدراسي، كدراسة إجراوي وآخرون (2016)، و دراسة أبو زلطة (2021) والتي أوصت بإجراء مزيد من البحوث والدراسات النوعية حول دور المدير في عملية نمو المعلم، ودراسة دلومو (Dlomo،2021) التي سعت للكشف عن دور مديري المدارس في التطوير المهني للمعلمين، ودراسة حامدي (2021) التي هدفت إلى التعرف على دور القيادة المدرسية في تحسين جودة عمليات التعليم والتعلم في مدارس التعليم الأساسي، ودراسة قنديرية (2022) التي بينت الأدوار الإدارية اللازمة والمطلوبة لمديري المدارس لتطبيق المناهج المطورة. وكذلك دراسة

شتيات (2022) حيث أكدت على تأثير القيادة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي ومعلمات المدارس في جميع مجالات الدراسة وعلى وجه الخصوص العملية التدريسية، و هذا أشارت إليه دراسة زعرب وآخرون (2023) حيث تبين وجود علاقة قوية وتكاملية بين درجة الإشراف ومستوى تطور وارتفاع الأداء لدى المعلمين وبالتالي يمكن أن يؤدي ذلك إلى وصول المعلم إلى درجة التميز وهذا ما يعرف بالأداء المتميز لدى المعلم. وأشارت دراسة ابو كوش (2023) في نتائجها إلى أن دور مدير المدرسة في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين، ودراسة المعولية (2023) والتي هدفت تعرف دور منح جائزة مزون العلم للتميز لفئة المعلم المتميز في تحسين الأداء التعليمي والتدريسي للمعلمات، ودراسة عبد الحفيظ (2023) التي هدفت لرصد واقع دور مديري مدارس التعليم الابتدائي في تحقيق الفاعلية التعليمية، ودراسة صبيرة وراوية (2024) التي تعتبر الإدارة المدرسية العنصر المحرك والأساسي في تحسين ورفع أداء الأساتذة وكفاءاتهم في مرحلة التعليم الابتدائي وبالتالي تعزيز جودة التعلم. ودراسة السعافين والطويسى (2024) التي أوصت بتعزيز الاهتمام بإجراء دراسات في مجال التميز التربوي وبخاصة أداء المعلم في الميدان. ودراسة إمبيرال (Imperial، 2025) التي تؤكد على ضرورة تبني مديري المدارس مناهج قيادية أكثر فاعلية.

وبناءً على توصيات المؤتمرات التي تتناول النهوض بالمنظومة التربوية كالمؤتمر العلمي المنعقد في جامعة حمص بعنوان "كليات التربية في تحقيق الريادة المجتمعية" وبالتعاون مع اليونسكو (2023) (4 - 5 تشرين الأول والذي أوصى بأهمية الشراكة والتعاون بين وزارتي التعليم العالي والتربية لبناء الشخصية القيادية، وتعزيز دور كليات التربية لتحسين تنفيذ العملية التعليمية. مما يستدعي إجراء بحوث ترصد واقع أدوار القائمين على تنفيذ المناهج لاسيما مديري المدارس والمعلمين.

وانطلاقاً من الدور الحيوي الذي يمثله المدير في تحسين ورفع أداء المعلمين لاحظت الباحثة أن المديرين الذين يمارسون مهام الإشرافية وزيارة الصفوف باستمرار وتوجيه أداء معلمهم نحو الأفضل لهم أثر بتميز هذا الأداء وينجحون في خلق بيئة محفزة تساهم في رفع ونمو أداء المعلمين ومع ذلك يبقى هناك فجوات في فهم طبيعة هذا الدور ومن هنا تبرز أهمية البحث في استكشاف واقع دور مديري مدارس التعليم الأساسي من منظور علمي ميداني في تحقيق التميز، و نتيجة لما سبق عرضه من نتائج الدراسات وتأكيداً وتعزيزاً له قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية الملحق (1) في فترة تراوحت ما بين 23/4/2026 و 2/4/2026 في عدة مدارس لمرحلة التعليم الأساسي في مدينة حمص اختيرت

بطريقة عشوائية. وقد تم القيام بالدراسة من خلال إجراء مقابلات شخصية تضمنت مجموعة من الأسئلة المفتوحة لتعرف آراء المشرفين التربويين والمديرين، وذلك بهدف تعرف آرائهم حول:

- أهم الأدوار والأساليب القيادية والإدارية المتبعة من قبل المدرء في رفع مستوى أداء المعلمين في تنفيذ المناهج الدراسية الحالية.
- مدى مساهمة هذه الأدوار في توجيه المعلمين أثناء تنفيذ أبرز مكونات المنهاج الدراسي المتمثلة بالمجالات التالية (أهداف المنهاج، محتوى المنهاج، والإدارة الصفية، وطرائق التدريس والوسائل التعليمية، وعمليات التقويم).
- الخطوات المتبعة من قبل مدير المدارس كمشرف مقيم ليميز أداء معلميه في تنفيذ المناهج الدراسية. وتوصلت الباحثة من خلال نتائج المقابلة للآتي: إن (85.71%) يتبعون أساليب إدارية تقليدية لتنفيذ الخطط الموضوعية وتعزو الباحثة أن ذلك قد يكون لتركيزهم على مهامهم الإدارية أكثر من الإشرافية وجميعهم يلجؤون في تفويض مهمة دورهم في تحسين أداء المعلمين في تنفيذ المناهج إلى المشرفين التربويين. ولا يعتمدون الزيارات الصفية لتحسين أداء المعلمين وتعزو الباحثة الأمر لاعتماد مدرء المدارس على المعلمين فقط في تنفيذها وإهمال مهامه كمشرف مقيم، وأن (71.42%) يقتصر على جهودهم الإدارية في تنفيذ المناهج الدراسية ككل ويغيب عنهم أهمية اتباع أساليب إشرافية تساهم في تحسين مستمر لهذا التنفيذ تشمل كل مكون من مكوناته وتعزو الباحثة الأمر لعدة أسباب قد تعود لكثافة محتوى المناهج الدراسية من ناحية وكثرة مسؤولياتهم من جانب آخر، وفي ضوء ما سبق ونظراً لأهمية هذا الدور في تحسين العمل وانعكاساته الإيجابية على أداء المعلمين، ذلك أن المدير بوصفه مشرف مقيم يؤثر في أداء المعلمين ويحفزهم على التميز، وبجني معهم النجاحات المأمولة والقابلة للتحقيق، تولدت لدى الباحثة فكرة القيام بهذا البحث لغرض التعرف على واقع دور مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج. وعليه يتحدد سؤال مشكلة البحث بالآتي:

ما دور مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص؟

2- أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث في النقاط الآتية:

- قد يسهم هذا البحث في زيادة الوعي لدى مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة حمص بدورهم في تميز أداء معلميهم وفاعليتهم كمشرفين مقيمين في إدارة المدارس وضرورة امتلاكهم لها.
 - ما يمكن أن يتوصل إليه هذا البحث من نتائج قد تلفت نظر المسؤولين بمديرية التربية لأهمية تدريب المديرين في التعليم الأساسي على ممارسة أدوارهم بفاعلية وكفاءة كمشرفين قائمين على تنفيذ المناهج الدراسية.
 - ما يمكن أن يتوصل إليه هذا البحث من نتائج قد تسهم في توجيه المسؤولين في وزارة التربية والتعليم لاسيما المشرفين التربويين إلى ضرورة إدراج مهارات الإشراف الهادفة إلى رفع مستوى أداء المعلمين ضمن معايير تقييم أداء المديرين، بما يساعد على موضوعية التقييم وفعاليته.
 - تبصير مديري المدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بأهمية الأخذ بأسلوب الإشراف والتوجيه نحو تميز الأداء بتنفيذ المناهج ضمن مجالات البحث الحالي (أهداف المنهاج الدراسي، محتوى المنهاج، الإدارة الصفية، طرائق تدريس المنهاج الدراسي، الوسائل التعليمية، التقويم) وذلك في ضوء نتائج التطبيق.
 - تسليط الضوء على مفهوم التميز لدى المعلمين خاصة أن التميز في الأداء بات من متطلبات العصر الحالي لمواجهة التغيرات في تنفيذ المنهاج والعملية التعليمية، ويعد هذا البحث من الأبحاث القليلة - على حد علم الباحثة - التي أجريت في مدارس مدينة حمص، إذ لم تجد الباحثة أية دراسات محلية حول دور مديري المدارس بتميز أداء المعلمين في تنفيذ المناهج.
- 3- أهداف البحث:** يهدف البحث إلى ما يلي:
- الكشف عن دور مديري مدارس التعليم الأساسي بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج في مدينة حمص من وجهة نظر المعلمين.
 - الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث على استبانة دور مديري المدارس بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج وفقاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).
- 4- فرضيات البحث:**

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات عينة البحث على استبانة دور مديري الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج وفقاً لمتغير المؤهل العلمي للمدير.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات عينة البحث على استبانة دور مديري الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج وفقاً لمتغير سنوات الخبرة للمدير.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات عينة البحث على استبانة دور مديري الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج وفقاً لمتغير الدورات التدريبية للمدير.
- 5- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:**
- **الدور:** يعرف بأنه: "السلوك المتوقع من الفرد أو المركز الذي يشغله في مجتمع ما، ويرتبط الدور بوضع محدد للمكانة داخل المجتمع، أو موقف اجتماعي معين عندما يضع الفرد عناصر مركزه من حقوق وواجبات موقع التنفيذ" (البوات، 2022، 46).
 - **وتعرف الباحثة دور مدير مديري المدارس إجرائياً بأنه:** مجموعة الممارسات الإشرافية والفنية التي يقوم بها المدير كقائد محلي، ومشرف مقيم في مدرسته؛ بغرض تميز معلميه ورفع أدائهم في تنفيذ المنهاج الدراسي من خلال توجيههم ضمن ستة مجالات (أهداف المنهاج الدراسي، محتوى المنهاج الدراسي، الإدارة الصفية، طرائق تدريس المنهاج الدراسي، الوسائل التعليمية، التقويم) وتمثل بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث عند الإجابة عن بنود أداة البحث الحالي (الاستبانة).
 - **التميز:** "هو قدرة الفرد أو المؤسسة على أداء الأعمال المطلوبة منهم بدرجة عالية من الإتقان والانضباط والجودة، بدون ترك مجال للخطأ أو الانحراف" (مقداد وبابا، 2017، 123).
 - **وتعرفه الباحثة تميز المعلمين في تنفيذ المناهج إجرائياً بأنه:** المهارات والقدرات التي يمتلكها المعلمين في تنفيذ المناهج الدراسية بمدارس التعليم الأساسي من الحلقة الثانية بتميز وكفاءة وفاعلية ضمن ستة مجالات (أهداف المنهاج الدراسي، محتوى المنهاج، الإدارة الصفية، طرائق تدريس المنهاج الدراسي، الوسائل التعليمية، التقويم).

6- الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضع دور مديري المدارس في تطوير أو تحسين أو تمكين أداء المعلمين لتنفيذ العملية التعليمية ولعل أهمها ما يلي:

- الدراسات العربية:

دراسة سعيد(2015) بعنوان: دور الإدارة المدرسية في تحسين العملية التعليمية بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة خميس مشيط. في المملكة العربية السعودية. هدفت الدراسة التعرف على دور الإدارة المدرسية في تحسين النمو المهني للمعلمات من وجهة نظر المعلمات، وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمات وإداريات هذه المرحلة واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي (التحليلي)، وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية بلغت (156) من معلمات وإداريات المرحلة الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: حصل عموم دور الإدارة المدرسية على (موافقة بدرجة كبيرة) و وحصل النمو المهني للمعلمات على أعلى متوسط، يليه شؤون الطالبات، وأخيراً المنهج الدراسي بمتوسط وجميعها بدرجة (كبيرة)، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة حول دور الإدارة المدرسية في تحسين العملية التعليمية باختلاف متغير الوظيفة، وذلك لصالح الإداريات، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

دراسة ثمالي (2018) بعنوان: دور الإدارة المدرسية في تحقيق التميز لدى المعلمين في مدينة الطائف من وجهة نظرهم. في المملكة العربية السعودية. هدفت الدراسة تعرف وجهة نظر المعلمين في مدينة الطائف السعودية حول دور الإدارة المدرسية في تحقيق التميز لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (80) معلماً ومعلمة (36) من الذكور، و(44) من الإناث في مدارس مدينة الطائف، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لدراستها وتكونت من(25) فقرة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05, \alpha \geq 0$) من وجهة نظر المعلمين حول دور الإدارة المدرسية في تحقيق التميز لدى المعلمين تعزى لمتغير الخبرة والجنس والمؤهل العلمي والتخصص.

دراسة أبو علوش (2019) بعنوان: دور مدير المدرسة في التنمية المهنية للمعلمين من وجهة نظر مديري المدارس في لواء بني كنانة. في الأردن. هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مدير المدرسة في التنمية المهنية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس، وتكونت عينة الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة، واختيرت بأسلوب غرضي قصدي اعتمد الباحث الاستبانة.، و المنهج الوصفي التحليلي وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية: ان

دور مديري المدارس في تنمية المعلمين مهنيًا جاء بدرجة منخفضة وإن المديرات يعطين الأولوية في تنمية المعلمات بمجال طرائق التدريس واستخدام الوسائل التعليمية بينما يعطي مديرو المدارس هذا المجال المرتبة الأخيرة، كذلك توصلت نتائج الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مديري المدارس في تنمية المعلمين مهنيًا تعزى لمتغير الجنس، أو المرحلة التعليمية.

دراسة عبد الحفيظ (2023) بعنوان: "دور مديري مدارس التعليم الابتدائي في تحقيق الفاعلية التعليمية بمحافظة البحر الأحمر". في مصر. هدفت الدراسة رصد واقع القيادة التعليمية لدى مديري مدارس التعليم الابتدائي كمدخل لتحقيق الفاعلية التعليمية بمحافظة البحر الأحمر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ واعتمدت استبانة والمنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة بلغت (800) معلماً ومعلمة بمدارس التعليم الابتدائي، وكشفت نتائج الدراسة الميدانية على أن درجة التحقيق الفاعلية التعليمية بالمدارس الابتدائية بمحافظة البحر الأحمر في ضوء القيادة التعليمية جاءت بدرجة كبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة من المعلمين، كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة تحقيق الفاعلية التعليمية في المدارس الابتدائية لعينة الدراسة من المعلمين تبعاً لمتغير النوع، ولمتغير الدرجة الوظيفية والمؤهل الدراسي وعدد سنوات الخبرة.

دراسة أبو كوش (2023) بعنوان: "دور مدير المدرسة في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية العربية في النقب". في فلسطين.

هدفت الدراسة التعرف إلى دور مدير المدرسة في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية العربية في النقب، ومن أجل تحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة بلغ عددها (68) مديراً ومديرة، وتم استخدام الاستبانة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن دور مدير المدرسة في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية العربية في النقب كانت كبيرة جداً، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في دور مدير المدرسة في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين من وجهة نظر أفراد العينة حسب متغير (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

ـ الدراسات الأجنبية:

دراسة دلومو (Dlomo, 2021) بعنوان: "دور مديري المدارس في التطوير المهني للمعلمين في ثلاث مدارس ثانوية". في جنوب إفريقيا.

THE ROLE OF PRINCIPALS IN SCHOOLBASED TEACHER PROFESSIONALDEVELOPMENT IN THREE SECONDARYSCHOOLS

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مديري المدارس في الأداء المهني للمعلمين في المدارس تطوير . وتألف مجتمع الدراسة من ثلاث مدارس ثانوية. أعلنت وزارة التعليم أنها مدارس بدون رسوم و الشريحة الخمسية الأولى والثانية والثالثة على التوالي، لأنها تقع في مجتمعات ذات مستوى اجتماعي فقي الخلفيات الاقتصادية. أجريت الدراسة ضمن حلبة في مركز الإدارة في كالزولو ناتال. واعتمدت منهج دراسة الحالة النوعية. و تم إجراء مقابلة شبه منظمة وتم جمع الوثائق. لتسعة مشاركين أي مقابلة ثلاثة مديرين وستة معلمين. و أظهرت النتائج أن مديري المدارس يقومون بإشراك المعلمين في التوجيه والتوجيه ونظام إدارة الجودة الشاملة الأنشطة. ومع ذلك، أفاد مديرو المدارس بشكل فردي أنهم يقومون بتطوير المعلمين على المستوى المهني مجتمعات التعلم (PLCs)، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، وأكد جميع المديرين مسؤوليتهم في توفير القيادة المهنية وكانوا قادرين على التأثير الإيجابي في تطوير المعلم، و أشارت البيانات التي تم جمعها إلى أن المديرين الثلاثة يوفرون الموارد وتخصيص الوقت للتطوير المهني.

دراسة إمبريال (Imperial, 2025) بعنوان "أدوار مديري المدارس في تطبيق المناهج الدراسية: دراسة حول تأثير القيادة في تحسين الممارسات التعليمية للمعلمين" في الفلبين

Roles of Head Teachers In the Implementation of the Curriculum: A Study on Leadership Influence In Enhancing Instructional Practices Of Teachers

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أدوار مديري المدارس في تطبيق المناهج الدراسية وتأثيرها على تحسين الممارسات التدريسية للمعلمين. من وجهة نظر المعلمين، كما هدفت الدراسة البحث في التحديات التي تواجه مديري المدارس في أداء مسؤولياتهم القيادية. وباستخدام المنهج المختلط، الذي يدمج البيانات النوعية والكمية لتقديم تحليل شامل. تكشف النتائج أن مديري المدارس، من بين أبعاد القيادة التحويلية الأربعة، يُظهرون مستوى منخفضاً نسبياً من التحفيز الفكري والإلهام، وفقاً لآراء المعلمين المشاركين في الدراسة، وأفاد مديرو المدارس بمواجهة تحديات كبيرة في أداء واجباتهم بفعالية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يمكننا إبراز أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة كما يلي:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث:

- المنهج؛ حيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وهو ما اعتمدته معظم الدراسات السابقة كدراسة أبوعلوش (2019)، أبو كوش (2023)، عبد الحفيظ (2023).
- الأدوات؛ حيث استخدمت الدراسة الحالية أداة الاستبانة وهو ما اعتمدته أغلب الدراسات المعروضة سابقاً كدراسة ثمالي (2018)، عبد الحفيظ (2023)، و أبو كوش (2023)، و إمبيرال (Imperial،2025).
- العينة، حيث نلاحظ أن الدراسات السابقة كانت موجهة للمعلمين كدراسة سعيد (2015)، ودراسة ثمالي (2018)، ودراسة عبد الحفيظ (2023)، ودراسة دلومو (Dlomo,2021) و تختلف مع بعض الدراسات السابقة في العينة كدراسة أبو علوش (2019)، ودراسة أبو كوش (2023)، ودراسة إمبيرال (Imperia,2025).
- تناولها لمتغير مستقل دور مديري مدارس التعليم الأساسي والمتغير التابع أداء المعلمين كدراسة ثمالي (2018) و أبو كوش (2023)، ودراسة إمبيرال (Imperia,2025) و تختلف معها من حيث المتغير التابع كدراسة سعيد (2015) وعبد الحفيظ (2023).
- متغيرات البحث (المؤهل العلمي و سنوات الخبرة) كدراسة أبو علوش (2023)، دراسة ابو كوش (2023) وتختلف مع الدراسات السابقة في متغير الدورات التدريبية الذي يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها موجهة إلى المعلمين في مدارس التعليم الأساسي في الحلقة الثانية، ومتغير الدورات التدريبية.

7- الإطار النظري:

دور مدير المدرسة:

- يعرف الدور بأنه: "نمط الأفعال أو التصرفات التي يتم التعامل معها بشكل مقصود أو بشكل عارض والتي يقوم بها شخص ما في موقف يتضمن تفاعلاً". (ابراهيم، 2011)

ويعرف مدير المدرسة بأنه: يعرف السيد (2015) مدير المدرسة بأنه "قائد تربوي وإداري على مستوى مدرسته يتميز بخصائص ومهارات تطلبها طبيعة الأدوار التي يتطلب منها تنفيذها وممارستها في إدارته لمدرسته" (السيد، 2015، 123). ويعرف أيضاً بأنه المسؤول المباشر أمام الإدارة التربوية عن إدارة المدرسة ونظامها وانضباطها، وهو المرجع لجميع العاملين في المدرسة من معلمي الفئة الأولى والمدرسين، ومدرسين مساعدين، وإداريين وهو المسؤول عن تحقيق الأهداف بما ينسجم مع السياسة التربوية للقطر، وعن مراقبة سير عملية التدريس وأعمال الهيئة التعليمية والتدريسية والمستخدمين، وهو المسؤول عن سلوك التلاميذ وتطوير تقدمهم في الدراسة. (وزارة التربية، 2004).

ويعرف مدير المدرسة في مدارس التعليم الاساسي في الحلقة الثانية في البحث الحالي بأنه: الشخص المسؤول عن إدارة المدرسة بجميع صفوفها التي تتكون من ستة صفوف دراسية (من السابع إلى التاسع) بما فيها من معلمين وإداريين وتلاميذ وعاملين، وقيادة عمليات التعليم فيها وإدارته وبما يقدمه من دعم وتطوير لأداء المعلمين في تنفيذ المنهاج الدراسي.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه الشخص المعين رسمياً في وزارة التربية والتعليم السورية بوصفه مدير مدرسة ليكون مسؤولاً مباشراً في مدرسته وهو المشرف على جميع شؤونها (الإدارية والتعليمية والاجتماعية، والإشراف على أداء المعلمين في تنفيذ المناهج الدراسية) لتحقيق بيئة تعلم أفضل والعمل على تهيئة كل السبل والإمكانات لتحقيق الأهداف المدرسية في أقل وقت وجهد وبإتقان وتميز.

أي إن إدارة المؤسسات التعليمية والمدارس تحديداً تتطلب من المدير القيام بمجموعة من الأدوار المتعددة والمتنوعة وليرصل بمستوى أداء معلميه إلى مستوى عال الأمر الذي يستلزم من مدير المدرسة أن يكون مشرف دائم ومقيم أثناء تنفيذ المعلم للمنهاج الدراسي من صياغة أهداف ووضع خطط دراسية، وتنفيذ المحتوى العلمي، وإدارة الصف، وانتقاء طرائق التدريس المناسبة والوسائل التعليمية، وآليات التقويم الملائمة وتوجيه المعلم نحو أفضلها ليحقق تميز في تحقيق أهداف العملية التعليمية والتعليمية.

أهمية دور مدير المدرسة في مدارس التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية:

إن الموقع الذي يحتله مدير المدرسة بجوانبه المختلفة المرتبطة بالتلاميذ وأعضاء هيئة التدريس والعاملين والمستخدمين وأولياء الامور وأفراد المجتمع المحيط بالمدرسة تتطلب منه أن يقوم بأدوار كثيرة ومتعددة، فهو يتحمل مسؤوليات مختلفة نحو هؤلاء جميعاً، وإن من أهم أدوار المدير تهيئة المناخ التعليمي الإيجابي والمناسب، الذي يسهم في مساعدة المعلمين للقيام بعمليات التعليم، ولذا فعليه أن يتحمل مسؤولياته المتعددة مثل : إدارة المدرسة بكفاءة والإشراف على المعلمين، والتعامل مع المجتمع

والتعامل مع المنهاج وعملية تعليم وتعلم التلاميذ والبناء المدرسي ، وما إلى ذلك من أمور ذات مساس بالعمليات التي يشتمل عليها النظام التعليمي في مستواه الإجرائي ، وهذه المهام تعكسها مواد تخصصية تسهم في صقل فكر مدير المدرسة وبناء شخصيته بشكل يمكنه من القيام بدوره بالشكل الأفضل. (الكمالي وآخرون، 2018).

مهام مدير المدرسة:

إن مدير أو مديرة المدرسة هما المسؤول الأول عن العمل المدرسي من حيث الإشراف المباشر على الجميع لاسيما أداء المعلمين ومتابعة أعمالهم وتوجيههم وتقويمهم، واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لرفع كفاءة أداء العمل التربوي أو التعليمي في مجالات المدرسة المختلفة والتي من الإشراف على التدريس وتنفيذ المناهج المدرسية وتدريب المعلمين والمعلمات وتوجيههم. (الفوزان، 2005، 134). كما يسهم مدير المدرسة باعتباره مشرفاً مقيم بعدد من المهام أبرزها:

1. التوجيه والمتابعة للعمل المدرسي.
2. تحسين أداء المعلمين و تطوير قدراتهم.
3. تأمين وتوفير الوسائل التعليمية واستخدامها.
4. الزيارات الصفية وتقويم المعلمين ومتابعة التلاميذ، ورعاية شؤون المتعلمين.
5. تنمية أداء المعلمين مهنيًا وتشمل : تنمية المعلم في مادة التخصص، وتنمية المعلم تربويًا (إبراهيم، 2011). مما سبق ترى الباحثة أن مدير المدرسة أصبح في عصرنا الموسوم بالمنافسة يؤدي مجموعة من الأدوار تتكامل لتنفيذ المناهج وتحقيق أهداف مدرسته ومن أبرزها الارتقاء بأداء المعلم في سبيل تحقيق الأفضل.

الدور الإشرافي لمديري المدارس: لمدير المدرسة أدوار ينبغي عليه القيام بها باعتباره المشرف المقيم على أداء المعلمين في تنفيذ المناهج الدراسية ، ويوضح ذلك عطوي (2014، 255-254) ومنها:

- التخطيط الفعال: حيث يعد خطة لعمله بالتعاون مع المعلمين جهات أخرى ويحدد حاجات المعلمين في المدرسة، كما يوجه ويساعد المعلمين في إعداد خططهم التدريسية.
- التنمية المهنية للمعلمين: من خلال توفير مصادر للمعلومات حول المواضيع التربوية والمدرسية، وتقديم معلومات حديثة باعتماد أساليب إشراف مختلفة.

- إدارة الصفوف: يساعد المعلمين على الإدارة الفعالة لصفوفهم، وحل مشكلات والانضباط والنظام التي تواجههم داخل الصف و أثناء تنفيذ الدرس.
- تقويم العملية التربوية في مدرسته: من خلال تقويم أداء المعلمين وفق معايير محددة، وإجراء البحوث لحل مشكلات معينة، كما يساعد المعلمين في وضع اختبارات تحصيلية وتشخيصية ، وتوظيف نتائج ذلك في تحسين أدائهم.

وترى الباحثة أنه لكي ينجح مدير المدرسة في القيام بمهامه ومسؤولياته وأدواره و ليساهم بتميز المعلمين في تنفيذ المنهاج الدراسي ينبغي له أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات لاسيما التالية:

- الإلمام الكافي بكيفية تحقيق الأهداف وتنفيذ المناهج.
- المعرفة التامة بأهداف المرحلة التعليمية التي يعمل بها وخصائص متعلميها.
- القدرة على التعامل مع الآخرين وتوجيههم بطريقة بناءة لاسيما المعلمين.

وللزيارة الصفية دور في رفع أداء المعلم عندما يحدد مدير المدرسة هدفه منها وذلك بتنمية المهارات والخبرات لديه في مجال صياغة الأهداف وتنفيذ المحتوى واختيار طرائق التدريس المناسبة والوسائل التعليمية الحديثة واعتماد آليات تقويم وفق معايير الجودة وذلك يتم من خلال رصد الأنشطة التعليمية وملاحظة التفاعل الصفّي، والوقوف على أثره على التلاميذ من قبل مديري المدارس.

- **تميز المعلمين: يُعرف التميز بأنه:** "مرحلة متقدمة من الإجابة في العمل ناتج الأفكار الخلاقة والعمل المبدع وترابط مجموعة من المتغيرات مع بعضها البعض لتحقيق الأهداف المرسومة في المنظمة بكفاءة وفاعلية في إطار سياسة المنظمة" (أبو ناصر و الحطاب، 2022، 68)، وعرف مقدار وبابا (2017، 123) تميز الأداء بأنه: "قدرة الفرد على أداء الأعمال المطلوبة منهم بدرجة عالية من الإتقان والانضباط والجودة، بدون مجال للخطأ أو الانحراف " والمعلم المتميز: هو من يصمم بيئة التعلم ويشخص مستويات طالبه ويصف لهم ما يناسبهم من المواد التعليمية ويتابع تقدمهم ويرشدهم ويوجههم حتى تتحقق الأهداف المطلوبة ليكونوا أفراد مبدعين ومنجحين (جائزة التعاون للمعلم المتميز، 2022).

كما يعرف الأداء المتميز للمعلم على أنه القدرة على تحقيق أداء عالي الجودة في عملية التدريس والتعلم، و نتائج تعلم متفوقة للطالب. ويشمل هذا الأداء المتميز قدرة المعلم على تصميم وتطبيق

استراتيجيات تدريس فعالة وتوفير تجارب تعليمية تحفز الطالب وتساعدهم على تحقيق أقصى قدر من التقدم الأكاديمي. (زعرى وآخرون، 2023) ، و يرتبط نجاح المؤسسات بأداء العاملين فيها، لذلك باتت تسعى للتميز والابتكار بالعمل لتحقيق أعلى مستوى من الإنتاج من خلال تنمية مهاراتهم الشخصية والمهنية وتطوير أنفسهم، وفي مهنة التعليم التي نعتبرها أرقى المهن لأهميتها في تكوين الشخصية الناجحة كان للمعلم فضل العملية التعليمية وبالتالي وكان لابد من التركيز على الأداء المتميز لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي لمعرفة مدى تميزهم في تنفيذ المناهج الدراسية من خلال أدائهم التدريسي وتحديدًا في هذه المجالات (أهداف المنهاج الدراسي، محتوى المنهاج الدراسي، الإدارة الصفية، طرائق التدريس، الوسائل التعليمية، التقويم)، والتي تناولتها الباحثة في البحث الحالي كمجالات لتميز المعلم في تنفيذ المنهاج الدراسي حيث تعتبر أهم المجالات التي قد تكون ذي علاقة وثيقة بدور مدير المدرسة الإشرافي وتتأثر به بصورة واضحة. وترى الباحثة تميز المعلمين في تنفيذ المناهج بأنه: قدرة المعلم على إنجاز مهامه المكلف بها بكفاءة وفاعلية تميزه عن زملائه، في مجال صياغة الأهداف، وتنفيذ المحتوى والإدارة صفية، واختيار طرائق التدريس المناسبة والوسائل التعليمية الحديثة واعتماد آليات تقويم شاملة لتنفيذ المنهاج الدراسي داخل الصف وتتضمن الخبرة والمهارة التي يمتلكها المعلم من أجل تحقيق أهداف المنهاج الدراسي بفاعلية ودرجة من التميز و بأسرع وقت وأقل جهد وفق الموارد المتاحة وذلك من خلال إشراف مدير مدرسته على أدائه وتوجيهه نحو الأفضل، بما يتناسب مع متطلبات العملية التعليمية.

أهمية التميز: زاد الاهتمام في الحقول العلمية التي ترتبط مفهوم التميز والأداء المتميز، فقد ظهر بعدة مفاهيم، حيث يعتبر أسلوباً شاملاً للعمل والذي يركز على الموازنة بين أهداف المؤسسة، وزيادة نجاحها في الأمد البعيد، وأن الأداء المتميز هو عملية توفر الخدمات ذات الجودة العالية المعتمدة على المبادئ العلمية، مع الالتزامات العالية بثقافة الجودة الشاملة. (Dalrymple, 2009)، وحتى يتحقق الأداء المتميز، لابد من إثارة روح التنافس بين العاملين، فقد ينتج عن هذا التنافس إدراك العاملين أن المستويات الوظيفية العليا على دراية بجوانب الكفاءة، فيولد هذا الشعور الاعتزاز لدى الأفراد ويثير الرغبة لدى الأقل كفاءة في تحسين أدائهم. (Foot & Hook، 2008)

أهمية دور مدير المدرسة بتميز أداء المعلمين في تنفيذ المناهج: تبرز أهمية دور مدير المدرسة في تحسين ودعم الأداء التعليمي للمعلمين وتطوير قدراتهم التعليمية ليصلوا للتميز من خلال ممارساته الإشرافية والإرشادية وذلك من خلال:

- تطوير مهارات التدريس عبر تحليل النتائج التعليمية وتقييم المتعلمين وتطبيق أساليب التدريس الحديثة والفعالة والمبتكرة.
- توفير المساعدة والدعم في مجالات التدريس، بتوفير الموارد التعليمية والتكنولوجيا الحديثة والتدريب.
- تقديم التغذية الراجعة وتوجيههم بشأن نقاط القوة والضعف في أداء المعلمين، وتحديد المجالات التي يجب عليهم تحسينها وتطويرها.
- تحفيز المعلمين وتعزيز روح الانتماء لديهم والحماس لتحسين أدائهم التعليمي وتحقيق الأهداف التعليمية والإدارية.
- كما تتأثر العلاقة بين ممارسات المدير الإشرافية والفنية والأداء المتميز للمعلمين بالعوامل التالية:
- تطوير المهارات التعليمية: يُمكن أن يساهم الإشراف من قبل المدير في تطوير مهارات المعلمين التعليمية والإرشادية من خلال توفير التدريب والتوجيه المباشر والتعليقات البناءة على أدائهم، وذلك يؤدي إلى تحسين مهاراتهم التعليمية وبالتالي يمكن أن يساعد على تحسين الأداء المتميز للمعلمين.
- الملاحظات والتعليقات البناءة أثناء الزيارات الصفية: يتضمن تقييم ومراقبة أداء المعلمين وتزويدهم بالملاحظات البناءة. مما يسمح بتحسين مهاراتهم التدريسية ورفع مستوى الأداء التعليمي لديهم.
- التدريب والتوجيه: يمكن للإشراف بنوعه الإكلينيكي تقديم التدريب والتوجيه المباشر للمعلمين حول كيفية تحسين الأداء التعليمي، وتعزيز مهارات التدريس. وبالتالي يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين الأداء المتميز للمعلمين.
- تحسين البيئة التعليمية: يمكن للإشراف تحسين البيئة التعليمية للمعلمين، وبذلك يمكن الوصول إلى تحسين الأداء المتميز للمعلمين (زعرى وآخرون، 2023، 350).

دور مدير المدرسة بتميز المعلمين:

إن رفع كفاءة المعلم من الأدوار الرئيسية المهمة لمدير المدرسة، وتحقيقاً لهذا الدور فإن الأمر يتطلب تنفيذ المراحل الآتية:

- زيارات مدير المدرسة للمعلمين في فصولهم لغرض التشخيص والتقييم. وهذه المرحلة تتطلب مهارات خاصة من مدير المدرسة مثل الإشراف المستمر، كما أن التنفيذ لها يتطلب أدوات قياس محددة.
- مرحلة الاستطلاع والتعرف على نقاط القوة لدى المعلم وما يملكه من قدرات، وعلى نقاط الضعف لديه وما يشوب أداؤه من تقصير من خلال متابعة التخطيط والإعداد للدروس لغرض التوجيه والتطوير.
- مرحلة التصنيف ويتم فيها تصنيف المعلمين حسب قدراتهم من حيث التمكن في الأداء وما يمتلكونه من طاقات إبداعية، وقد يؤخذ بذلك من خلال السجل التراكمي للأداء.
- مرحلة التدريب، ويتم فيها وضع البرامج والخطط للتنمية المهنية للمعلمين وذلك حسب تصنيفها، وتنفذ هذه المرحلة من خلال الأساليب الإشرافية التي تبنى عليها خطة رفع الكفاءة المهنية للمعلمين.
- مرحلة التقييم المستمر وذلك ضمن محطات ووقفات لتشخيص نقاط القوة والضعف ومن ثم التدريب والمتابعة مما يستدعي وجود سجل تراكمي لأداء المعلمين يمكن من خلاله تصنيف المعلمين في مكانهم المناسب، ويفيد السجل التراكمي في تحديد احتياجات المعلمين المهنية والأساليب التطويرية لأدائهم بما يعكس الصورة الفعلية والحقيقية لمستويات أداء المعلمين في المدرسة (الحويلة و الحويلة، 2009)

وترى الباحثة أن هذا الدور عندما يمارسه مديري المدارس باستمرار بهدف تحسين ودعم ورفع جودة أداء معلميه في تنفيذ المناهج الدراسية والارتقاء بهذا الأداء سيسهم بوصوله إلى قدر عال من الكفاءة والتميز.

8- إجراءات البحث:

1-8- منهج البحث: اقتضت طبيعة هذا البحث الاعتماد على المنهج الوصفي كونه أكثر المناهج استخداماً في دراسة الظواهر الاجتماعية والتربوية والإنسانية و الذي "يهدف إلى وصف للظاهرة

موضوع الدراسة من حيث صنعتها ومستوى وجودها في وضعها الراهن، والمتغيرات المؤثرة والمتأثرة فيها وتحليل وتفسير هذه البيانات والمعلومات (عليان، 2024، 11)

2-8- المجتمع الأصلي للبحث:

شمل المجتمع الأصلي جميع معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس التعليم الأساسي في مدينة حمص، والبالغ عددهم (1415) معلماً ومعلمة ضمن (63) مدرسة، حسب الإحصائيات الواردة عن مديرية التربية في مدينة حمص وذلك في العام 2025 - 2026.

3-8- عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (150) من المعلمين في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الأولى في مدينة حمص تم اختيارها بأسلوب العينة العشوائية العنقودية حيث تم تقسيم مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي إلى عدة عناوين (مدارس) ثم اختيار (40) مدرسة من مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بطريقة عشوائية ونسبة 63.4% من المجتمع الأصلي، بعد ذلك تم اختيار أفراد عينة البحث داخل العناوين، فقد تم تطبيق أداة الدراسة على المعلمين التابعين لتلك المدارس التي وقع عليها الاختيار، وبلغ عددهم (150) معلماً ومعلمة ونسبة 10.6 % من المجتمع الأصلي. وقد تم الاعتماد في تحديد حجم العينة الممثلة للمجتمع الأصلي للمعلمين وفق المبررات الآتية:

1- تشير أبيات مناهج البحث العلمي منها (أبو علام، 2014) أن سحب نسبة تتراوح بين (10% إلى 20%) من المجتمعات التي تبلغ بضعة آلاف، يُعد حجماً ممثلاً ومستوفياً لشروط العينة الممثلة للمجتمع الأصلي، وعينة المعلمين الحالية (10.6%) تقع داخل هذا الحد.

2- تجانس مجتمع الدراسة الفعلي: يعمل معلمو ومعلمات مجتمع الدراسة في بيئة تنظيمية وتربوية مشتركة، ويخضعون لنفس اللوائح والأنظمة الإدارية الصادرة عن وزارة التعليم، مما يرفع تلقائياً من مستوى تجانس وجهات النظر والتقييمات الفعلي في الميدان (أي أن التباين الفعلي أقل بكثير من النسبة الافتراضية 50%). ووفقاً للحقائق الإحصائية، فإن المجتمعات المرتفعة التجانس لا تتطلب عينات كبيرة جداً لاكتشاف أبعاد الظاهرة وتفسيرها بكفاءة.

وفيما يلي توصيف المديرين في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية الذين تم تقييم دورهم بتميز أداء المعلمين في تنفيذ المناهج من قبل المعلمين وفقاً لمتغيرات (سنوات الخبرة والمؤهل العلمي والدورات التدريبية للمدير)، كما في الجدول التالي.

ملاحظة: متغيرات المديرين تم وضعها في استمارة خاصة جمعتها الباحثة ثم قام المعلمون بتقييم دور المديرين بوجود المتغيرات التصنيفية التي تم أخذ بياناتها من قبل الباحثة.
الجدول رقم (1) توزيع (المديرين) وفقاً للمتغيرات التصنيفية

المتغير	التصنيف	عدد المديرين	النسبة المئوية %
المؤهل العلمي	إجازة جامعية	20	50%
	دبلوم	14	35%
	ماجستير/ دكتوراه	6	15%
المجموع			40
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	7	17.5%
	من 10 إلى أقل من 15 سنة	15	37.5%
	15 سنة فأكثر	18	45%
المجموع			40
الدورات التدريبية	اتبعت دورات تدريبية في الإدارة	15	37.5%
	لم يتبع دورات تدريبية في الإدارة	25	62.5%
المجموع			40

8-4- حدود البحث:

- تمثلت حدود البحث بالآتي:
- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني، العام (2025 / 2026)
- الحدود المكانية: (40) مدرسة من مدارس التعليم الأساسي الحكومية/ الحلقة الثانية في مدينة حمص.
- الحدود البشرية: المعلمين والمديرين في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة حمص.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على قياس دور مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز أداء المعلمين في تنفيذ المناهج من وجهة نظر المعلمين في المجالات الآتية: (أهداف المنهاج الدراسي، تنفيذ محتوى المنهاج الدراسي، الإدارة الصفية، طرائق تدريس المنهاج الدراسي، الوسائل التعليمية، التقويم).

8-5- أدوات البحث:

- اعتمد البحث الحالي على الأداة الآتية:
- الاستبانة:

اعتمد البحث الحالي على استبانة موجهة إلى المعلمين لغرض تقييم دور مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز أداء المعلمين في تنفيذ المناهج، وقد تم الاعتماد في إعداد هذه الاستبانة على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة مثل:

دراسة (أبو كوش، 2023؛ ثمالى، 2018؛ زعرب، 2023؛ سعيد، 2015؛ شتيت، 2022؛ عبد الحفيظ، 2023).

حيث تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (49) بنداً موزعاً على سبعة مجالات تمثلت في (أهداف المنهاج الدراسي، محتوى المنهاج الدراسي، الإدارة الصفية، الأنشطة الصفية، طرائق تدريس المنهاج الدراسي، الوسائل التعليمية، التقويم).

ولغرض التحقق من صدق وثبات الاستبانة وإمكانية تطبيقها، اعتمدت الباحثة الآتي:

• صدق المحكمين:

اعتمدت الباحثة في سبيل التحقق من صدق الاستبانة على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية والبالغ عددهم (12) عضو هيئة تدريسية، واستناداً لملاحظاتهم فقد تم إجراء بعض

التعديلات عليها من حيث إعادة الصياغة وحذف بعض البنود كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (2) تعديلات المحكمين لأداة الاستبانة

العبارات المعدلة		
	العبارات المحذوفة	العبارات المعدلة
يعدل المعلمون استراتيجيات التدريس بناءً على ملاحظات المدير.	يوجه المدير للمعلمين ملاحظات بناءً لتحسين طريقتهم في تقديم استراتيجيات وطرائق التدريس.	يبحث المدير المعلمين لمراعاة التسلسل بين أهداف المنهاج وعرضها.
يتعاون المدير مع المعلمين بالحرص على وجود الوسيلة وجاهزيتها قبل تنفيذ الدرس.	يحرص المدير على ضرورة قيام المعلمين بالتأكد من جاهزية الوسيلة التعليمية قبل تنفيذ الدرس.	يزيد المدير من قدرة المعلمين في تنفيذ التقويمات المختلفة.
يشارك التلاميذ في عملية التقويم من خلال تقييمهم لأدائهم.	يبحث المدير المعلمين على إتاحة الفرصة لتلاميذهم لتقويم أدائهم تقويمياً ذاتياً.	حذف مجال الأنشطة الصفية ببوده السبعة.

وبعد إجراء التعديلات فقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (40) بنداً توزعت على ستة مجالات كما يلي:

- أهداف المنهاج الدراسي وقد تضمن (٦) بنود.

- محتوى المنهاج الدراسي وقد تضمن (٧) بنود.

- الإدارة الصفية وقد تضمن (6) بنود.

- طرائق تدريس المنهاج الدراسي وقد تضمن (7) بنود.

- الوسائل التعليمية وقد تضمن (7) بنود.

- التقويم وقد تضمن (7) بنود.

وتكون الاستجابة بحيث تتم الإجابة على عبارات الاستبانة بوضع إشارة من قبل المستجيب أمام كل عبارة في الحقل الذي يعبر عن رأيه، باستخدام مقياس ليكرت ثلاثي المجالات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) وتتراوح درجات الاستبانة بين (40) درجة في حدها الأدنى و (120) درجة في حدها الأقصى.

• صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) من المعلمين في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة حمص ممن لم يدخلوا ضمن عينة البحث، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل مجال من مجالات الاستبانة، وبين الدرجة الكلية للاستبانة وهذا مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (3) صدق الاتساق الداخلي لكل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة sig	رقم العبارة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة sig
1.	0.785*	0.000	21.	0.704**	0.000
2.	0.476**	0.000	22.	0.441**	0.000
3.	0.527**	0.000	23.	0.712**	0.000
4.	0.604**	0.000	24.	0.622**	0.000
5.	0.830**	0.000	25.	0.438*	0.000
6.	0.830**	0.000	26.	0.464*	0.000
7.	0.533**	0.000	27.	0.735**	0.000
8.	0.664**	0.000	28.	0.695**	0.000
9.	0.676**	0.000	29.	0.833**	0.000
10.	0.603**	0.000	30.	0.622**	0.000
11.	0.668**	0.000	31.	0.755**	0.000
12.	0.425**	0.000	32.	0.794**	0.000
13.	0.533**	0.000	33.	0.340	0.000
14.	0.735**	0.000	34.	0.721**	0.000
15.	0.915**	0.000	35.	0.764**	0.000
16.	0.807**	0.000	36.	0.762**	0.000

سلسلة العلوم التربوية أ.د. محمد إسماعيل د. إيمان شروف			مجلة جامعة حمص المجلد 48 العدد 11 عام 2026 ميساء زكية		
0.000	0.881**	.37	0.000	0.806**	.17
0.000	0.881**	.38	0.000	0.806**	.18
0.000	0.664**	.39	0.000	0.691**	.19
0.000	0.858**	.40	0.000	0.590**	.20

يتضح من الجدول السابق أنَّ هناك اتساق داخلي قوي بين كل بند والمجال الذي ينتمي إليه، مما يدل على أنَّ بنود الاستبانة لها علاقة قوية بهدف البحث عند مستوى الدلالة 0.05 حيث جاءت قيمة $sig > 0.05$ في جميع البنود، مما يدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق.

- ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية وهذا موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (4) قيمة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لثبات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
أهداف المنهاج الدراسي	6	0.78	0.76
محتوى المنهاج الدراسي	7	0.82	0.80
الإدارة الصفية	6	0.72	0.71
طرائق تدريس المنهاج الدراسي	7	0.81	0.79
الوسائل التعليمية	7	0.79	0.76
التقويم	7	0.84	0.81
الثبات الكلي	40	0.87	0.85

يتضح من الجدول السابق أنَّ هناك ثباتاً مرتفعاً لمجالات الاستبانة، حيث بلغ الثبات الكلي (0.87) بطريقة ألفا كرونباخ، و(0.85) بطريقة التجزئة النصفية وهو ثبات عال. وبعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة أصبحت أداة الاستبانة صالحة للتطبيق على عينة البحث.

6-8- نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث:

ما دور مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج

من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص؟

لغرض الإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل بند من بنود الاستبانة، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي الذي يتضمن ثلاثة مستويات أدناها (1) وأعلىها (3) وقد تم حساب طول الخلية في المقياس وذلك بحساب المدى

بين درجات المقياس، والحدود العليا والدنيا للفئات (2=3-1) ثم تقسيمه على 3 ليصبح طول الخلية (0.66=2/3) ثم تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في التدرج الثلاثي، ويوضح الجدول التالي المقياس المستخدم في تفسير نتائج البحث.

الجدول رقم (5) المقياس المستخدم في تفسير نتائج البحث

الدرجة	المتوسط الحسابي	الدرجة
منخفضة	1 - 1.66	1
متوسطة	1.67 - 2.33	2
مرتفعة	2.34 - 3	3

وتوضح الجداول الآتية مستوى دور مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص، كما في الجدول الآتي.

الجدول رقم (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجالات دور المدير بتميز أداء المعلمين في تنفيذ المناهج

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجالات دور المدير بتميز أداء المعلمين في تنفيذ المناهج
5	0.53	1.69	أهداف المنهاج الدراسي
6	0.49	1.62	محتوى المنهاج الدراسي
3	0.54	2.10	الإدارة الصفية
2	0.67	2.20	طرائق تدريس المنهاج الدراسي
4	0.56	2.04	الوسائل التعليمية
1	0.53	2.26	التقويم
درجة متوسطة	0.40	1.99	الدرجة الكلية

نلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لجميع مجالات الاستبانة جاء (1.99) بانحراف معياري (0.40) وهذا يعني أن درجة موافقة عينة الدراسة على دور مديري الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز أداء المعلمين في تنفيذ المناهج قد جاء بدرجة متوسطة.

وتفسر الباحثة ذلك بأنه قد يعود إلى طبيعة المرحلة الانتقالية التي تعيشها سورية بعد التحرير والتي ترافقت مع مسؤوليات ومهام جديدة منها إعادة بعض الطلاب المنقطعين عن التعليم وفتح صفوف

إضافية، وتغيير في محتوى بعض المناهج، وتبديل بعض المعلمين ونقلهم من مدرسة لأخرى، وإقالة بعض المعلمين مما نتج عن ذلك وجود شواغر كثيرة، بالإضافة إلى الفترة التي جرى فيها تعيين معلمين جدد، وجميع ذلك شكل عبئاً إضافياً على عمل المديرين فأصبح التركيز على الشؤون الإدارية كوضع الخطط الدراسية ووضع خطط دمج المنقطعين عن التعليم مع صفوف تناسبهم مستواهم التعليمي، وكذلك إجراء اختبارات تحديد المستوى للمنقطعين لتحديد المرحلة التي ينتقلون إليها، فضلاً عن انشغال المدير بمراسلات كثيرة مع الجهات الأعلى لطلب معلمين جدد مكان المعلمين المستقيلين، ومواجهة بعض القضايا الأساسية مثل مواعيد بدء وانتهاء الفصل الدراسي، واستراتيجيات تنفيذ الخطط العاجلة وتنظيم الأدوار بين المعلمين والعاملين في المدرسة، وهذا ربما قلل من إمكانية التركيز على الأمور التي تساعد في تحقيق التميز في تنفيذ الأهداف التربوية والتعليمية في المدرسة بكفاءة وفاعلية مثل أهداف محتوى المنهاج وكيف تنفذ المعلمين للمنهاج وطبيعة الإدارة الصفية وقياس درجة فاعليتها وتوجيه المعلمين إلى طرائق التدريس والوسائل التعليمية الفعالة وتقييم أدائهم الأكاديمي. ويوضح الجدول التالي نتائج واقع دور مديري الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز أداء المعلمين في تنفيذ المناهج من وجهة نظر المعلمين في كل مجال من مجالات الاستبانة.

الجدول رقم (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجال أهداف المنهاج الدراسي

الرقم	أهداف المنهاج الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يساعد المدير المعلمين في إعداد خطة فصلية تنظم تعلم محتوى المنهاج الدراسي.	1.96	0.88	1
2	يشرف المدير على تحضير المعلمين للدروس وفق الأهداف التعليمية المنشودة.	1.66	0.71	3
3	يناقش المدير المعلمين في كيفية صياغة الأهداف السلوكية للدرس بشكل صحيح (واضحة وقابلة للقياس).	1.95	0.89	2
4	يتأكد المدير من توزيع المعلمين الأهداف بين مجالات التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية بصورة متوازنة.	1.54	0.72	4

5	0.64	1.53	يوجه المدير المعلمين لضرورة الربط بين الأهداف العامة والخاصة من ناحية والأهداف السلوكية التي توضع لكل درس.
6	0.65	1.53	يتابع المدير مستوى تمكن المعلمين من تحقيق أهداف المنهاج الدراسي.
درجة متوسطة	0.53	1.69	الدرجة الكلية

نلاحظ من الجدول السابق أنّ دور مديري الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز أداء المعلمين في تنفيذ المناهج في مجال أهداف المنهاج الدراسي قد جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (1.69) بانحراف معياري (0.53)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة ربما بسبب اعتياد المديرين على النمط التقليدي القائم على الاهتمام بتنفيذ اللوائح والقوانين والتعليمات الصادرة عن وزارة التربية أكثر من الاهتمام بجودة العملية التعليمية ورفع كفاءتها مما يعكس سلباً على وضع الخطط الإجرائية الهادفة إلى رفع مستوى أداء المعلمين في تنفيذ أهداف المنهاج الدراسي بما يساهم في السعي نحو تحويل الأهداف التعليمية في المنهاج الدراسي إلى نقطة قوة وتميز في معارف ومهارات التلاميذ، وربما هذا ما أدى إلى متابعة المدير للمعلمين في مجال أهداف المنهاج الدراسي بدرجة متوسطة.

ويؤيد ذلك التفسير حصول البند رقم 6 على المرتبة الأخيرة بدرجة ضعيفة والذي ينص على " يتابع المدير مستوى تمكن المعلمين من تحقيق أهداف المنهاج الدراسي " بمتوسط حسابي (1.53) وانحراف معياري (0.65)، والبند رقم 5 والذي ينص على "يوجه المدير المعلمين لضرورة الربط بين الأهداف العامة والخاصة من ناحية والأهداف السلوكية التي توضع لكل درس" حيث حصل هذا البند على الترتيب ما قبل الأخير بدرجة ضعيفة وذلك بمتوسط حسابي (1.53) وانحراف معياري (0.64).

الجدول رقم(8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجال محتوى المنهاج الدراسي

الرقم	محتوى المنهاج الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
-------	-----------------------	-----------------	-------------------	---------

7	يتأكد المدير من أن المعلمين يمهدون لعرض محتوى المنهاج من خلال التهيئة الحافزة.	1.49	0.82	5
8	يوجه المدير المعلمين لطرح المحتوى من خلال الأسئلة تستثير عقول التلاميذ حسب طبيعة المرحلة التعليمية والصف الدراسي.	1.31	0.70	7
9	يساعد المدير المعلمين في تذليل العقبات التي تواجه المعلمين في تنفيذ المناهج الدراسية.	1.62	0.83	4
10	يوجه المدير المعلمين لطرح أسئلة تعزز التفكير النقدي والابداعي والاستنتاج لدى التلاميذ.	1.39	0.72	6
11	يوجه المدير المعلمين لتتبع الخبرات والمعارف التعليمية التي يعرضها ضمن محتوى المنهاج الدراسي.	1.80	0.81	2
12	بحث المعلمين لتعزيز تفاعل التلاميذ ومشاركتهم وإثارة دافعيتهم.	1.77	0.73	3
13	ينسق المدير مع المشرفين التربويين والمعلمين ذوي الخبرة من أجل معالجة جوانب القصور في المناهج الدراسية.	1.96	0.79	1
الدرجة الكلية		1.62	0.49	درجة منخفضة

نلاحظ من الجدول السابق أن دور مديري الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يتميز أداء المعلمين في تنفيذ المناهج في مجال محتوى المنهاج الدراسي قد جاء بدرجة منخفضة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (1.62) بانحراف معياري (0.49)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة ربما بسبب طبيعة العمل الإداري وكثرة الأعباء المرتبطة بالإدارة، فضلاً عن طبيعة الصورة الذهنية المتشكلة لدى المديرين حول الإدارة من حيث هي عملية تسيير شؤون المدرسة والإشراف على النتائج والمخرجات التعليمية بصورة أكثر من التركيز على نوعية العمليات المقدمة ودورهم في تحقيق جودة وتميز أداء المعلمين في تنفيذ محتوى المنهاج، وهذا ما انعكس سلباً على دورهم الرئيسي في توجيه المعلمين أثناء تقديم المحتوى التعليمي ومتابعة مشكلات المنهاج وتقييمه مع المعلمين ووضع خطط تطويرية لتحسين مستوى أداء المعلمين ومناقشة مشكلاتهم بالتعاون مع الموجهين التربويين، من جهة أخرى يعتقد كثير من المديرين أن متابعة

تنفيذ محتوى المنهاج الدراسي هو من عمل الموجهين التربويين وأن عملهم الأكثر أهمية من وجهة نظرهم هو متابعة مختلف جوانب العمل الإداري في المدرسة، وهذا ما أدى إلى أن يكون التركيز على إجابة المعلمين وتميزهم في تنفيذ المنهاج في درجة منخفضة كما نجد ذلك بصورة واضحة من البند 8 حيث حصل على الترتيب الأخير بدرجة منخفضة وينص " يوجه المدير المعلمين لطرح المحتوى من خلال الأسئلة تستثير عقول التلاميذ حسب طبيعة المرحلة التعليمية والصف الدراسي " حيث حصل هذا المؤشر على أدنى درجة بمتوسط حسابي (1.31) وانحراف معياري (0.70)، والبند رقم 10 والذي ينص على " يوجه المدير المعلمين لطرح أسئلة تعزز التفكير النقدي والابداعي والاستنتاج لدى التلاميذ " حيث حصل هذا البند على ترتيب ما قبل الأخير بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي (1.37) وانحراف معياري (0.72).

الجدول رقم (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجال الإدارة الصفية

الرقم	الإدارة الصفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
14	يحث المدير المعلمين على توفير مناخ صفي ملائم لحدوث التعلم.	2.08	0.82	4
15	يرشد المدير المعلمين إلى أهمية استخدام الإيماءات والتعبيرات الجسدية في ضبط الصف.	2.10	0.70	3
16	يرشد المدير المعلمين إلى كيفية حل المشكلات السلوكية والتعليمية التي قد تواجههم أثناء سير التدريس.	1.85	0.78	6
17	يحث المدير المعلمين على تعويد التلاميذ الانضباط الداخلي بدون استخدام العقاب.	2.23	0.68	2
18	يوجه المدير المعلمين لاعتماد النمط الديمقراطي في قيادة الصف.	2.36	0.72	1

19	ينمي المدير لدى المعلمين مهارات استخدام استراتيجيات الإدارة الصفية الفعالة.	2.01	0.76	5
الدرجة الكلية		2.10	0.54	درجة متوسطة

نلاحظ من الجدول السابق أن دور مديري الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يتميز أداء المعلمين في تنفيذ المناهج في مجال الإدارة الصفية قد جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.10) بانحراف معياري (0.54).

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الممارسات الإشرافية للمدير حول أداء المعلمين تكاد تنحصر في الزيارات الصفية الروتينية القائمة على التأكد من قيام المعلمين بتنفيذ الدرس ضمن وقت الحصة الدراسية دون الاهتمام بالموضوعات الأكثر أهمية لتحقيق تميز المعلمين في تنفيذ المناهج مثل الاهتمام بتميز المعلمين في الإدارة الصفية الفعالة للقاءات الدراسية، وتنمية مهاراتهم في تنفيذ استراتيجيات الإدارة الفعالة، ومتابعة ما يعترضهم من مشكلات سلوكية أثناء تقديم المحتوى التعليمي ووضع الخطط لعلاجها، وهذا ربما أدى إلى وجود درجة متوسطة من قيام المديرين بمتابعة طبيعة الإدارة الصفية للمعلمين، وتطوير مهاراتهم وأساليبهم في إدارة الصفوف، وهذا ما نستدل عليه من نتائج الجدول حيث حصل البند رقم 16 على أدنى ترتيب بدرجة ضعيفة وينص على " يرشد المدير المعلمين إلى كيفية حل المشكلات السلوكية والتعليمية التي قد تواجههم أثناء سير التدريس" بمتوسط حسابي (1.85) وانحراف معياري (0.78).

الجدول رقم (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجال طرائق تدريس المنهاج الدراسي

الرقم	طرائق تدريس المنهاج الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
20	يوجه المدير المعلمين لاعتماد طرائق تحفز الدافعية للتعلم وترفع من مستوى الاستعداد للتعلم.	2.56	0.72	1
21	يشجع المدير المعلمين على استخدام أساليب تدريسية حديثة ومتطورة.	2.39	0.75	2
22	يجهز المدير للمعلمين متطلبات تنفيذ طرائق التدريس المختلفة داخل الصف (المساحة المناسبة، تنظيم المقاعد و التجهيزات اللازمة).	2.10	0.84	5

دور مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص

23	يحث المدير المعلمين على تنوع طرائق التدريس المستخدمة في تنفيذ المناهج الدراسي.	2.17	0.82	4
24	يؤكد المدير على المعلمين ضرورة استخدام الطريقة المناسبة لكل موقف تعليمي.	2.28	0.75	3
25	يوجه المدير للمعلمين ملاحظات بناءة لتحسين أسلوبهم في تقديم استراتيجيات وطرائق التدريس.	2.08	0.83	6
26	يوفر المدير برامج وأدوات تعليم إلكترونية متطورة يمكن للمعلمين استخدامها في شرح الدروس التعليمية.	1.94	0.86	7
الدرجة الكلية		2.20	0.76	درجة متوسطة

نلاحظ من الجدول السابق أنّ دور مديري الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز أداء المعلمين في تنفيذ المناهج في مجال طرائق تدريس المناهج الدراسي، قد جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.20) بانحراف معياري (0.76).

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قلة معرفة المديرين بطرائق التدريس الفعالة من حيث أنواعها ومراحلها وكيفية تقديمها، وقلة إدراكهم لأهميتها في رفع مستوى تقديم محتوى المناهج الدراسي، فضلاً عن الاعتماد في تقييم أداء المعلم على نتائج الاختبارات الكتابية للمتعلمين، دون النظر إلى أسلوب المعلم في تقديم المحتوى التعليمي، ودرجة تمكنه من استخدام طرائق تدريسية متنوعة تناسب المرحلة العمرية للمتعلمين وتعكس تمكنه الأكاديمي وتميزه في مهنة التعليم. وهذا ما نستدل عليه من نتائج الجدول حيث حصل البند 26 على أدنى متوسط بدرجة متوسطة وينص على "يوفر المدير برامج وأدوات تعليم إلكترونية متطورة يمكن للمعلمين استخدامها في شرح الدروس التعليمية" بمتوسط حسابي (1.94) وانحراف معياري (0.86).

الجدول رقم (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجال الوسائل التعليمية

الرقم	الوسائل التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
27	يوجه المدير المعلمين لانتقاء وسائل تعليمية مناسبة لخصائص التلاميذ النمائية.	2.19	0.57	3

28	يساعد المدير المعلمين لاستخدام وسائل تعليمية مناسبة لأهداف ومحتوى كل موضوع يرد في المنهاج الدراسي.	2.31	0.62	1
29	يساعد المدير المعلمين في ضبط العوامل الفيزيائية في الصف حرارة، كهرباء اللازمة لتشغيل الوسائل التعليمية.	2.11	0.57	4
30	يوجه المدير المعلمين لاستخدام أكثر من وسيلة في التنفيذ ليشمل جوانب المنهاج الدراسي.	1.84	0.72	6
31	يوجه المدير المعلمين لعرض الوسيلة التعليمية في الوقت المناسب للموقف التعليمي.	2.24	0.59	2
32	يحرص المدير على ضرورة قيام المعلمين بالتأكد من جاهزية الوسيلة التعليمية قبل تنفيذ الدرس.	1.97	0.67	5
33	يشجّع المدير المعلمين على توظيف التكنولوجيا الحديثة في تنفيذ المنهاج الدراسي.	1.67	0.74	7
الدرجة الكلية		2.04	0.56	درجة متوسطة

نلاحظ من الجدول السابق أنّ دور مديري الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يتميز أداء المعلمين في تنفيذ المناهج في مجال الوسائل التعليمية قد جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.04) بانحراف معياري (0.56).

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قلة وعي المديرين بأهمية الوسائل التعليمية في تسهيل إيصال المعارف والمعلومات للمتعلمين، وتوفير الجهد والوقت في العملية التعليمية، وهذا ما يقلل من تعاونهم مع المعلمين في توفير ما يحتاجونه من وسائل تعليمية والتأكد من جاهزيتها قبل استخدامها، وتوفير قاعة خاصة بالوسائل التعليمية وصيانتها، وتقييم جودتها من فصل لآخر، وهذا ما ينعكس بصورة سلبية على اهتمامهم بتوفير أدوات تعليم إلكترونية وأجهزة متطورة كأدوات ووسائل تساهم في رفع مستوى العملية التعليمية وزيادة إتقان المعلمين وتمكنهم من تنفيذ المناهج بدرجة عالية من الكفاءة والفعالية، وربما يدعم ذلك حصول البند رقم 33 على أدنى متوسط بدرجة متوسطة وينص على "يشجّع المدير المعلمين على توظيف التكنولوجيا الحديثة في تنفيذ المنهاج الدراسي" بمتوسط حسابي (1.67) وانحراف معياري (0.56).

الجدول رقم (12) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجال التقويم

نلاحظ من الجدول السابق أنّ درجة دور مديري الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز أداء المعلمين

الرقم	التقويم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
34	يشرك المدير المعلمين في عملية التقويم المختلفة لعناصر المنهاج الدراسي.	2.46	0.65	2
35	يوجه المدير المعلمين لاستخدام أدوات تقويم متنوعة (اختبارات، مشاريع، ملاحظات، استبانات).	2.01	0.75	7
36	يؤكد المدير على ضرورة التعامل مع مستويات التلاميذ حسب نتائج التقويم.	2.50	0.55	1
37	يزود المدير المعلمين بالتغذية الراجعة الواضحة حول أدائهم في تنفيذ المناهج بشكل مستمر.	2.25	0.59	4
38	يحث المدير المعلمين على تقييم مشاركات التلاميذ (مستوى تركيزهم، تفاعلهم، حماسهم للتعلم).	2.19	0.64	5
39	يحث المدير المعلمين على إتاحة الفرصة لتلاميذهم لتقويم أدائهم تقويمياً ذاتياً.	2.04	0.72	6
40	يوجه المدير المعلم لاستخدام نتائج التقويم في تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.	2.38	0.53	3
	الدرجة الكلية	2.26	0.53	درجة متوسطة

في تنفيذ المناهج في مجال التقويم قد جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.26) بانحراف معياري (0.53).

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة ربما إلى قلة معارف المديرين حول أساسيات دورهم في تنفيذ عملية التقويم ليس كعملية إدارية تتعلق بتحديد نقاط القوة والضعف لدى العاملين في المدرسة بل كعنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية التي ينبغي الوقوف عليها ومتابعة المعلمين في كيفية تنفيذها، وهذا ما أدى إلى وجود درجة متوسطة من ممارسة المديرين لدورهم في متابعة عملية التقويم مع المعلمين وتوجيههم إلى أساليب قياس مستوى المعارف والمهارات لدى التلاميذ، إلى جانب قياس مستوى التفاعل والمشاركة والحماس التعليمي لديهم، فضلاً عن مساعدة المعلمين في مناقشة ما يعترضهم من صعوبات في عملية التقويم للمتعلمين، وربما نلاحظ ذلك في قلة توجيه المدير للمعلمين لاستخدام أسلوب التقويم الذاتي مع تلاميذهم والذي يعد من أكثر أساليب التقويم فعالية وتأثيراً في حفز التلاميذ وزيادة دافعيتهم للتعلم، فضلاً عن قلة توفير التدريب المهني المناسب للمعلمين حول أدوات التقويم

وأنواعها وكيفية استخدامها مع التلاميذ، وهذا ما نلاحظه من حصول البند رقم 35 على أدنى متوسط بدرجة متوسطة والذي ينص على "يوجه المدير المعلمين لاستخدام أدوات تقويم متنوعة (اختبارات، مشاريع، ملاحظات، استبانات)" بمتوسط حسابي (2.01) وانحراف معياري (0.75)، وكذلك البند رقم 39 على الترتيب ما قبل الأخير بدرجة متوسطة "يحث المدير المعلمين على إتاحة الفرصة لتلاميذهم لتقويم أدائهم تقويماً ذاتياً" بمتوسط حسابي (2.04) وانحراف معياري (0.72).

ثانياً: الإجابة عن فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات عينة

البحث على استبانة دور مديري الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج وفقاً لمتغير المؤهل العلمي للمدير.

لغرض التحقق من صحة الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way Anova للكشف عن الفروق وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول رقم (13) تحليل التباين الأحادي لفروق متوسطات تقديرات المعلمين لدور المديرين بتميز أداء المعلمين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي للمدير

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F لتحليل التباين	القيمة الاحتمالية sig	مستوى الدلالة 0.05
أهداف المناهج الدراسي	بين المجموعات	119.286	2	59.643	6.280	0.002	دال
	داخل المجموعات	1396.108	147	9.497			
	المجموع	1515.393	149				
محتوى المناهج الدراسي	بين المجموعات	151.053	2	75.527	6.649	0.002	دال
	داخل المجموعات	1669.780	147	11.359			
	المجموع	1820.833	149				
الإدارة الصفية	بين المجموعات	187.106	2	93.553	9.625	0.000	دال

دور مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص

			9.720	147	1428.868	داخل المجموعات	
				149	1615.973	المجموع	
دال	0.000	120.907	1035.676	2	2071.353	بين المجموعات	طرائق تدريس المناهج الدراسي
			8.566	147	1259.187	داخل المجموعات	
				149	3330.540	المجموع	
دال	0.000	11.430	156.253	2	312.506	بين المجموعات	الوسائل التعليمية
			13.670	147	2009.468	داخل المجموعات	
				149	2321.973	المجموع	
دال	0.000	8.117	104.558	2	209.116	بين المجموعات	التقويم
			12.882	147	1893.657	داخل المجموعات	
				149	2102.773	المجموع	
دال	0.000	20.499	4250.727	2	8501.453	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			207.361	147	30482.120	داخل المجموعات	
				149	38983.573	المجموع	

نستنتج من الجدول السابق أنَّ قيمة sig دالة إحصائياً عند الدرجة الكلية وعند جميع مجالات الاستبانة حيث نجد أن $sig > 0.05$ ، وبذلك نتوصل إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة حول واقع دور مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج في مدينة حمص تعزى إلى متغير المؤهل العلمي للمدير.

ومن أجل الكشف عن دلالة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وذلك في كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الدرجة الكلية كما يلي.

الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على استبانة دور أداء المديرين بتميز أداء المعلمين في تنفيذ المناهج وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أهداف المنهاج الدراسي	إجازة جامعية	10.3125	3.15263
	دبلوم	9.2400	2.93855
	ماجستير/دكتوراه	12.1000	3.14392
	الكلية	10.1933	3.18911
محتوى المنهاج الدراسي	إجازة جامعية	11.4750	3.49674
	دبلوم	10.3200	3.00639
	ماجستير/دكتوراه	13.5500	3.70597
	الكلية	11.3667	3.49576
الإدارة الصفية	إجازة جامعية	12.2375	2.65408
	دبلوم	12.1800	3.57822
	ماجستير/دكتوراه	15.5000	3.59092
	الكلية	12.6533	3.29324
طرائق تدريس المنهاج الدراسي	إجازة جامعية	11.9875	3.37336
	دبلوم	18.8000	2.57935
	ماجستير/دكتوراه	20.7000	1.34164

دور مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص

4.72786	15.4200	الكلية	الوسائل التعليمية
3.64655	13.6375	إجازة جامعية	
3.77689	14.0200	دبلوم	
3.69922	18.0000	ماجستير/ دكتوراه	
3.94762	14.3467	الكلية	
3.71788	15.4875	إجازة جامعية	التقويم
3.52577	15.2400	دبلوم	
3.18343	18.8500	ماجستير/ دكتوراه	
3.75667	15.8533	الكلية	
15.63864	75.7000	إجازة جامعية	
12.63710	79.2400	دبلوم	الدرجة الكلية
13.25102	98.7000	ماجستير/ دكتوراه	
16.17513	79.9467	الكلية	

من الجدول السابق نلاحظ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الاستبانة وللدرجة الكلية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وفيما يلي توضيح لنتائج الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول رقم (15) اختبار شيفيه للكشف عن الفروق بين متوسطات إجابات المعلمين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي للمدير

المجال	المؤهل العلمي للمدير (أ)	المؤهل العلمي للمدير (ب)	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة sig
أهداف المنهاج الدراسي	إجازة جامعية	دبلوم	1.07250	0.159
		ماجستير/ دكتوراه	-1.78750-	0.071
	دبلوم	إجازة جامعية	-1.07250-	0.159

0.003	-2.86000*	ماجستير / دكتوراه		
0.071	1.78750	إجازة جامعية	ماجستير / دكتوراه	
0.003	2.86000*	دبلوم		
0.168	1.15500	دبلوم	إجازة جامعية	محتوى المنهاج الدراسي
0.051	-2.07500-	ماجستير / دكتوراه		
0.168	-1.15500-	إجازة جامعية	دبلوم	
0.002	-3.23000*	ماجستير / دكتوراه		
0.051	2.07500	إجازة جامعية	ماجستير / دكتوراه	
0.002	3.23000*	دبلوم		
0.995	0.05750	دبلوم	إجازة جامعية	الإدارة الصفية
0.000	-3.26250*	ماجستير / دكتوراه		
0.995	-0.05750-	إجازة جامعية	دبلوم	
0.000	-3.32000*	ماجستير / دكتوراه		
0.000	3.26250*	إجازة جامعية	ماجستير / دكتوراه	
0.000	3.32000*	دبلوم		
0.000	-6.81250*	دبلوم	إجازة جامعية	طرائق تدريس المنهاج الدراسي
0.000	-8.71250*	ماجستير / دكتوراه		
0.000	6.81250*	إجازة جامعية	دبلوم	
0.052	-1.90000-	ماجستير / دكتوراه		
0.000	8.71250*	إجازة جامعية	ماجستير / دكتوراه	
0.052	1.90000	دبلوم		
0.848	-0.38250-	دبلوم	إجازة جامعية	الوسائل التعليمية
0.000	-4.36250*	ماجستير / دكتوراه		
0.848	0.38250	إجازة جامعية	دبلوم	
0.000	-3.98000*	ماجستير / دكتوراه		
0.000	4.36250*	إجازة جامعية	ماجستير / دكتوراه	

دور مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص

0.000	3.98000*	دبلوم		
0.929	.24750	دبلوم	إجازة جامعية	التقويم
0.001	-3.36250*	ماجستير/ دكتوراه		
0.929	-.24750	إجازة جامعية	دبلوم	
0.001	-3.61000*	ماجستير/ دكتوراه		
0.001	3.36250*	إجازة جامعية	ماجستير/ دكتوراه	
0.001	3.61000*	دبلوم		
0.397	-3.54000-	دبلوم	إجازة جامعية	الدرجة الكلية
0.000	-23.00000*	ماجستير/ دكتوراه		
0.397	3.54000	إجازة جامعية	دبلوم	
0.000	-19.46000*	ماجستير/ دكتوراه		
0.000	23.00000*	إجازة جامعية	ماجستير/ دكتوراه	
0.000	19.46000*	دبلوم		

نلاحظ من نتائج الجدول السابق ما يلي:

توجد فروق بين متوسطات إجابات المعلمين حول دور المديرين بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج في مجال (أهداف المنهاج الدراسي) وذلك بين المديرين من ذوي المؤهل العلمي (دبلوم) و(ماجستير/ دكتوراه) لصالح المديرين من ذوي المؤهل العلمي ماجستير/ دكتوراه.

توجد فروق بين متوسطات إجابات المعلمين حول دور المديرين بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج في مجالي (محتوى المنهاج الدراسي) و(الإدارة الصفية) و(الوسائل التعليمية) و(التقويم) و(الدرجة الكلية) وذلك بين المديرين من ذوي المؤهل العلمي (إجازة جامعية) و(ماجستير/ دكتوراه) لصالح المديرين من ذوي المؤهل العلمي ماجستير/ دكتوراه، وكذلك توجد فروق بين المديرين ذوي المؤهل العلمي (دبلوم) و(ماجستير/ دكتوراه)، لصالح المديرين من ذوي المؤهل العلمي ماجستير/ دكتوراه.

توجد فروق بين متوسطات إجابات المعلمين حول دور المديرين بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج في مجال (طرائق تدريس المنهاج الدراسي) وذلك بين المديرين من ذوي المؤهل العلمي (إجازة جامعية) و(دبلوم) لصالح المديرين من حملة الدبلوم، وكذلك بين المديرين ذوي المؤهل العلمي (إجازة جامعية)

و (ماجستير/ دكتوراه) لصالح المديرين من حملة الماجستير/ دكتوراه، وبين المديرين ذوي المؤهل العلمي (دبلوم) و (ماجستير/ دكتوراه) لصالح المديرين من حملة الماجستير/ دكتوراه. بالتالي نلاحظ أنّ الفروق في كل المجالات وعند الدرجة الكلية قد جاءت لصالح المديرين من ذوي المؤهلات العلمية الأعلى (ماجستير/ دكتوراه ثم دبلوم).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن ذلك قد يعزى إلى أنّ المديرين من حملة الإجازة الجامعية قد لا يتوفر لديهم المستوى المناسب من المعلومات والمعارف والمهارات اللازمة للعمل في مجال إدارة المؤسسات التربوية، تلك المعارف والمهارات التي تصقل أداء المديرين وتجعلهم أكثر استعداداً لرفع مستوى الكفاءة والفعالية في العملية التعليمية من خلال السعي نحو التخطيط لتحقيق مستوى التميز في أداء المعلمين عند تنفيذ المناهج، وذلك قد يعود إلى تركيز المقررات الجامعية على طبيعة الإدارة من حيث المفهوم والأهمية والوظائف القائمة على (التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والتقييم) والنظريات الإدارية وأساليب الإدارة، وإعطائها وزناً أكبر من السعي نحو ربطها بواقع العملية التعليمية ذات العناصر المتكاملة مع بعضها البعض من (أهداف المنهج الدراسي وتنفيذ المحتوى والإدارة الصفية وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والتقييم)، فغالباً يرتبط محتوى المقرر الدراسي الجامعي بذكر النماذج الإدارية الحديثة دون تقديم نماذج عملية تطبيقية يمكن ترجمتها لواقع ملموس في أثناء ممارسة مهنة الإدارة، بينما نلاحظ أنّ المقررات الجامعية في مرحلة الدبلوم غالباً ما تكون مرتبطة بالواقع العملي فيتم التركيز على إعداد مديرين يتمتعون بدرجة مرتفعة من المهارات والمعارف التي يحتاجونها في أثناء ممارسة الإدارة في المدارس، فيتم التدريب على كيفية مواجهة المشكلات التعليمية من خلال عرض أبرز الاستراتيجيات والأساليب ذات الفعالية في رفع مستوى العملية التعليمية، وهذا ما يرفع من مستوى الوعي بأهمية دور المدير في تجويد العمل ومسؤوليته في تحسين مستوى أداء المعلمين ومعاونتهم في حل ما يعترضهم من مشكلات من خلال التخطيط لبرامج مكثفة ترفع من مستوى الأداء لدى المعلمين وتساعد في وصولهم لمستوى التميز.

بينما في مرحلة الماجستير والدكتوراه نجد أنها تصقل مهارات المديرين العملية وتجعلهم أكثر اطلاعاً على النماذج الإدارية المعاصرة التي تؤكد على ضرورة تقديم الدعم والمساندة لجميع العاملين في مختلف جوانب عملهم فيطبقون ذلك على المدارس ويقدمون الدعم الكافي للمعلمين في مختلف نواحي عملهم التعليمي بدءاً من متابعة الأهداف وتنفيذ المحتوى وتطوير استخدامهم لطرائق التدريس وتنمية ممارساتهم في الإدارة الصفية وتوفير ما يلزم من الوسائل التعليمية وانتهاءً بالتقويم من حيث تطوير

أدائهم في تقويم التلاميذ، وربط كل ذلك بما يجري بشكل حقيقي داخل الغرف الصفية، ومناقشة المعلمين في كل جزئية والتعاون معهم في تحسين مستوى أدائهم سعياً نحو تحقيق التميز.

وهذا ما جعل الفروق لصالح المديرين ذوي المؤهلات العلمية (ماجستير/ دكتوراه) ثم (دبلوم). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ثمالي، 2013) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين حول دور المديرين في تحقيق التميز لدى المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما تختلف نتيجة هذه الفرضية مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت متغير المؤهل العلمي مثل دراسة (أبو كوش، 2023) ودراسة (عيد الحفيظ، 2023) اللتان توصلتا إلى عدم وجود فروق بين المديرين في أدوارهم نحو تحسين العملية التعليمية ورفع مستوى أداء المعلمين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات عينة

البحث على استبانة دور مديري الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز المعلمين في

تنفيذ المناهج وفقاً لمتغير سنوات الخبرة للمدير.

لغرض التحقق من صحة الفرضية استخدام تحليل التباين الأحادي One Way Anova للكشف عن الفروق وفقاً لمتغير سنوات الخبرة للمدير، والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول رقم (16) تحليل التباين الأحادي للفروق المتوسطات وفقاً لمتغير عدد سنوات خبرة لمدير

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F لتحليل التباين	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
أهداف المنهاج الدراسي	بين المجموعات	8.813	2	4.407	0.430	0.651	غير دال
	داخل المجموعات	1506.580	147	10.249			
	المجموع	1515.393	149				
	بين المجموعات	2.496	2	1.248	0.101	0.904	غير دال

			12.370	147	1818.337	داخل المجموعات	محتوى المنهاج الدراسي
				149	1820.833	المجموع	
غير دال	0.092	2.422	25.775	2	51.549	بين المجموعات	الإدارة الصفية
			10.642	147	1564.424	داخل المجموعات	
				149	1615.973	المجموع	
غير دال	0.556	0.590	13.250	2	26.501	بين المجموعات	طرائق تدريس المنهاج الدراسي
			22.476	147	3304.039	داخل المجموعات	
				149	3330.540	المجموع	
غير دال	0.568	0.568	8.908	2	17.816	بين المجموعات	الوسائل التعليمية
			15.675	147	2304.157	داخل المجموعات	
				149	2321.973	المجموع	
غير دال	0.903	0.102	1.463	2	2.925	بين المجموعات	التقويم
			14.285	147	2099.848	داخل المجموعات	
				149	2102.773	المجموع	
غير دال	0.530	0.637	167.482	2	334.963	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			262.916	147	38648.610	داخل المجموعات	

				149	38983.573	المجموع
--	--	--	--	-----	-----------	---------

نستنتج من الجدول السابق أنّ قيمة sig غير دالة إحصائياً عند الدرجة الكلية وكذلك بالنسبة لجميع مجالات الاستبانة حيث نجد أن $\text{sig} > 0.05$ ، وبذلك نتوصل إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة حول واقع دور مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج في مدينة حمص تعزى إلى متغير سنوات خبرة المدير.

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق بين المديرين وفق سنوات الخبرة إلى طبيعة الإدارة المركزية الهرمية القائمة على فرض اللوائح والقوانين الجامدة، والاعتماد على التطبيق الحرفي للقانون أكثر من السعي نحو تطوير ممارسات المدير الإشرافية والمهنية، وهذا ما يقلل من التأكيد على دوره الإداري في إدارة المؤسسة التربوية كمدير مسؤول عن رفع مستوى أداء المعلمين وتحقيق جودة العمليات التي تنعكس إيجاباً على جودة المخرجات، وربما ساعد على ذلك أيضاً قلة الحوافز والمكافآت المخصصة للمديرين المتميزين الذين يطورون من مستوى ممارساتهم الإدارية ويتبعون أحدث الأساليب الإدارية التي تركز على تحسين العمل ورفع مستوى الأداء لدى العاملين، فضلاً عن قلة المقاييس المخصصة لقياس مستوى أداء المديرين والتي لا تركز فقط على قياس نسبة المخرجات التعليمية بل قياس جودة تلك المخرجات والتي تعكس جهد المدير وحرصه على تحقيق التميز في أداء المعلمين، وهذا ما جعل المديرين على اختلاف سنوات خبرتهم يركزون على تطبيق اللوائح والقوانين ويهتمون أكثر بتحقيق نسبة أعلى من الخريجين في مختلف الصفوف مع قلة اهتمام برفع مستوى أداء المعلمين، وهذا ما جعل متغير سنوات الخبرة غير ذي أهمية كبرى في إيجاد الفروق بين دور المديرين في تحقيق تميز المعلمين في تنفيذ المناهج.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سعيد، 2015) و(أبو كوش، 2023) و (عيد الحفيظ، 2023) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين المديرين في أدوارهم نحو تحسين العملية التعليمية ورفع مستوى أداء المعلمين وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

بينما تختلف مع دراسة (ثمالي، 2018) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين حول دور المديرين في تحقيق التميز لدى المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات عينة البحث على استبانة دور مديري الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج وفقاً لمتغير الدورات التدريبية للمدير.

لغرض التحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة، ويوضح الجدول التالي ما تم التوصل إليه من نتائج:

الجدول رقم (17) قيم ت ستيودنت "T. test" لفروق المتوسطات وفقاً لمتغير الدورات التدريبية للمدير في مجال الإدارة

المجالات	الدورات التدريبية للمدير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة sig الدلالة	مستوى الدلالة
أهداف المنهاج الدراسي	اتبع	15	11.8868	3.46777	4.803	0.008	دال
	لم يتبع	25	9.2680	2.61213			
محتوى المنهاج الدراسي	اتبع	15	13.7358	4.01512	6.104	0.000	دال
	لم يتبع	25	10.0722	2.33295			
الإدارة الصفية	اتبع	15	14.7358	3.48707	5.910	0.000	دال
	لم يتبع	25	11.5155	2.55813			
طرائق تدريس المنهاج الدراسي	اتبع	15	16.7547	4.30967	2.605	0.434	غير دال
	لم يتبع	25	14.6907	4.80746			
الوسائل التعليمية	اتبع	15	17.6226	3.56924	8.898	0.000	دال
	لم يتبع	25	12.5567	2.85033			
التقويم	اتبع	15	17.9623	4.06184	5.119	0.000	دال
	لم يتبع	25	14.7010	3.02822			
الدرجة الكلية	اتبع	15	93.7547	15.29317	9.011	0.001	دال
	لم يتبع	25	72.4021	10.79898			

نستنتج من الجدول السابق أن قيمة sig هي دالة إحصائياً عند الدرجة الكلية وعند جميع المجالات حيث $0.05 > sig$ باستثناء مجال طرائق تدريس المنهاج الدراسي حيث $sig > 0.05$ ولذلك لم تكن هناك فروق بين المديرين الذين اتبعوا دورات تدريبية في الإدارة والذين لم يتبعوا دورات تدريبية في الإدارة على مجال طرائق تدريس المنهاج الدراسي، وربما يعود ذلك إلى أن طرائق تدريس المنهاج الدراسي بما تحتويه من مهارة وأسلوب وقدرة المعلم الأكاديمية هي المحور الأساسي الذي يقوم عليه تنفيذ المحتوى التعليمي، وبدونه لا يمكن التحقق من مدى قدرة المعلم على إيصال المعلومات والمعارف للتلاميذ، وهذا يستدعي اهتمام المدير ومتابعته لنوع بالطريقة والأسلوب التي يتبعها المعلم، وهذا ربما لا يتطلب اتباع المدير للدورات التدريبية في الإدارة، كونها تعد أساسية في تقييم أداء المعلمين.

وبما أن قيمة sig لاختبار T دالة إحصائياً عند الدرجة الكلية حيث بلغت قيمة T (9.011) بمستوى دلالة ($sig=0.001$) بذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة حول واقع دور مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بتميز المعلمين في تنفيذ المناهج في مدينة حمص تعزى إلى متغير الدورات التدريبية للمدير ولصالح المديرين الذين اتبعوا الدورات التدريبية في مجال الإدارة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة ربما بسبب أن معظم الدورات التدريبية تركز على جودة الأداء، وتتمحور حول أساليب الإدارة الفعالة وممارسات المدير القيادية مع العاملين والتي تهدف إلى تحسين مستوى أدائهم ورفع مستوى جودة العمليات والمخرجات، وبالتالي فإن المديرين الذين يخضعون لتلك الدورات يمتلكون اتجاهات إيجابية ومعارف إدارية تدعم التشارك مع المعلمين ومساعدتهم في حل ما يعترضهم من مشكلات في تنفيذ المناهج، والتخطيط لرفع مستوى أدائهم وعلاج نقاط ضعفهم وتنمية جوانب القوة لديهم، وهذا ما يعزز من اتجاههم نحو السعي نحو الوصول إلى تميز المعلمين في تنفيذ المناهج كهدف أساسي يساعد في رفع مستوى جودة العملية التعليمية كفاءة مخرجاتها. وهنا تشير الباحثة إلى عدم وجود دراسات سابقة تناولت متغير الدورات التدريبية في الإدارة، مما يجعل نتيجة هذه الفرضية خاصة بهذا البحث.

9- مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة:

- إجراء ندوات وورشات عمل تهدف إلى رفع مستوى وعي المديرين بالإدارة من حيث السعي نحو تحقيق التكامل بين العمليات الإدارية من جهة وجوانب الأداء التعليمي للمعلمين من جهة أخرى.
- إدخال الجانب العملي التطبيقي إلى المقررات الجامعية في مجال الإدارة بما يضمن إعداد خريجين قادرين على ممارسة مهنة الإدارة وتطبيقها وفق نظريات واتجاهات الإدارة المعاصرة.
- التقليل من نمط الإدارة المركزية وما تفرضه من جمود في العمل الإداري وتعطيل التقدم نحو التحسين المستمر، وإتاحة درجة جيدة لممارسة اللامركزية في الإدارة المدرسية.
- إجراء دورات تدريبية مستمرة تنمي مختلف جوانب أداء المعلمين في العملية التعليمية وتحثهم على الالتزام بها في أثناء ممارساتهم التعليمية.
- إعادة تعريف المديرين بطبيعة أدوارهم كمديرين مسؤولين عن نتائج العمل وفق معايير الجودة الساعية نحو تحقيق مستوى التميز في تنفيذ المعلمين للمناهج الدراسية.
- تخصيص حوافز مادية ومعنوية تحث المعلمين وتحفزهم على رفع مستوى أدائهم في مختلف جوانب العملية التعليمية وتحقيق الجودة في ممارساتهم التعليمية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، محمد صالح. (2011). *الإدارة والإشراف التربوي*، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

أبو خيران، أشرف. الرنتيسي، نانسي. (2023). "مستوى الأداء المتميز لدى المعلمين من وجهة نظر مديري

المدارس في محافظة رام هلا والبيرة. *مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية* 17 (24) 39-59.

ابو زلطة، هناء علي شاكر. (2021). دور مدير المدرسة الحكومية في تطوير الشخصية المهنية للمعلم

الجديد في مدارس مديرية شمال الخليل، [رسالة ماجستير منشورة]، كلية التربية، جامعة الخليل، فلسطين.

أبو علام، رجاء محمود. (2014). *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية*، دار النشر للجامعات، ط(6).

أبو علوش، يوسف محمد. (2019). دور مدير المدرسة في التنمية المهنية للمعلمين من وجهة نظر مديري

المدارس في لواء بني كنانة. مجلة العلوم التربوية والنفسية 4 (19) 55-76.
أبو كوش، عبد العزيز رزق. (2023). دور مدير المدرسة في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين من وجهة نظر

مديري المدارس الابتدائية العربية في النقب. كلية التربية المجلة العلمية المجلد 39 (12) .

<http://www.oun.edu.eg/faculty-education/arabic>

أبو ناصر، حسن عاطف. الخطاب، عماد حمدي. (2022). أثر الأنماط القيادية الحديثة في تحقيق الأداء

المتميز (مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي بغزة)، مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية. 26 (4) 59-95

إجراوي، أمال. بوخدوة، خديجة. حيتامة، العيد. (2016). دور مديري المدارس الابتدائية في تحقيق الجودة التعليم.

[رسالة ماجستير منشورة]، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.

إسماعيل، محمد علي. (2014). المناهج التربوية ٢. كلية التربية. منشورات جامعة حمص
البوات، وليد مونس. (2022). دور المشرف التربوي في تنمية أداء المعلمين في المدارس الأردنية. مجلة العلوم

الإنسانية و الطبيعية، وزارة التربية والتعليم، 3 (8) 42-87.
تطبيق معجم مصطلحات المعاني الجامع عربي، عربي . يوم 28/5/2026 الساعة : 23.25p

<https://www.almaany.com>

ثابت، زياد. (2013). أثر تنفيذ برنامج المدرسة كمركز للتطوير على أداء المدرسة، الخطة
الثانية، دائرة التربية والتعليم، مركز التطوير التربوي بوكالة غوث الدولية بغزة، فلسطين.

ثمالي، ناديا عوض. (2018). دور الإدارة المدرسية في تحقيق التميز لدى المعلمين في مدينة الطائف من

وجهة نظرهم. . مجلة رواد الإبداع (SCP)، 1 (4).

جائزة التعاون للمعلم المتميز (2023). جائزة منير الكالوتي للمعلم المتميز "إبداع معلم... نهضة وطن <https://www.taawon.org/ar/awards>

الجنابي، ثائر. سلمان، عبد الله. (2020). الثقافة التنظيمية وتأثيرها في تحقيق الأداء المتميز. مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية والإدارية، 12 (4) 27-45

الحامدي، سالم بن خميس بن حارب. (2021). دور القيادة المدرسية في تحسين جودة عمليات التعليم والتعلم في

مدارس التعليم الأساسي للصفوف من (5-9) بمحافظة شمال الباطنة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 5 (22) 489-543

الحويلة، عبد المحسن. الحويلة، محمد. (2009). درجة ممارسة مديري ومديرات المدارس الثانوية في منطقة الأحمدية التعليمية لسلوكيات تحقيق الإبداع الإداري، مجلة اتحاد الجامعات العربية، (53)، 507-545

زعر، شيرين كمال. النجار، فاطمة صابر. نجم، منور عدنان. (2023). الإشراف الإكلينيكي وعلاقته بالأداء المتميز لدى معلمي المرحلة الأساسية الفلسطينية. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية 378-332، 4 (8). https://doi.org/10.53796_hnsj4824

السعافين، تغريد صالح. الطويسي، أحمد عيسى. (2024). واقع أداء المعلم الداعم في المدارس الحكومية في الأردن في ضوء المعايير العالمية للتميز المؤسسي. مجلة العلوم التربوية، جامعة مؤتة، 4 (2) 431- 465

سعيد صفية ظافر. (2015). دور الإدارة المدرسية في تحسين العملية التعليمية بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة خميس مشيط: دراسة ميدانية. كلية التربية، جامعة الملك خالد. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3 (24) 26-45.

السيد، أحمد. (2015). الإدارة المدرسية وأصولها التربوية. مكتبة طريق العلم. الدار العالمية.

- شتيات، منذر فندي. (2022). دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي ومعلمات مدارس التربية والتعليم للواء بني. *المجلة العلمية*، 38(3)، 361- 385
- <http://www.oun.edu.eg/Faculty-education>
- صبيرة ، زيتوني. راوية، يلقي. (2024). فعالية الإدارة المدرسية وعلاقتها بتحسين أداء الأساتذة في مرحلة التعليم الابتدائي- دراسة ميدانية على عينة ببعض المدارس الابتدائية بولاية تيارت. *مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية*، 14 (52) ، 343- 364.
- عبد الحفيظ، هاجر زكريا. (2023). دور مديري مدارس التعليم الابتدائي في تحقيق الفاعلية التعليمية: دراسة ميدانية بمحافظة البحر الأحمر. جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بالغردقة، *المجلة التربوية* 6 (4) 30-60.
- عطوي، جودت عزت. (2014). *الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية*. ط 8. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عليان، شاهر ربحي. (2024). *مناهج البحث والمعالجة الإحصائية*، ط. 1، مركز الكتاب الأكاديمي.
- الفوزان، محمد بن أحمد بن عبد العزيز (2024). *الإدارة المدرسية والتعليمية وفعالية السلوك القيادي*، دار عالم الكتب للطباعة النشر والتوزيع المملكة العربية السعودية الرياض.
- قندرية، عتاب أسد. (2022) دور الإدارة المدرسية في توفير المتطلبات لتطبيق المناهج المطورة في ظل الأزمات (دراسة ميدانية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص)، *مجلة جامعة حمص*، 44(29)، 59-92
- الكمالي، عبد الله. الحربي، نايف. الكندري، جاسم. (2018) أداء مديري المرحلة الابتدائية وأثره على الناتج التعليمي من وجهة نظر المعلمين. *المجلة العربية للتربية النوعية*، العدد(2)، 3-9
- مقداد، نادية. بابا، عبد القادر. (2017). دور إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الأداء المتميز. *مجلة الاستراتيجية والتنمية*، العدد 12، 115-135
- وزارة التربية والتعليم (2004). النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي الصادر عن وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية بالقرار 443 /3053 وتاريخ 2/9/2004

- Dalrymple, J. (2009). Pers Perceives Next Generation. *Total Quality Management Multinational TQM Magazine* ,2 (3): 139-157.
- Dlomo, T.(2021). *The role of principal in school based teacher professional development in three secondary schools*. University of KwaZulu-Natal Pietermaritzburg.
- Imperial, A.(2025). Roles of head teachers in the implementation of the curriculum: A study on leadership influence in inhancing instructional practices of teachers. *International journal of researcher and innovations in social science (IJRISS) 2025.90500048* P:581-598
<https://dx.doi.org/10.47772/IJRISS>.
- Foot, M & Hook, C. (2008). *Introducing Human Resource Management*, 5th Edition, person.

الملاحق:

مقابلة الدراسة الاستطلاعية الملحق رقم (1)

لتعرف واقع دور مدير المدرسة بتميز أداء المعلمين في تنفيذ المناهج في الحلقة الثانية من مدارس التعليم الأساسي.

فيما يلي أسئلة مقابلة توزعت الأسئلة على المجالات كالآتي:

1. ما أهم الادوار والأساليب القيادية والإدارية المتبعة لرفع أداء المعلمين في تنفيذ المناهج الدراسية الحالية؟
2. ما الخطوات المتبعة من قبل مديري المدارس كمشرف مقيم ليتميز أداء معلميه في تنفيذ المناهج الدراسية؟
3. ما مدى مساهمة هذه الأدوار في توجيه المعلمين أثناء تنفيذ أبرز عناصر المنهاج الدراسي المتمثلة بالمجالات التالية (أهداف المنهاج، محتوى المنهاج، الإدارة الصفية، وطرائق التدريس والوسائل التعليمية، وعمليات التقويم)؟

أثر استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة

سوزان العلي-كلية التربية-جامعة حمص

إشراف: أ. د. منال مرسي د. مها إبراهيم

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة ، ولتحقيق أهداف البحث الحالي تم إعداد قائمة مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة، واختبار مصور، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة قياس (القبلي، البعدي)، وتألفت عينة البحث من أطفال الرياض الفئة الثالثة (5_6) سنوات، وقد توصلت نتائج البحث وجود فروق لصالح درجات الأطفال في تطبيق البعدي، وعدم وجود فروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل على الاختبار المصور، مما يدل على فاعلية وأثر إيجابي لاستخدام الحقيبة المتحفية، ويقترح البحث الحالي في ضوء ما توصل إليه من نتائج، ما يأتي: (استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الهوية والانتماء الوطني لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة "ضعاف السمع والبصر"، استخدام الحقيبة المتحفية المدعومة بتقنيات الواقع المعزز على تنمية مفاهيم الهوية والانتماء الوطني لدى طفل الروضة، دراسة مقارنة بين أثر الحقيبة المتحفية التقليدية والحقيبة الرقمية تنمية مفاهيم الهوية والانتماء الوطني لدى طفل الروضة).

الكلمات المفتاحية: الحقيبة المتحفية _ الانتماء الوطني _ طفل الروضة.

The impact of using the museum bag on developing concepts of national belonging in kindergarten children

Research Abstract

The current research aimed to know The impact of using the museum bag on developing concepts of national belonging in kindergarten children. To achieve the objectives of the current research, a list of concepts of national belonging among kindergarten children was prepared, and a video test was conducted. The research used the quasi-experimental approach by designing a single group measuring (pre, post). The research sample consisted of Riyadh children in the third category (5_6) years The research results found that there were differences in favor of the children's scores in the post-application, and that there were no differences between the average scores of the children in the experimental group in the post-application and the postponed post-application on the video test, which indicates the effectiveness and positive impact of using the museum bag. The current research suggests, in light of its results, the following: (Using the museum bag to develop the concepts of identity and national belonging among children with special needs "hard of hearing and vision" Using the museum bag supported by augmented reality technologies to develop the concepts of identity and national belonging among kindergarten children, a comparative study between the impact of the traditional museum bag and the digital bag on developing the Concepts of identity and national belonging among kindergarten children).

Keywords: Museum bag _ national belonging_ Kindergarten child.

1-المقدمة:

تتميز مرحلة رياض الأطفال بكونها توفر للطفل بيئة اجتماعية ووسطاً ثقافياً له أهدافه وفلسفته وقوانينه، التي وضعت لتنمائه وتنطق مع ثقافة المجتمع، التي هي بمثابة جزء حيوي تنتمي له، وتتأثر به، ولا سيما الحديث عن الانتماء الوطني الذي يعد من أهم الركائز التربوية التي يجب أن توفرها المؤسسات التعليمية للأطفال، من خلال معرفة ميولهم والعمل على إشباع حاجاتهم المعرفية والدينية والاجتماعية والثقافية المختلفة، ويعد الحديث عن الانتماء الوطني، ومحاولات التنمية التي يقوم بها المسؤولون أمراً ضرورياً في مواجهة احتياجات ومتطلبات طفل الروضة. (حسين والصغير، 2020).

وانتماء الطفل لوطنه يجعله يهتم بشؤون مجتمعه ويدرك مشاكله وظروفه وحينئذ يكون مسؤولاً نحو خدمة وطنه والاستعداد للتضحية والبذل في سبيل تقدمه، حيث تبدأ حاجة الطفل إلى الانتماء منذ الشهور الأولى، فهو في حاجة لأن يشعر بأنه فرد في جماعة يأخذ، ويعطي، ويحتمي بهم، يمكن تنمية وترسيخ الانتماء لدى الطفل من خلال منظومة متكاملة تشمل الأسرة، والمؤسسات التعليمية بدءاً من الروضة وحتى الجامعة، والمجتمع بأكمله كمؤسسة رائدة في ترسيخ وتعميق قيمة الانتماء الوطني. (القططى، 2017).

وتعد تنمية مفاهيم الانتماء الوطني من الأولويات التربوية في مرحلة رياض الأطفال، فهي تمثل الأساس الذي يُبنى عليه الولاء للوطن والاعتزاز بانتمائه، فهي ليست تلقيناً جافاً، بل زرع بذور الحب والانتماء عاطفياً وسلوكياً، ليكون حب الوطن جزءاً من كيان الطفل، فيكبر مواطناً فخوراً بهويته، مخلصاً لوطنه، فاعلاً في مجتمعه، وتكمن أهمية تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة في عدة جوانب تربوية ونفسية واجتماعية، تؤثر في تشكيل شخصيته ومستقبله كمواطن صالح، فعند معرفة الطفل لرموز وطنه مثل (علمه، زي التقليدي) يشعر بالفخر والتميز هذا الوعي يمنحه ثقة بنفسه ويساعده على تكوين هوية إيجابية، فيشعر أنه جزء من شيء أكبر من أسرته، ويتعلم أن للوطن حقوقاً كالولاء

والدفاع، وعليه واجبات مثل (احترام الآخرين، القوانين، الممتلكات العامة)، مما يجعل الطفل مواطنًا يلتزم بالقوانين ويشارك في خدمة مجتمعه.

ومن هنا جاءت فكرة الحقيبة المتحفية كوسيلة تعليمية تحول المفاهيم المجردة إلى مفاهيم حسية تفاعلية نشطة للتعلّم والاكتشاف، بطريقة تتناسب مع خصائص واحتياجات أطفال الروضة، وتسمح لهم بالتفاعل الحسي والمباشر مع أدوات الحقيبة المتحفية المتعلقة في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

2_ مشكلة البحث وأسئلته:

لاحظت الباحثة من خلال الزيارات الميدانية، كمشرفة تدريب ميداني لطالبات رياض الأطفال، وجود قصور في الروضات لتخطيط وتنفيذ أنشطة تنمي مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

وقد شعرت الباحثة بمشكلة البحث الحالي من خلال الآتي:

_الاطلاع على الدّراسات السابقة:

كدراسة الدين (2011) ودراسة محمد (2015)، أمّا دراسة أحمد (2017)، ودراسة آمال ومريم (2017)، دراسة بخيت وآخرون (2017) ودراسة القططى (2017)، دراسة علي (2018)، دراسة الحارثي وآخرون (2020)، ودراسة حسين والصغير (2020)، دراسة الأنصاري وفلاتة (2020)، دراسة علي (2021)، دراسة محمد (2023)، دراسة متولي (2021)، دراسة الرويس (2024)، دراسة رجب (2025)، أكدت جميعها أهمية تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة؛ لما لها أهمية في تعزيز الشعور بالأمان والاستقرار النفسي وإحساس الطفل بأنّ وطنه يحميه، وبأنّ لديه مكانًا ثابتًا ينتمي إليه، يقلل من القلق والخوف لديه، ويمنحه أطرًا ثابتة في عالم متغير.

كذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية حول درجة توفر مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة على عيّنة قوامها (20) طفلًا من أطفال الروضة، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من ثلاث روضات من رياض حمص، وتمّ توزيع الاختبار على الأطفال، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ متوسط أفراد العينة بلغ (37%) حيث تشير النتائج إلى وجود ضعف ملحوظ في مفاهيم الانتماء

الوطني لدى طفل الروضة، وهذا قد يكون بسبب قلة الأنشطة التي تستهدف تنمية مفاهيم الانتماء الوطني بطريقة حسية تفاعلية في مناهج رياض الأطفال، وغياب الأدوات الحسية التفاعلية التي تربط الطفل بترائه الوطني بشكل يلائم خصائصه واحتياجاته النمائية، كذلك محدودية الدراسات العربية التي تناولت توظيف الحقيبة المتحفية مع أطفال الروضة.

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكله البحث بضعف مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة، ويحاول البحث الحالي حل هذه المشكلة باستخدام حقيبة متحفية مبتكرة في تحويل المفاهيم المجردة إلى مفاهيم محسوسة تفاعلية تعمل على غرس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

استناداً لما سبق تتحدد مشكله البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة؟

وينبثق من السؤال الرئيس مجموعة أسئلة فرعية كالآتي:

- 1- ما مفاهيم الانتماء الوطني المناسبة لدى طفل الروضة؟
- 2- ما إجراءات إعداد حقيبة متحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة؟
- 3- ما فاعلية الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة؟

3_ أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من النقاط الآتية:

- 1- أهمية الحقيبة المتحفية في تعزيز وترسيخ مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة، وتساعده على التمييز بين ما ينتمي إليه وبين غيره، دون رفض للآخر، وبناء أساس متين من الاعتزاز بالذات الوطنية.
- 2- أهمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة في تعزيز شعوره بالفخر والاعتزاز بوطنه العريق.

- 3- قد تفيد أطفال الروضة، حيث يبدأ الطفل فيها ببناء وعيه بذاته وبالعالم من حوله، وفي هذا السياق، يبرز مفهوم الهوية والانتماء الوطني كركيزتين أساسيتين لنمو شخصيته.
- 4- قد تفيد مربيات الروضة على استخدام الحقيقة المتحفية في تنمية بعض المفاهيم المختلفة لدى الطفل.
- 5- قد تفيد الباحثين لإجراء بحوث أخرى متماثلة لهذا البحث في مراحل تعليمية أخرى.

4_ أهداف البحث:

- 1- تحديد مفاهيم الانتماء الوطني المناسبة لدى طفل الروضة.
- 2- تصميم حقيقة متحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.
- 3- قياس فاعلية الحقيقة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

5_ حدود البحث: سيقصر البحث على الحدود الآتية:

- 1- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث خلال العام الدراسي 2025 / 2026م.
- 2- الحدود المكانية: طبق البحث في روضة المنارة الخاصة في مدينة حمص.
- 3- الحدود البشرية: طبق البحث على أطفال الروضة الفئة الثالثة من (5_6) سنوات البالغ عددهم (30) طفلاً وطفلة.
- 4- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة أثر استخدام الحقيقة المتحفية في تنمية مفاهيم الهوية والانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

6_ فرضيات البحث: تم التحقق من فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05).

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على الاختبار المصور المعد لقياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي المؤجل على الاختبار المصور المعد لقياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

7_متغيرات البحث:

1- المتغيرات المستقلة: الحقيقة المتحفية.

2- المتغيرات التابعة: مفاهيم الانتماء الوطني.

8_مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الحقيقة المتحفية عرّفناها كل من الحمراوي وعبد النعيم (2023) بأنّها: "حقيقة تقدم مفاهيم ومعلومات ومهارات حول موضوع واحد، بطريقة ممتعة، وبأسلوب يتناسب مع قدرات الأطفال العقلية، مما يمكنهم من اكتساب المفاهيم والمهارات الجديدة التي يُصعب نسيانها أو محوها في المستقبل". (ص.4)

وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنّها: مجموعة من المجسمات والصور والأنشطة التعليمية المصممة خصيصاً لأطفال الروضة، وتحتوي أيضاً على أدوات تفاعلية حسية (بطاقات، ألعاب، مواد فنية) تهدف إلى تنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

الانتماء الوطني عرفه علي (2021) أنّه: "شعور الطفل بحبه لوطنه وولائه له، واستعداده للعمل وبذل الجهد والتضحية من أجله ومشاركته الفعالة والحفاظ على مؤسساته وتراثه، وتوحد الطفل مع الجماعة والتعاون مع أقرانه في الخير، وتمسكه بالقيم والمعايير الاجتماعية والوحدة الوطنية.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنّه: الشعور الداخلي لطفل الروضة بالارتباط بوطنه يظهر من خلال سلوكياته اليومية، مثل: (الدفاع عن الوطن، احترام قوانينه وقيم الآخرين، المحافظة على الممتلكات العامة، والمشاركة في الأعمال التطوعية التي تخدم وطنه وتساهم في رقيه)، وهذه السلوكيات تعزز لديه حب الوطن، وتزرع فيه الفخر والاعتزاز والانتماء لوطنه.

9_الإطار النظري:

_الحقيقة المتحفية:

1_تعريف الحقيقة المتحفية:

يُعرفها أحمد (2017) بأنها: " حقيبة متحفية تربوية متنقلة تهدف إلى نقل المعرفة والوعي بالتراث التاريخي والثقافي بطريقة ميسرة وتفاعلية، مما يجعل معروضات الحقيبة أقرب إلى الأطفال من خلال استخدام الحواس المختلفة". (ص.11)

2_ أهداف الحقيبة المتحفية: تذكرها صوفيا (2012) Sophia كالتالي:

1- ربط المعرفة بالواقع اليومي: تهدف إلى تقديم العون إلى طفل الروضة على ربط المفاهيم المحيطة بحياته اليومية وتجاربه المعرفية.

2- تعزيز الفهم العلمي: تهدف الحقيبة المتحفية إلى العمل على تذليل المفاهيم العلمية والمعرفية للطفل من خلال استخدام وسائل حسية.

3- توفير تجربة تعلم عملية وملموسة: تسهم الحقيبة المتحفية على مساعدة الطفل على فهم المعارف النظرية من خلال التجارب العلمية والأنشطة المتحفية التي يمكنه المشاركة بها ذاتياً.

4- دعم مناهج رياض الأطفال: تقديم أدوات ملموسة ومجسمات طبق الأصل، تدعم مناهج رياض الأطفال مثل: (التاريخ، الجغرافيا، العلوم والفنون). (P.65)

3_ أهمية الحقيبة المتحفية: توضح إيلا (2015) Ella مجموعة نقاط تتجلى فيها أهمية الحقيبة المتحفية، هي:

1- ربط المنهج الدراسي بالتراث والواقع: تسهم الحقيبة المتحفية في ربط الدروس النظرية في (التاريخ، الفنون) بالمجسمات الملموسة الحسية، مما يسهم في جعل التدريس أكثر ربطاً بالتراث والواقع، كما تعمل الأنشطة المتحفية المصاحبة للحقيبة: على (التفسير والاستنتاج، والربط بين المفاهيم، بدلاً من التلقين فقط.

2- المرونة وسهولة الاستخدام: يمكن للمربين استعمالها في أي وقت يتناسب مع المناهج ومستويات الطفل، وهي مصممة بتعليمات مباشرة تسهل عليهم مهمة تنفيذ المحتوى بدقة.

3- الحفاظ على القطع الأثرية الأصلية: توفر الحقيبة المتحفية نسخ طبق الأصل عالية الدقة بدلاً من القطع الأصلية النادرة أثناء تقديم المحتوى للأطفال، مما يسهم الحفاظ عليها.

4- توفير حل اقتصادي للروضات: توفر على روضات تكلفة تنظيم رحلات ميدانية لجميع الأطفال. (P.92)

4_ الخصائص التربوية للحقبة المتحفية: يذكر بلو (2018) أهم الخصائص التربوية للحقبة المتحفية، أهمها:

- 1- طرح أسئلة تحفز التفكير التحليل والاستنتاجي لدى طفل الروضة.
- 2- تشجيع المشاركة الفاعلة.
- 3- تعزيز حب الاكتشاف والرغبة في التعلم لدى طفل الروضة.
- 4- تسهم في تقديم تغذية راجعة فورية لإجابات طفل الروضة، بالإضافة إلى التنوع في أساليب التقويم قبل وأثناء وبعد تنفيذ جلسات الحقبة المتحفية لدى طفل الروضة. (P.66)

_الانتماء الوطني:

1_تعريف الانتماء الوطني:

يعرفه القططى (2017): هو الشعور المدعم بالحب الانتماء الوطني يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكداً وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن باعتباره عضواً فيه ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته وإرثه الحضاري، وإدراك ووعي بمشكلاته، وملتزمًا بالقوانين والمعايير والقيم الموجبة التي تعلو من شأنه وتنهض به، محافظاً على مصالحه وثرواته، ومشجعاً ومسهماً في الأعمال الجماعية ومتفاعلاً مع الأغلبية. (ص.322)

2_أهمية تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة:

يعمل الانتماء الوطني على إعداد الطفل على نحو جيد للعيش في وطنه، وتكيفه تكيفاً سليماً مع قوانين المجتمع وضوابطه، ويعمل على تعزيز روح الوطن بين الأطفال، ويقوم على تنظيم العلاقات بين الأجناس والثقافات المتنوعة في الوطن، يقلل من المشاكل الداخلية، وهي التي تجعل المجتمعات متفرقة، وتساعد على ظهور الجرائم في المجتمع، تُعد التربية الوطنية على الانتماء جزءاً من عملية كبرى هي

التربية الاجتماعية، يُعد الانتماء الوطني ضميرًا داخليًا يقوم على توجيه الطفل وإرشاده إلى صالح وطنه، فكلما تمّ توجيه الانتماء للوطن توجيهًا صحيحًا كان ذلك عاملاً مهماً من عوامل بناء المجتمع، إن الانتماء للوطن يُشعر الطفل بأهمية كبير لذاته، حيث يشعر بالاستقرار والراحة التي لا يشعر بها الذي لا يمتلك هذا الانتماء، ويعمل الانتماء للوطن على حماية المجتمع من عوامل الفساد والانحراف، والتصرفات السلبية كالفساد والتجسس، وعمليات التخريب وغيرها التي تظهر في عدم وجوده؛ لأن الطفل الذي يشعر بالولاء والانتماء لوطنه يبتعد عن كل ما يسبب الضرر للمصلحة الوطنية، وصلابة المجتمع وتكامله وترابطه يعتمد على درجة انتماء الطفل داخله، فالوطن الذي ينتمي أفرادُه إليه يكون أكثر قوةً وتماسكاً من غيره، ويؤدي الانتماء إلى وجود الحس الوجداني بين أفراد الوطن، وحب الطفل لتقديم المحبة والعطاء والإيثار؛ مما يحقق الوحدة والتماسك الوطني، ويقوم على تنمية الشعور لدى الطفل والرغبة في تطوير ذاته، وعلمه بمكانته داخل الوطن. (الرويس، 2024، ص. 101)

3_أبعاد الانتماء الوطني: وتتحدد أبعاد الانتماء الوطني في الآتي:

- 1- **الالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة:** حيث يسعى الأفراد في كل وطن إلى حياة هائلة، يسودها الاستقرار، والأمن، والنظام، ويبلورون ذلك من خلال أنظمة، وقوانين تحظى بالاحترام والقبول، وتترجم من خلال سلوكياتهم عبر الالتزام بها.
- 2- **الاعتزاز بالرموز الوطنية:** الاعتزاز بالأشياء التي ترمز بوضوح ومباشرة إلى هذا الوطن، فالاعتزاز بالرموز الوطنية، ومن أمثلة الرموز الوطنية: العلم، والنشيد الوطني، والأزياء والفنون الشعبية. (Andrew, 2013)
- 3- **المشاركة في الأعمال التطوعية والمناسبات الوطنية:** حيث أن ذاكرة الوطن تزخر بكم كبير من المناسبات الوطنية، وتكتسب هذه المناسبات أهمية خاصة لدى الشعب، فهي تاريخ لنضاله، وجولات انتصاراته، والمشاركة في إحيائها بمثابة الوفاء للشهداء، والإيمان بالنصر. (Aria, 2016)
- 4- **التمسك بالعادات والتقاليد:** التي تعد سمة مميزة لكل شعب من شعوب الأرض، والمقصود بالتمسك بها، هو الحفاظ على هذه السمة المميزة لأبناء الوطن العربي بصفة عامة.

5- المحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته: حيث أن تلك الثروات والممتلكات ملك لجميع أبنائه، وإن الإضرار بها هو إضرار يؤثر سلبيًا على اقتصاد الوطن، ويعيق تقدمه وازدهاره، لذا فإن المحافظة على ثروات هي الوطن وممتلكاته قيمة يجب أن تغرس في نفوس أبنائه منذ الصغر. (علي، 2021، ص.479)

واقصر البحث الحالي على تنمية المفاهيم التي تناسب طفل الروضة هي: (حب الوطن، الفخر والاعتزاز، الدفاع عن الوطن، احترام القوانين، احترام الآخرين، حماية الممتلكات العامة، المشاركة في الأعمال التطوعية).

أثر استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة:

للحقيبة المتحفية دور هام في بناء مفاهيم الانتماء الوطني وترسيخ الذاكرة الجمعية للطفل، فهي مسؤولة عن تعزيز التقدير والشعور بالفخر للمعالم الأثرية المتنوعة في وطنه، فالحقيبة المتحفية ليست مجرد مخزن للتحف، بل هي حقيبة ثقافية تعليمية تفاعلية تؤرخ لهوية المجتمع وتقدمها لطفل، حيث تنمي لديه الشعور بالولاء والانتماء لوطنه، وتقدير إنجازات الأجداد، وتتيح للطفل رؤية ولمس تاريخ وطنه، مما يحول المفهوم المجرد إلى تجربة حسية مباشرة، مما يساهم في تعزيز شعوره في الانتماء لوطنه، حيث تساعد على بناء مفاهيم الانتماء الوطني عبر قصص مصورة وأنشطة تفاعلية داخل الحقيبة المتحفية تُحاكي حياة المجتمع، مما يزرع حب الاستطلاع حول تاريخ وطنه، ويمكن للحقيبة المتحفية أن تنتقل مع الطفل إلى أسرته، فيشارك أهله في استكشافها، مما يخلق حوارًا عابرًا للأطفال، يعمق الإحساس بالانتماء الوطني المشترك.

10_ الدراسات السابقة.

_ دراسة عبد المنعم (2020) مصر.

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج تربية متحفية لتنمية بعض المفاهيم الحضارية لدى طفل الحضانة من (3_4) سنوات.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج تربية متحفية لتنمية بعض المفاهيم الحضارية لدى طفل الحضانة من (3_4) سنوات، واستخدمت الدراسة منهج شبه التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتكونت عينة الدراسة من أطفال الحضانة والبالغ عددهم (40) طفلاً وطفلة، وأعدت الدراسة مقياس المعد لقياس بعض مفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية المصور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (3_4) سنوات لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي لمقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (3_4) سنوات بعد تعرضهم للبرنامج لصالح القياس البعدي، ونسبة التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية أعلى من أطفال المجموعة الضابطة على مقياس بعض الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (3_4) سنوات.

_ دراسة رجب (2025) السعودية.

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج في التربية المتحفية لتنمية الانتماء الوطني والوعي بالتراث لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء برنامج في التربية المتحفية لتنمية الانتماء الوطني والوعي بالتراث لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (24) طفلاً وطفلة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وتشكلت أدوات الدراسة في (اختبار الانتماء الوطني، مقياس الوعي بالتراث الوطني)، وخلصت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الانتماء الوطني لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي، وجود فرق دال إحصائياً

عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالتراث الوطني لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي.

ـ دراسة" كارتر (Carter, 2020) بريطانيا.

عنوان الدراسة: أثر الحقيبة المتحفية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال المكفوفين.

The impact of the museum bag on the development of citizenship values among blind children. Curriculum Journal.

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر الحقيبة المتحفية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال المكفوفين، اتبعت الدراسة المنهج شبه تجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من أطفال المكفوفين من (5_6) سنوات والبالغ عددهم (15) طفلاً وطفلة، وتشكلت أداء الدراسة من اختبار مواقف المُعد لقياس قيم المواطنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف المُعد لقياس قيم المواطنة لصالح التطبيق البعدي، وهذا يوضح أثر استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال المكفوفين.

ـ دراسة " أوعورلو" (Ugurlu, 2022) تركيا.

عنوان الدراسة: اختبار مستويات الانتماء الوطني لطلاب المدارس المتوسطة التركية في ضوء بعض المتغيرات المختلفة.

Testing the levels of national affiliation of Turkish middle school students in light of some different variables.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستويات الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة المتوسطة من حيث بعض المتغيرات، استخدمت الدراسة مقياس الانتماء الوطني لطلاب المدارس المتوسطة، على عينة قدرها (1318) طالباً من طلاب المدارس المتوسطة في مقاطعة نيغدة التركية، من العام الدراسي 2019-2020 باستخدام المنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ طلاب المدارس المتوسطة لديهم نظرة إيجابية عالية عن انتمائهم الوطني، وعدم وجود فرق بين المدارس الحكومية والخاصة من حيث أسباب

انتمائهم الوطني، إلا أنه كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بينهما من حيث نتائج انتمائهم الوطني لصالح المدرسة الحكومية.

-مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أن دراسة عبد المنعم (2020) هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج تربية متحفية لتنمية بعض المفاهيم الحضارية لدى طفل الحضانة من (3_4) سنوات، ودراسة" كارتر (Carter, 2020) إلى معرفة أثر الحقيبة المتحفية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال المكفوفين، بينما يتفق البحث الحالي مع دراسة ودراسة " أوعورلو" (Ugurlu, 2022) في تناوله لموضوع مفاهيم الانتماء الوطني.

-وقد اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي وهو بذلك يتفق مع دراسة عبد المنعم (2020) ودراسة" كارتر (Carter, 2020) ودراسة رجب (2025) بينما اختلف مع دراسة " أوعورلو" (Ugurlu, 2022) التي اتبعت المنهج الوصفي.

-أمّا الأدوات، فقد أعد البحث الحالي اختبار مصور لقياس مفاهيم الهوية والانتماء الوطني، بينما أعدت الدراسات السابقة كدراسة عبد المنعم (2020) مقياس المُعد لقياس بعض مفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية المصور، وأمّا دراسة" كارتر (Carter, 2020) اختبار مواقف المُعد لقياس قيم المواطنة، أمّا رجب (2025) اختبار الانتماء الوطني ومقياس الوعي بالتراث الوطني، ودراسة " أوعورلو" (Ugurlu, 2022) أعدت مقياس لقياس الانتماء الوطني.

- اقتصر البحث الحالي على عيّنة من أطفال مرحلة الروضة الفئة الثالثة (5_6) سنوات بينما دراسة عبد المنعم (2020) أطفال الحضانة من (3_4) سنوات، أمّا دراسة رجب (2025) شملت عينة الدراسة من (24) طفلاً وطفلة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، دراسة" كارتر (Carter, 2020) تكونت عينة الدراسة من أطفال المكفوفين من (5_6) سنوات والبالغ عددهم (15) طفلاً وطفلة، ودراسة " أوعورلو" (Ugurlu, 2022) شملت عينة قدرها (1318) طالباً من طلاب المدارس المتوسطة.

- وقد كانت نتائج الدراسات السابقة تتحدد في النقاط الآتية:
- 1- إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣_٤) سنوات لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣_٤) سنوات بعد تعرضهم للبرنامج لصالح القياس البعدي، ونسبة التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية أعلى من أطفال المجموعة الضابطة على مقياس بعض الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣_٤) سنوات.
 - 2- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الانتماء الوطني لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالتراث الوطني لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي.
 - 3- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف المُعد لقياس قيم المواطنة لصالح التطبيق البعدي، وهذا يوضح أثر استخدام الحقبة المتحفية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال المكفوفين.
 - 4- أنَّ طلاب المدارس المتوسطة لديهم نظرة إيجابية عالية عن انتمائهم الوطني، وعدم وجود فرق بين المدارس الحكومية والخاصة من حيث أسباب انتمائهم الوطني، إلا أنَّه كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بينهما من حيث نتائج انتمائهم الوطني لصالح المدرسة الحكومية.

- **موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:** استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الآتي: (إثراء الجانب النظري للبحث الحالي، الاطلاع على الدراسات السابقة في إعداد أداة البحث

، تفسير ومناقشة نتائج البحث ومقارنتها مع الدراسات السابقة، وتقديم المقترحات)، إذ تشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في بعض الجوانب في اعتمادها على المنهج شبه التجريبي، وفي اختيار عينة البحث، وتناوله موضوع مفاهيم الانتماء الوطني، ولكنه اختلف معها في استخدامه أداة البحث ونتائجه.

11_ منهجية البحث وإجراءاته:

1_ منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج شبه التجريبي، وذلك لمناسبته في قياس " أثر استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة"، وتم اختيار المجموعة التجريبية ذات التصميم الواحد باستخدام القياسين القبلي والبعدي.

2_ مجتمع البحث وعينته:

شمل مجتمع البحث جميع أطفال الرياض من الفئة الثالثة (5_6) سنوات للعام الدراسي 2025/2026م، أمّا عينة البحث تكوّنت من (30) طفلاً وطفلة (15 ذكور، 15 إناث) من روضة المنارة الخاصة في مدينة حمص، وتمّ اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

3_ أداة البحث:

_قائمة مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة (المساعدة في بناء أداة البحث الحالي).

1_ وصف قائمة مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة:

الهدف من القائمة تحديد مدى حاجة الأطفال الرياض لمفاهيم الانتماء الوطني، والتي سوف يتم الاعتماد عليها في بناء أداة البحث حيث اعتمدت الباحثة في إعداد القائمة إلى الدراسات السابقة المتعلقة كدراسة الدين (2011)، ودراسة محمد (2015)، ودراسة بخيت وآخرون (2017)، ودراسة القطبي (2017)، ودراسة علي (2021)، ودراسة متولي (2021)، ودراسة رجب (2025) حيث تضمنت القائمة في صورتها الأولى على (7) مفاهيم.

2_ صدق قائمة مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة:

للتأكد من صدق قائمة مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة، قامت الباحثة بعرضها على عدد من السادة المحكمين لإبداء ملاحظاتهم القيمة في الأمور الآتية: (صحة المفاهيم التي تمّ تحديدها ومناسبتها لطفل الروضة_ سلامة الصياغة اللغوية_ إضافة أو حذف أو تعديل)، وبعد جمع ملاحظات السادة المحكمين والأخذ بها قامت الباحثة بالتعديلات الآتية: (تعديل الصياغة اللغوية لعبارة "المحافظة على الحدائق العامة" لتصبح "حماية الممتلكات العامة" واستبدال كلمة "التطوع" بالمشاركة في الأعمال التطوعية"). ملحق (2)

_ اختبار مصور من أجل قياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة:

1_ وصف اختبار المصور لقياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة:

تمّ إعداد الاختبار المصور من أجل قياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة، شمل الاختبار في صورته الأولى (7) سؤالاً على هيئة صور واضحة ومناسبة لخصائص طفل الروضة، وتمّ التنوع في أسئلة الاختبار المصور من (اختيار من متعدد، التلوين، رسم إشارة (✓)، توصيل)، لتكون الدرجة الكلية للاختبار (21) درجة، واعتمدت الباحثة في بناء الاختبار على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث كدراسة الأنصاري وفلاتة (2020)، ودراسة متولي (2021)، ودراسة الرويس (2024)، كذلك تمّ الاستناد إلى قائمة البحث الحالي التي تمّ تحديدها سابقاً في إعداد اختبار مفاهيم الهوية والانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

2_ صدق الاختبار المصور لقياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة:

ـ صدق المحتوى:

عرض الاختبار على مجموعة من السادة المُحكمين لإبداء ملاحظاتهم حول الاختبار المُعد لقياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة، وتمَّ تعديل ملاحظات المُحكمين وفق الآتي: (استبدال كلمة حوط إلى ارسم في السؤال الثاني، استبدال كلمة ضع إلى ارسم في السؤال السادس)، وتكبير حجم الصور لتصبح الرؤية واضحة لطفل الروضة، بعد إجراء التعديلات المناسبة وفق آراء ملاحظات المُحكمين شمل الاختبار (7) أسئلة.

ـ ثبات الاختبار المصور:

تمَّ تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من الأطفال، والبالغ عددهم (15) طفلًا، وبعدها تمَّ حساب معامل ثبات الاختبار من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، فكان (0.74)، وهذه القيمة جيدة ومقبولة لأغراض البحث الحالي.

ـ معاملات السهولة والصعوبة للأسئلة الاختبار المصور:

بعد حساب معامل سهولة لجميع أسئلة الاختبار وفق المعادلة الآتية:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة} + \text{الإجابات الخاطئة}}$$

تبين أنَّها تتراوح بين (0.50_0.88) وهي معامل سهولة جيدة ومقبولة لكل سؤال من أسئلة الاختبار، وفي ضوء ذلك عُدت جميع أسئلة الاختبار المصور، وبعدها تمَّ حساب معامل الصعوبة وفق القانون الآتي:

$$\text{معامل الصعوبة} = 1 - \text{معامل السهولة}$$

تبين أنَّها تتراوح بين (0.40_0.66) وهي معامل صعوبة جيدة ومقبولة لكل سؤال من أسئلة الاختبار.

معاملات التمييز لأسئلة الاختبار المصور:

لحساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار المصور، تم تطبيق معادلة حساب معامل التمييز هي:

$$\text{معامل التمييز} = \text{معامل السهولة للفئة العليا} - \text{معامل السهولة للفئة الدنيا.}$$

بعد استخراج معامل السهولة للفئة العليا (معادلة السهولة السابقة) وتطبيق نفس المعادلة.

لاستخراج معامل السهولة للفئة الدنيا، يمكن تطبيق معادلة التمييز واستخراج معامل التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار المصور، حيث أوضحت نتائج الاختبار أن معامل تمييز أسئلة الاختبار المصور يتراوح بين (0.40_0.70) وهي معاملات تمييز جيدة ومقبولة.

التجربة الاستطلاعية للاختبار المصور:

تم تطبيق الاختبار المصور بشكله النهائي على عينة استطلاعية (خارج عينة البحث الأساسية) حيث بلغت (15) طفلاً وطفلة من أطفال الفئة الثالثة، والهدف من إجراء هذه الدراسة الاستطلاعية ما يأتي: (التحقق من وضوح التعليمات، سلامة الصياغة اللغوية، وضوح الصور لطفل الروضة، تحديد زمن تطبيق الاختبار المصور على الأطفال، وبعد التطبيق على العينة الاستطلاعية تم تعديل بعض الكلمات المستخدمة في صياغة السؤال بحيث تصبح مناسبة لمستوى طفل الروضة، وتغيير بعض الصور من حيث الدقة، وتحديد زمن الاختبار المناسب لجميع الأطفال الفئة الثالثة).

زمن الإجابة على الاختبار المصور:

تم حساب الزمن اللازم للتطبيق للاختبار من خلال حساب متوسط زمن انتهاء أول طفل وكان (11) دقيقة، وزمن انتهاء آخر طفل كان (19) دقيقة، في الإجابة على أسئلة الاختبار، وفق المعادلة التالية:

$$\text{زمن الإجابة على الاختبار} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقه أول طفل} + \text{الزمن الذي استغرقه آخر طفل}}{2}$$

$$\text{زمن إجابة الطفل على الاختبار المصور} = \frac{11+19}{2} = \frac{30}{2} = 15 \text{ دقيقة}$$

حيث زمن إجابة الطفل على الاختبار المصور لقياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة هو (15) دقيقة.

12_ إعداد الحقيبة المتحفية وتطبيقها:

1- الهدف العام من الحقيبة المتحفية: تنمية مفاهيم الهوية والانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

2- الأهداف الخاصة من الحقيبة المتحفية:

أ- تنمية الفضول وحب الاستكشاف: إثارة اهتمام الطفل بالأشياء المحيطة من خلال لمس المعروضات المتحفية، مما يحثه للتساؤل والبحث.

ب- تعزيز التعلم الحسي: إشراك حواس الطفل (البصر، اللمس، السمع) لربط المفاهيم المجردة بأشياء ملموسة.

ت- ربطه بالتراث الثقافي: تعريفه بثقافته وهوياته المحلية (ملابس، أدوات) بطريقة مبسطة، وبناء شعور أولي بالانتماء لوطنه.

ث- تطوير المهارات اللغوية والتواصلية: تشجيعه على التعبير عن مشاعره، وصف ما يراه، وطرح الأسئلة، وسرد قصص مرتبطة بمعروضات الحقيبة المتحفية.

ج- تنمية التفكير والملاحظة: مساعدته على مقارنة الأشياء، تصنيفها، وملاحظة التفاصيل (كاللون، الشكل، الحجم).

3- الفئة المستهدفة من الحقيبة المتحفية: أطفال روضة المنارة الخاصة في مدينة حمص
الفئة الثالثة (5_6) سنوات.

4- المعايير التربوية الأساسية التي تم إعداد الحقيبة المتحفية بناءً عليها:

أ- وضوح اسم الحقيبة المتحفية.

ب- أن تكون الحقيبة المتحفية جذابة بحيث تكون ملونة ومزينة برسومات.

ت- ذات خامة متينة لوضع وتحمل معروضات الحقيبة المتحفية.

ث- تنوع محتويات الحقيبة المتحفية المناسبة لخصائص طفل الروضة.

- ج- أن تكون حسية آمنة قابلة للمس.
- ح- استخدام أساليب تقويم لمحتويات الحقيبة المتحفية مناسبة لمستويات طفل الروضة.
- 5- محتوى الحقيبة المتحفية:

جدول (1)

محتويات الحقيبة المتحفية

الجلسة	عنوان الجلسة	محتوى الجلسة	الأنشطة المستخدمة في الجلسة	زمن الجلسة	مكان الجلسة
التعارف	تعارف بين الأطفال والباحثة	(لوحات، كرة، فيلم فيديو، أقلام، تلوين)	فني	25د	المتحف
الأولى	أحب وطني سوريا	(قصه عن حب سوريا، صور عن الأكلات الشعبية في سوريا، الأزياء الشعبية في سوريا، مجسمات عن معالم سوريا الوطنية، علم سوريا، أنشودة أحب وطني سوريا)	قصصي فني موسيقي	30د	قاعة نشاط الروضة
الثانية	الفخر والاعتزاز بوطني سوريا	(قصة عن الفخر والاعتزاز بوطني سوريا، مجسمات عن الصناعات القديمة في سوريا، صور عن شخصيات علمية وفنية ووطنية في سوريا، مجسمات عن تراث سوريا)	قصصي	25د	قاعة نشاط الروضة
الثالثة	الدفاع عن وطني سوريا	(مجسمات عن الجندي السوري الشرطي والطبيب ورجل إطفاء، علم سوريا الصغير، أغنية رؤوس بسيطة عن المجسمات، صندوق صغير عليه	مسرحي	25د	قاعة نشاط الروضة

أثر استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة

			نجمة، ملصق كبير مكتوب عليه سوريا "أحميها بحبي وأفعالي"		
الرابعة	احترام القوانين في وطني سوريا	(بطاقات مصورة عدد 3 عن القوانين البسيطة في سوريا إشارة المرور، صندوق قمامة "لا ترم على الأرض"، طاوور في الحديقة "دورك بعدي"، علم سوريا صغير لكل طفل، نجوم لاصقة ذهبية، ملصق كبير مكتوب عليه "في سوريا، القوانين تحمينا ونحن نحترمها")	مسرحي	25د	قاعة نشاط الروضة
الخامسة	احترام الآخرين في وطني سوريا	(قصة قصيرة عن احترام الآخرين، بطاقات "اسمعك، تعامل بلطف مع الآخرين، تقبل الآخر، مساعدة الآخر"، نجوم ورقية)	قصصي فني	25د	قاعة نشاط الروضة
السادسة	حماية الممتلكات العامة في وطني سوريا	(مجسمات للممتلكات العامة في سوريا "حديقة أطفال، مقعد خشبي، صندوق قمامة، عمود إنارة، جدار نظيف، "سلة قمامة" من ورق مقوى"، أوراق بيضاء وألوان، لافتات صغيرة مكتوب عليها: "هذا ملك الجميع"، "أنا أحميه"، علم سوريا صغير)	مسرحي	25د	قاعة نشاط الروضة
السابعة	الأعمال التطوعية في وطني سوريا	(صور لأطفال يقومون بأعمال تطوعية "طفل يسمح مقعداً في حديقة عامة، طفل يساعد شخصاً كبيراً على حمل كيس بقالة، طفل يزرع شتلة صغيرة"، وشاح أخضر ، علبه مناديل مبللة، كيس قمامة صغير، قفازات بلاستيكية بحجم طفل، شتلة صغيرة أو بذور (فول وعدس) وأصيص صغير، ملصق كبير مكتوب عليه "سوريا أجمل بمساعدي")	قصصي مسرحي	30د	قاعة نشاط الروضة

6- تقويم جلسات الحقيقة المتحفية:

- **التقويم القبلي:** وفيه طُبِّقت أداة البحث الاختبار المصور على أطفال المجموعة التجريبية، قبل البدء بتنفيذ جلسات الحقيقة المتحفية.
- **التقويم المرحلي:** استخدام طرح أسئلة شفوية أثناء تنفيذ الطفل للنشاط.
- **التقويم النهائي:** تم توزيع أوراق عمل شاملة عن محتوى الجلسة لتقييم مدى تحقيق أهداف الجلسة.
- **التقويم البعدي:** وفيه طُبِّقت أداة البحث الاختبار المصور على أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق جلسات الحقيقة المتحفية.
- **التقويم المؤجل:** وفيه تم إعادة تطبيق أداة البحث الاختبار المصور على أطفال المجموعة التجريبية بعد (17) يوماً من التطبيق البعدي للتحقق من مدى بقاء أثر جلسات الحقيقة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

7- **صدق جلسات الحقيقة المتحفية:** بعد إعداد جلسات الحقيقة المتحفية في صورتها الأولى، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء ملاحظاتهم العلمية وفق ما يأتي: (مدى وضوح الهدف العام والأهداف الخاصة للحقيقة المتحفية، سلامة الصياغة اللغوية، مدى تنوع معروضات الحقيقة المتحفية، مدى تنوع أساليب تقويم جلسات الحقيقة المتحفية، مدى صلاحية جلسات الحقيقة المتحفية للتطبيق على أطفال عينة البحث)، وبعدها تم إجراء التعديلات المناسبة وفق ملاحظات المحكمين كالآتي: (تعديل بعض الأهداف الخاصة للحقيقة المتحفية، تدقيق لغوي لبعض محتوى جلسات الحقيقة المتحفية، وضع الزمن المناسب لكل جلسة).

8- **زمن تطبيق جلسات الحقيقة المتحفية:** طُبِّقت جلسات الحقيقة المتحفية بعد التأكد من صحة تطبيقها على أطفال الروضة الفئة الثالثة في روضة المنارة الخاصة في مدينة حمص.

جدول (2)

محتويات الحقيبة المتحفية

الجلسة	عنوان الجلسة	تاريخ تطبيق الجلسة
التطبيق القبلي	تطبيق أداة البحث (الاختبار المصور)	2026/3/26
التعارف	تعارف بين الأطفال والباحثة	2026/3/29
الأولى	أحب وطني سوريا	2026/3/30
الثانية	الفخر والاعتزاز بوطني سوريا	2026/4/1
الثالثة	الدفاع عن وطني سوريا	2026/4/2
الرابعة	احترام القوانين في وطني سوريا	2026/4/5
الخامسة	احترام الآخرين في وطني سوريا	2026/4/6
السادسة	حماية الممتلكات العامة في وطني سوريا	2026/4/7
السابعة	الأعمال التطوعية في وطني سوريا	2026/4/8
التطبيق البعدي	تطبيق أداة البحث (الاختبار المصور)	2026/4/9
التطبيق البعدي المؤجل	تطبيق أداة البحث (الاختبار المصور)	2026/5/27

9- الأساليب الإحصائية:

✚ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

✚ اختبار "ت" (T-test) للعينات المرتبطة (مقارنة متوسطي القياسين القبلي والبعدي).

✚ معادلة هريدي (Haridy) للكسب.

✚ حجم التأثير (Effect Size) باستخدام معادلة مربع إيتا.

13_ إجراءات البحث: اتبع البحث الحالي لتحقيق أهدافه والإجابة عن أسئلته الإجراءات الآتية:

1- الاطلاع على الأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع البحث.

2- الاطلاع على الدراسات السابقة بموضوع البحث الحالي.

3- إعداد قائمة البحث، وتحكيمها.

4- تصميم أداة البحث، وتحكيمها.

5- إجراء التطبيق الاستطلاعي؛ للتحقق من صدق وثبات الأداة.

- 6- تصميم جلسات الحقيقة المتحفية، وعرضها على السادة المحكمين، وإجراء التعديلات المناسبة عليه.
- 7- إجراء التطبيق الاستطلاعي لجلسات الحقيقة المتحفية.
- 8- إجراء التطبيق القبلي/ البعدي على أطفال المجموعة التجريبية.
- 9- إجراء التطبيق البعدي المؤجل على أطفال المجموعة التجريبية بعد (17) يومًا.
- 10- جمع البيانات وتفرغها في الجداول.
- 11- إجراء الأساليب الإحصائية.
- 12- تحليل النتائج ومناقشتها، ووضع المقترحات في ضوء نتائج البحث.

14_ نتائج البحث ومناقشتها:

_ نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما مفاهيم الانتماء الوطني المناسبة لدى طفل الروضة؟
تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال إعداد قائمة مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة، واعتمدت الباحثة في إعدادها على الدراسات السابقة كدراسة الدين (2011)، ودراسة محمد (2015)، ودراسة بخيت وآخرون (2017)، ودراسة القططى (2017)، دراسة علي (2018)، دراسة علي (2021)، ودراسة متولي (2021)، ودراسة رجب (2025) حيث تضمنت القائمة في صورتها النهائية على (7) مفاهيم، يمكن الاطلاع عليها في الملحق (3).

_ نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ما إجراءات إعداد حقيقة متحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال الاعتماد على قائمة مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة، يمكن الاطلاع عليها في ص (20).

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: ما فاعلية الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني

لدى طفل الروضة؟

اعتمدت الباحثة طريقة حساب نسبة الكسب البسيطة لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار المصور لقياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة، حسب معادلة هريدي البسيطة التالية: (سيد، 2017، ص.160)

$$H - SGR = (M_2 - M_1) / P$$

والجدول (3) الآتي يوضح ذلك:

جدول (3)

نسبة الكسب البسيطة لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار المصور

أداة البحث	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي للاختبار القبلي	المتوسط الحسابي للاختبار البعدي	نسبة الكسب البسيطة
الاختبار المصور	21	10.23	21.47	0.53

يلاحظ من الجدول (3) أنَّ نسبة الكسب البسيطة في الاختبار المصور لقياس مفاهيم الانتماء لدى طفل الروضة بلغت (0.53)، وهي وفق معيار هريدي البسيط تقع بين (0.3) (0.7) فإنَّ استخدام الحقيبة المتحفية فاعلة بنسبة متوسطة ومقبولة في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

15_ نتائج فرضيات ومناقشتها: تمَّ التحقق من فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05).

نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على الاختبار المصور المُعد لقياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

للتحقق من هذه الفرضية تمَّ استخدام اختبار "ت" (T-test) للعينات المرتبطة، حيث حُسب الفرق بين متوسط درجات الأطفال في التطبيق القبلي للاختبار المصور ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار المصور، كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4)

نتائج الفرضية الأولى باستخدام اختبار "ت" (T-test) للعينات المرتبطة

الاختبار المصور	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسطين	(T-test)	Df	القيمة الاحتمالية (Sig)	حجم الأثر
القبلي	30	10.23	3.45	11.24	14.82	29	0.000	88.3
البعدي	30	21.47	2.18					

يُلاحظ من الجدول (4) أنَّ القيمة الاحتمالية (0.000) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق لصالح درجات الأطفال في تطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية وأثر إيجابي لاستخدام الحقيبة المتحفية، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات السابقة التي أثبتت دور الحقيبة المتحفية في تنمية العديد من المفاهيم في مرحلة الطفولة المبكرة في كدراسة "صوفيا" (Sophia, 2012)، ودراسة "إيلا" (Ella, 2015)، ودراسة أحمد (2017)، ودراسة "بلو" (Blue, 2018)، ودراسة الحمراوي وعبد النعيم (2023)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى اعتماد الحقيبة المتحفية على التعلّم بالحواس المتعددة واللعب، وهذه هي أكثر الأدوات مناسبة لعقل طفل الروضة، فبدلاً من حفظ ألوان العلم، قام الطفل بتلوينه، مما ساهم في ترسيخ المعلومة عبر حواس متعددة، والاعتماد على التعلّم بالاكشاف الموجه حيث الطفل في هذه المرحلة يرغب اكتشاف الأشياء بنفسه، وعندما تم فتح الحقيبة المتحفية كل جلسة، كان الطفل يرتقب بصبر ليرى ما بداخلها، وهذا الفضول ساعد في الدافعية والرغبة بالتعلم، بالإضافة إلى استخدام تنوع الحواس حيث لمس الطفل للعلم ولألزياء التقليدية، وسماعه للنشيد والقصة، ورؤيته للصور والمجسمات، ساهم في خلق تشابكاً عصبياً قوياً يعزز التذكر لدى الطفل، ولمعرفة الأثر الذي تركته استخدام الحقيبة المتحفية للطفل الروضة، تمَّ حساب حجم الأثر، وقد بلغ

(88.3%) هو حجم أثر كبير جدًا وفق معيار كوهين (Cohen,1988) في تنمية مفاهيم الهوية والانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

_ نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل على الاختبار المصور المُعد لقياس الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

للتحقق من هذه الفرضية تمّ استخدام اختبار "ت" (T-test) للعينات المرتبطة، حيث حُسب الفرق بين متوسط درجات الأطفال في التطبيق البعدي للاختبار المصور ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار المصور، كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5)

نتائج الفرضية الثانية باستخدام اختبار "ت" (T-test) للعينات المرتبطة

الاختبار المصور	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسطين	T-) (test	Df	القيمة الاحتمالية (Sig)	حجم الأثر
البعدي	30	21.47	2.18	1.37	1.42	9	0.188	88.3
البعدي المؤجل	30	20.10	2.45					

يُلاحظ من الجدول (5) أنَّ القيمة الاحتمالية (0.188) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل على الاختبار المصور، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنَّ تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة لم تقدم بقالب واحد، بل ارتبطت بمشاعر إيجابية وخبرات محفزة، مما ساهم على انتقالها إلى الذاكرة طويلة المدى، ودور التكرار والتنوع على تطبيق جلسات الحقيبة المتحفية، تعرض الطفل للمفاهيم الهوية والانتماء الوطني بشكل متكرر، ولكن في أنشطة متنوعة (قصة، لعبة، فن، موسيقى)، وهذا يتفق مع نظرية "التعلم الموزع" في علم النفس التربوي، كلها ساهمت في تعزيز التعلم في بيئة

الطفل التعليمية، بالإضافة إلى ما لاحظته الباحثة أن الأطفال أطلقوا على الحقيبة المتحفية اسم "حقيبة كنوز وطني"، مما انعكس على استعدادهم لتقبل محتوى الحقيبة المتحفية بشغف.

16_ مقترحات البحث:

يقترح البحث الحالي في ضوء ما توصل إليه من نتائج، ما يأتي:

- 1- استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (ضعاف السمع والبصر).
- 2- استخدام الحقيبة المتحفية المدعومة بتقنيات الواقع المعزز على تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.
- 3- دراسة مقارنة بين أثر الحقيبة المتحفية التقليدية والحقيبة الرقمية تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

17_ المراجع:

_المراجع العربية:

أحمد، رحاب أحمد شرقاوي. (2017). *فاعلية حقيبة متحفية متعددة الوسائط في إكساب طفل الروضة الدلالات التصويرية لرموز الأبجدية الهيروغليفية "في ضوء مخروط الخبرة"*. مجلة كلية التربية، 2(5)، 10-20.

بخيت، ماجدة هاشم، سيد، منال أنور، مصطفى، جمالات غيط عليوه. (2017). *أثر التربية المدنية في تنمية الانتماء والمواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة*. المجلة العلمية، 1(2)، 236-259.

الحمراوي، سولاف أبو الفتوح، عبد النعيم، مروة أحمد. (2023). *حقيبة متحفية لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي لطفل الروضة*. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، 5(24)، 1-52.

- الدين، هبة فيصل سعد. (2011). قيم المواطنة في محتوى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية "دراسة تحليلية" [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة حمص.
- رجب، عديلة عبد الحميد عبد الوهاب. (2025). برنامج في التربية المتحفية لتنمية الانتماء الوطني والوعي بالتراث لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة كلية التربية، 6(130)، 777-801.
- الرويس، فائق بنت الحميدي. (2024). دور الحكاية الشعبية السعودية في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة. مجلة بحوث، 4(12)، 92-136.
- سيد، مصطفى محمد هريدي. (2017). الفاعلية الإحصائية مفهومًا وقياسًا [نسبتي الكسب البسيطة والموقوتة لهريدي]. مجلة تربويات الرياضيات، 20(1)، 149-164.
- عبد المنعم، رنا علاء الدين. (2020). معايير تصميم الحقيقة المتحفية المقدمة لطفل الروضة. مجلة الطفولة المبكرة، 4(34)، 1059-1079.
- علي، أمل غازي الشيخ. (2018). مستوى تضمين معايير الهوية الثقافية الوطنية في منهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة حمص.
- علي، شيماء محمد. (2021). برنامج باستخدام استراتيجية (K.W.L.H) لتنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية، 7(48)، 457-508.
- القطبي، نهى محمود إبراهيم. (2017). دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، 3(3)، 318-357.
- متولي، تامر توكّل إبراهيم. (2021). تأثير برنامج قائم على الألعاب الاستكشافية بالقصص الحركية على تنمية التوافق الحركي وقيم الانتماء الوطني لأطفال ما قبل المدرسة. مجلة الطفولة والتربية، 11(48)، 727-760.
- محمد، صفاء أحمد. (2015). فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 16(4)، 52-78.

المراجع الأجنبية:

- Andrew, k. (2013). *National affiliation*. Springer nature.
- Aria, t. (2016). *National affiliation*. Hachette Liver.
- Blue, E. (2018). *The use of the museum bag in the development of American cultural awareness concepts*. *Scientific American*, 12 (20), 10-20
- Carter, N. (2020). *The impact of the museum bag on the development of citizenship values among blind children*. *Journal Curriculum*, 6 (11), 200-400.
- Ella, M. (2015). *The role of museums in spreading civilizational awareness*. *Journal of Educational Psychology*, 5 (8), 22-90.
- Sophia, T. (2012). *Applying experiments on the use of the museum pouch*. *Journal Eric*, 11 (9), 30-40.
- Ugurlu, N. (2022). *Examination of Turkish Middle School Students National Belonging Levels in Terms of Different Variables*. *Participatory Educational Research*, 9 (1), 150-172.

الملاحق:

ملحق رقم (1) قائمة أسماء المُحكِّمين

م	المحكّم	الاختصاص	الجامعة	تحكيم القائمة	تحكيم الاختبار
1	أ. د. وليد حمادة	علم نفس التربوي	كلية التربية / جامعة حمص	✓	
2	أ. د. محمد إسماعيل	مناهج وطرائق التدريس	كلية التربية / جامعة حمص	✓	

أثر استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة

3	أ.د. يوسف خضور	تغيير اجتماعي	كلية التربية / جامعة حمص	✓	
4	أ.د. سلوى مرتضى	رياض الأطفال	كلية التربية / جامعة دمشق	✓	
5	أ.د. أوصاف ديب	تقنيات التعليم	كلية التربية / جامعة دمشق	✓	
6	د. ديانا حميرة	مسرح الطفل	كلية التربية / جامعة دمشق	✓	
7	د. فلوره أسعد	أنشطة اجتماعية	كلية التربية / جامعة حمص	✓	
8	أ.د. منى صبح	رياض الأطفال	كلية التربية / جامعة القاهرة	✓	
9	د. محمد صيام	تقنيات التعليم	كلية التربية / جامعة دمشق	✓	
10	د. جلال مبارك	مناهج تربوية	كلية التربية / جامعة درعا	✓	
11	د. ولاء الصافي	إدارة المؤسسات التربوية	كلية التربية / جامعة حمص	✓	
12	د. نيفين عيسى	إعلام تربوي	كلية التربية / جامعة حمص	✓	

ملحق رقم (2) قائمة البحث بصورتها النهائية

الملاحظات والتعديلات والإضافات	مناسبتها لأطفال الروضة		المفاهيم الفرعية	الرقم	المفهوم الرئيس
	غير مناسبة	مناسبة			
			حب الوطن	1	

			الفخر والاعتزاز	2	الانتماء الوطني
			الدفاع عن الوطن	3	
			احترام القوانين	4	
			احترام الآخرين	5	
			حماية الممتلكات العامة	6	
			المشاركة في الأعمال التطوعية	7	

مستوى امتلاك مدرسي مقرر العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية في محافظة ريف دمشق لمهارات التنمية البشرية من وجهة نظرهم

كلية التربية

قسم المناهج وطرائق التدريس

إعداد

الدكتور محمد سعد الدين بيان

الأستاذ المساعد في كلية التربية كلية جامعة دمشق

مستخلص

**مستوى امتلاك مدرسي مقرر العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية في محافظة ريف دمشق
لمهارات التنمية البشرية من وجهة نظرهم**

هدفت الدراسة الحالية تحديد مهارات التنمية البشرية اللازمة لمدرسي مقرر العلوم الطبيعية من وجهة نظرهم، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي). طبقت أداة الدراسة المؤلفة من (61)، عبارة، وقد اشتملت على المهارات الشخصية، والإدارية القيادية، وتطوير الذات، والتقنية العملية، وذلك وبعد ضبطها سيكومترياً، على عينة الدراسة (182) مدرس ومدرسة من مدرسي مقرر العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية بمدارس مدينة ريف دمشق خلال الفصل الأول للعام الدراسي (2025/2026)

أظهرت النتائج مايلي:

يمتلك مدرسو مقرر العلوم الطبيعية في محافظة ريف دمشق مهارات التنمية البشرية بدرجة متوسطة، مع وجود فروق لصالح المؤهل التربوي الأعلى، والأحدث وظيفياً، وجاءت على الترتيب مجال المهارات التقنية (3.41)، ثم تطوير الذات (3.81)، تليها الشخصية (3.025)، وأخيراً الإدارية القيادية (300). أي أن مدرسي العلوم يميلون نحو الكفاءة التطبيقية (التقنية والذاتية) على حساب الكفاءة التنظيمية (الإدارية والشخصية). وهذا يعكس وجود فجوة تدريبية تتطلب برامج تطويرية لرفع الكفاءة إلى مستويات احترافية.

انتهت الدراسة بمجموعة مقترحات، كان أهمها: بناء برامج تنمية للمدرسين مجهزة بحقائب تدريبية شاملة عن التنمية البشرية ومهاراتها.

الكلمات المفتاحية: مهارات التنمية البشرية - مدرسي مقرر العلوم الطبيعية

Abstract

Human Development Skills Needed by Natural Science Teachers in Rural Damascus Governorate from Their Perspective

The current study aimed to identify the human development skills needed by natural science teachers from their perspective. To achieve this objective,

the researcher used a descriptive (survey) methodology. A 61-item research instrument was administered, encompassing personal, administrative, leadership, self-development, and practical technical skills. This instrument was psychometrically validated and applied to a sample of 182 male and female natural science teachers in secondary schools in Damascus during the 2025/2026 academic year.

The results showed the following:

Natural science teachers in the Damascus countryside possess human development skills at a moderate level, with differences favoring those with higher educational qualifications and more recent employment. The technical skills scored highest (3.41), followed by self-development (3.81), then personal skills (3.025), and finally administrative and leadership skills (3.00). This indicates that science teachers tend to prioritize practical (technical and personal) competence over organizational (administrative and personal) competence. This reflects a training gap that necessitates development programs to raise competence to professional levels. The study concluded with a set of recommendations, the most important of which was: developing teacher development programs equipped with comprehensive training packages on human development and its skills.

Keywords: Human development skills – Science teachers

تعتبر التنمية في فلسفتها مفهوم أخلاقي، فهي تعتمد على تغير في أنماط السلوك، فهي عملية ديناميكية مستمرة تتبع من الكيان وتشمل جميع الاتجاهات، فهي كعملية مطردة تهدف إلى تبديل الهياكل الاجتماعية وتعديل الأدوار والمراكز وتحريك الإمكانات المتعددة الجوانب بعد رصدها وتوجيهها نحو تحقيق هدف التغيير في المعطيات الفكرية والقيمية وبناء دعائم الدولة العصرية وذلك من خلال تكافل القوى البشرية لترجمة الخطط العلمية التنموية إلى مشروعات فاعلة تؤدي مخرجاتها إلى إحداث التغييرات المطلوبة.

تُعرّف مهارات التنمية البشرية للمعلم بأنها مجموعة القدرات والسمات الشخصية والاجتماعية والمهنية مثل: التواصل الفعال، إدارة الوقت والضغوط، والتفكير الإبداعي والنقدي، وحل المشكلات، والذكاء العاطفي) التي تمكنه من توجيه العملية التعليمية بكفاءة، وبناء بيئة صفية محفزة للتعلم. إن امتلاك معلمي العلوم الطبيعية لهذه المهارات يسهم بشكل مباشر في تحسين دافعية الطلبة نحو دراسة المواد العلمية وتعزيز فهمهم لها.

وقد أكدت الأدبيات التربوية على ضرورة تزويد المعلمين بمهارات القرن الحادي والعشرين، لما لها من أثر بالغ في تحسين البيئة الصفية وزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم (سرحان، 2024). وتحديدًا وقياس أثرها في الميدان التربوي. فقد أكد(العجمي وآخرون، 2024) على أن امتلاك المعلمين لمهارات التواصل الإنساني وإدارة الانفعالات يسهم بشكل ملحوظ في تقليل الضغوط المهنية وتحسين جودة التدريس. من جهة أخرى، أشار(حجازي، 2023) إلى وجود قصور في برامج الإعداد التقليدية من حيث تلبية احتياجات المعلمين لمهارات الذكاء العاطفي والتخطيط الاستراتيجي، موصياً بضرورة تصميم برامج تدريبية حديثة تركز على صقل هذه المهارات، إضافة الى أن طبيعة العملية التعليمية اليوم تتطلب اهتماماً متزايداً بالارتقاء بقدرات المعلمين الذاتية، وهو ما أشار إليه(الشامي، 2024) في دراسته حول درجة وعي معلمي المرحلة الأساسية بمفاهيم التنمية البشرية، مؤكداً وجود علاقة إيجابية دالة بين امتلاك المعلم لمهارات التنمية البشرية وفاعلية أدائه التدريسي.

ويحظى مقرر العلوم الطبيعية بخصوصية فريدة، فهي ليست مجرد مجموعة من المعلومات الجامدة، بل هي مادة حيوية تتطلب تفاعلاً مستمراً مع البيئة والمجتمع. لذا فإن مدرسي هذه المادة بحاجة

ماسة إلى حزمة متكاملة من مهارات التنمية البشرية لتمكينهم من توظيف استراتيجيات التعلم النشط والاستقصاء العلمي بنجاح.

ومن هنا، حظيت قضية التنمية البشرية بالاهتمام الذي يتعاضم يوماً بعد يوم، من أجل وضع استراتيجية قومية للتنمية البشرية تمكن المجتمعات من اجتياز مرحلة التخلف والركود والانطلاق إلى مرحلة النمو والازدهار لهذه التنمية بالإنسان باعتباره المحور الرئيس في التنمية (استيتية، 2005؛ القطب، 2008)، كما اندفعت مجتمعات العالم الثالث ومنها البلدان العربية في هذا السبيل، واتخذت أساليب وطرق متباينة وشرعت في تجارب ومحاولات مختلفة على أمل الوصول للأهداف المبتغاة والتي تتمثل في الارتقاء بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي للإنسان بهدف تغيير وتحسين نوعية حياته. على أن التنمية في مجال معرفة الفرد والمجتمع ظلت متأخرة وقاصرة في معظم مجتمعات العالم الثالث (الحريش، 2005؛ بركات، 2009).

وانطلاقاً من الواقع الميداني للعملية التربوية، يكتسب هذا البحث أهميته من كونه يلامس احتياجات فئة هامة من الكوادر التدريسية. ويسعى البحث الحالي إلى تسليط الضوء على "مهارات التنمية البشرية اللازمة لمدرسي مقرر العلوم الطبيعية في محافظة ريف دمشق من وجهة نظرهم". وقد تم اختيار محافظة ريف دمشق نظراً للتحديات الاستثنائية التي فرضتها ظروف المرحلة الماضية في سورية في أثناء الحرب وما بعدها على العملية التعليمية هناك، مما يجعل الوقوف على الاحتياجات التدريبية والتنموية لهؤلاء المدرسين ضرورة ملحة لدعم صمودهم المهني.

وتأسيساً على ما سبق، تبرز الحاجة الماسة لإجراء دراسة وصفية تستهدف استكشاف واقع هذه المهارات. وتستطلع آراء مدرسي مقرر العلوم الطبيعية أنفسهم في محافظة ريف دمشق؛ للوقوف على مستوى امتلاكهم لهذه المهارات، وتحديد الفجوة بين الواقع والمأمول، مما يوفر قاعدة بيانات دقيقة يمكن لمتخذي القرار وصناع السياسات التربوية الاستناد إليها في تصميم برامج تنمية مهنية مخصصة وفعالة مبنية على الاحتياجات الحقيقية للمدرسين، وتلبي طموحاتهم في تطوير الذات واستثمار الموارد المتاحة، و تلبي الاحتياجات الحقيقية للميدان التربوي (سرحان، 2020).

2- مشكلة الدراسة:

تتجلى مشكلة البحث في الفجوة بين متطلبات تدريس مقرر العلوم الطبيعية في العصر الحالي وما يمتلكه المعلمون فعلياً من مهارات التنمية البشرية. فقد وجد الباحث من خلال عمله كمدرس ومشرف على إعداد مدرسي العلوم في دبلوم التأهيل التربوي:

- إن إعداد مدرس مادة علم الأحياء في الجمهورية العربية السورية يتم وفق نظام الإعداد التنابعي حيث يركز هذا النظام على أولوية الإعداد العلمي، ثم يترك التأهيل التربوي للتدريس في أثناء الخدمة، أو للممارسة الفعلية للعمل، مما يعني تخريج مدرسين تنقصهم المتطلبات المهنية الأساسية التي تتطلبها مهنة تدريس مادة علم الأحياء.

- الكتاب المقرر والمحاضرة يكاد أن يكونا الوسيلة الوحيدة المستخدمة في نقل المعرفة إلى الطلاب المدرسين.

- إن الأسلوب المستخدم في تقييم أعمال الطلاب المدرسين يعتمد إلى حد كبير الامتحانات التحريرية، التي تتم عادةً في نهاية كل فصل دراسي، وتقيس قدرة الطالب على استرجاع المادة الدراسية التي حفظها عن ظهر قلب في كثير من الأحيان.

- إن علاقة مدرسي مادة علم الأحياء بكليتهم تنتهي بخرجهم، و تنتهي في الوقت نفسه علاقة كليتهم بهم، ومن ثم يبقى هؤلاء المدرسين غريباء عن التطورات المتسارعة التي تحدث في ميادين المعرفة عامة، وفي مجال تخصصهم خاصة.

وهذا ما دفع الباحث لإجراء دراسة الاستطلاعية على عينة من مدرسي العلوم أسفرت عن النتائج التالية:

- قصور البرامج التدريبية عن تلبية الاحتياجات الفعلية لمدرسي مادة علم الأحياء في ضوء المستجدات العلمية والتقنية ومهارات التنمية البشرية.
- قصور الأداء التدريسي لمدرسي مادة علم الأحياء في مجال مهارات التنمية البشرية.
- خصوصية البيئة التعليمية في محافظة ريف دمشق المتهاكة بعد الحرب وفي مرحلة التعافي، وما قد تفرضه من تحديات ومحددات بيئية وتقنية، تبرز الحاجة الماسة لاستكشاف واقع هذه المهارات، وتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطويرها.

وتأتي نتائج هذه الملاحظات والدراسة الاستطلاعية منسجمة مع نتائج العديد من الدراسات التربوية المعاصرة التي أكدت هذه الحاجة؛ حيث أشارت دراسة (الخالدي، 2024، ص 45) إلى وجود ضعف في توظيف مهارات التواصل الإنساني والذكاء العاطفي لدى معلمي العلوم مقارنة بمتطلبات المناهج الحديثة. من جهة أخرى، أوضحت نتائج دراسة (سعيد، 2025، ص 112) أن امتلاك المعلمين لمهارات إدارة الضغوط والتفكير الإيجابي ينعكس بشكل مباشر وإيجابي على أدائهم المهني وتفاعلهم الصفّي. وفي السياق ذاته، شددت دراسة (حجازي وآخرون، 2023، ص 89) على ضرورة تزويد معلمي المواد العلمية ببرامج تدريبية مستمرة تصقل مهارات التنمية البشرية لديهم لمواجهة تحديات التدريس المعاصر.

كما أشارت نتائج دراسة (مهدي، 2019) إلى أن برامج التنمية المهنية القائمة على الممارسات الحديثة تساهم بشكل فعال في تنمية مهارات التدريس الإبداعي والاتجاه نحو مهنة التدريس، وفي سياق متصل، أظهرت دراسة (العتيبي، 2023) أن معلمي العلوم الطبيعية يحتاجون إلى تطوير ممارساتهم الداعمة للتنمية المستدامة، والتي تركز في جوهرها على مهارات التواصل الإنساني والتفاعل الإيجابي مع البيئة والمجتمع.

وتؤكد دراسة (Omodan.2025) أن معلمي العلوم بحاجة مستمرة إلى مهارات التفكير التأملي والاجتماعي لدعم استراتيجيات التعلم النشط.

وعليه، تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مهارات التنمية البشرية (الشخصية، الإدارية والقيادية، تطوير الذات، التقنية والعملية) اللازمة لمدرسي مقرر العلوم الطبيعية في محافظة ريف دمشق من وجهة نظرهم؟
ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما الإطار المفاهيمي لمهارات التنمية البشرية اللازمة لمدرسي مقرر العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية؟.

- ما مستوى توافر مهارات التنمية البشرية (الشخصية، الإدارية والقيادية، تطوير الذات، التقنية والعملية) لدى مدرسي مقرر العلوم الطبيعية في محافظة ريف دمشق من وجهة نظرهم؟

3- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها:

1:3: من أهمية التنمية البشرية بحد ذاتها، فهي تتضمن بعدين هما البعد الاول يهتم بمستوى النمو الانساني في مختلف مراحل الحياة لتنمية قدرات الانسان، طاقاته البدنية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، والمهارية، والروحية. أما البعد الثاني فهو إن التنمية البشرية عملية مرتبطة باستثمار الموارد والمدخلات والانشطة الاقتصادية التي تولد الثروة والانتاج لتنمية القدرات البشرية عن طريق الاهتمام بتطوير الهياكل والبنى المؤسسية التي تتيح المشاركة والانتفاع بمختلف القدرات لدى كل الناس(العذاري والدعيمي، 2010، ص22).

2:3: تسلط الدراسة الحالية الضوء على موضوع غاية في الأهمية(مهارات التنمية البشرية)، لم يحظ بالاهتمام الكافي من قبل الكثير من الباحثين على حد علم الباحث.

3:3: لم تقتصر الدراسة الحالية على المهارات التي تسهم في إغناء الجانب المعرفي للمدرس، بل تعدى ذلك الى الجانب الوجداني والمهاري(تطوير الذات، تقنية وعملية).

4:3: تنطلق أهمية البحث من خلال الإطار النظري الذي يبرز التنمية البشرية من حيث كونها أحد الجوانب الأساسية في تطوير أداء المدرسين، وإكسابهم المهارات اللازمة لأداء أعمالهم بنجاح، حيث أشارت دراسة(العتيبي، 2025) إلى أن تزويد معلمي العلوم بالمهارات المهنية الحديثة يسهم بشكل مباشر في رفع كفاءتهم الذاتية وتحسين مخرجات التعلم

5:3: تضع هذه الدراسة ما توصلت إليه من نتائج أمام المسؤولين عن إعداد وتطوير أداء المدرسين، ومن المؤمل الاستفادة منها في ذلك، سواء في وزارة التربية، أو في كليات التربية.

6:3: مواجهة تحديات البيئة المحلية في ريف دمشق الخارجة من الحرب، حيث تساعد هذه المهارات مدرسي العلوم على التكيف مع الموارد المتاحة وتخطي العقبات العملية والتقنية من خلال التنمية المهنية الذاتية، فقد أشارت الى ذلك دراسة(سلامة وآخرون، 2021) إلى أن التنمية المهنية الذاتية للمعلمين تتيح لهم تكيف استراتيجيات التدريس بمرونة لتلبي احتياجات الطلاب في المناطق المتأثرة بالتحديات، مما يحقق الاقتصاد في الجهد والوقت.

4- هدف الدراسة:

1:4: تحديد الإطار المفاهيمي للتنمية البشرية اللازمة لمدرسي مقرر العلوم الطبيعية.

2:4: تحديد مهارات التنمية البشرية (الشخصية، الإدارية والقيادية، تطوير الذات، التقنية والعملية) لدى مدرسي مقرر العلوم الطبيعية في محافظة ريف دمشق.

3:4: تعرف مستوى امتلاك مدرسي العلوم الطبيعية في محافظة ريف دمشق لمهارات التنمية البشرية من وجهة نظرهم.

4:4: الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات إجابات أفراد العينة على أداة الدراسة تعزى الى متغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل التربوي، والجنس).

5- فرضيات الدراسة:

تم اختبار الفرضيات الفرعية عند مستوى دلالة (0.05) .

- لا توجد فرق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة حول مستوى امتلاكهم لمهارات التنمية البشرية حسب كل مجال من مجالات مهارات التنمية البشرية اللازمة (الشخصية، الإدارية والقيادية، تطوير الذات، التقنية والعملية) تعزى لاختلاف المؤهل العلمي.

- لا توجد فرق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة حول مستوى امتلاكهم لمهارات التنمية البشرية حسب كل مجال من مجالات مهارات التنمية البشرية اللازمة (الشخصية، الإدارية والقيادية، تطوير الذات، التقنية والعملية) تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

6- حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: مهارات (الشخصية، الإدارية والقيادية، تطوير الذات، التقنية والعملية) المنتمية الى مهارات التنمية البشرية.

الحدود المكانية: مدارس محافظة دمشق

الحدود الزمانية: الفصل الأول للعام الدراسي (2025-2026)

7- منهج الدراسة وأدواتها:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسات التربوية التي تهدف إلى تقييم واقع معين ووصف الظاهرة كما هي في الواقع.

أما الأداة فهي مقياس الاتجاه: وجهت لمدرسي مقرر العلوم الطبيعية، وقُسمت إجرائياً إلى عدة محاور رئيسية تمثل مهارات التنمية البشرية وهي الشخصية، الإدارية والقيادية، تطوير الذات، التقنية والعملية.

8- مجتمع البحث وعينته:

تكون من جميع مدرسي ومدرسات مقرر العلوم الطبيعية في المدارس التابعة لمديرية التربية في محافظة ريف دمشق، والبالغ عددهم 264 مدرس ومدرسة. ونظراً لمحدودية وصغر حجم مجتمع الدراسة، ولضمان تمثيل أدق لآراء مدرسي مقرر العلوم الطبيعية، فقد رأى الباحث استخدام أسلوب المسح الشامل؛ حيث شملت العينة مجتمع الدراسة بأكمله، وذلك اتفاقاً مع ما أوصى به (Cochran, 1977) في أدبيات البحث العلمي، حيث إن دراسة المجتمعات الصغيرة تقلل من نسب الخطأ وتحقق أعلى درجات الدقة والشمولية في النتائج التربوية. ويتمشى هذا الاختيار مع دراسة (البخاري، 2021) التي أكدت أهمية استخدام المسح الشامل في الدراسات التربوية الوصفية متى ما كان مجتمع البحث محدوداً أو صغيراً لتفادي التحيز وللحصول على تغذية راجعة دقيقة، والجدول رقم (1) يبين توزيعهم حسب متغيرات الدراسة، واستبعد الباحث أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (25)، واستبعد أفراد العينة المستخدمة لضبط الأداة وعددها (20) مدرس ومدرسة، واستبعد الاستبانات التي لم يجيب أصحابها على كامل فقرات الاستبانة وعددها (14)، والذين لم يعيدوا الاستبانات إلى الباحث والبالغ عددهم (23)، وبلغ العدد النهائي لأفراد البحث (182) مدرس ومدرسة،

الجدول (1) مجتمع البحث موزع حسب متغيرات الدراسة

م	متغيرات الدراسة	الفئات	العدد	المجموع
1	المؤهل التربوي	إجازة جامعية فقط	63	182
		دبلوم التأهيل التربوي فما فوق	119	
2	سنوات الخبرة	أقل من 7 سنوات	42	182
		من 7 إلى 15 سنة	62	
		أكثر من 15 سنة	78	
	المجموع		182	

9- متغيرات الدراسة:

يتضمن البحث المتغيرات الأساسية الآتية:

المتغير المستقل:

- المؤهل العلمي: إجازة جامعية تخصصية، دبلوم تأهيل تربوي، فما فوق.
- سنوات الخبرة: أقل من 7 سنوات، 7 - 15 سنوات، أكثر من 15 سنة.

المتغير التابع: مستوى امتلاك أفراد العينة مهارات التنمية البشرية.

10- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

◀ **المهارة:** عرفها (اسماعيل) أنها "القدرة على أداء عمل معين أو نشاط محدد بدقة وإتقان، وبأقل جهد ووقت ممكنين، مع القدرة على التكيف مع المواقف المتغيرة" (اسماعيل، 2022، ص122). أما الباحث فيعرفها اجرائياً أنها قدرة مدرس مقرر العلوم الطبيعية على أداء المهام الواردة بمقياس مهارات التنمية البشرية الذي أعده الباحثة بكفاءة عالية وإتقان باقل ما يمكن من الجهد والوقت والكلفة.

◀ **التنمية البشرية:** تعرف اصطلاحاً عبارة عن عملية تحدث نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل والمدخلات المتعددة والتنموية من أجل الوصول إلى تحقيق تأثيرات وتشكيلات معينة في حياة الإنسان، وفي سياقها الاجتماعي (بكرة، 1993). ويعرفها أبو سمرة (2002، ص 26) بأنها "تنمية قدرات وخيارات الحياة أمام الناس في مجتمع معين بحيث تلتزم هذه العملية بطموحات الأفراد والمجتمع وأن تعي لضرورات الحاضر وتراث الماضي وتطلعات المستقبل".

◀ **مهارات التنمية البشرية:** يُعرّف مصطلح "التنمية البشرية" في المعجم التربوي بأنها: "عملية توسيع خيارات الأفراد، وتطوير قدراتهم ومهاراتهم الإنسانية والعملية، بما يتيح لهم المشاركة الفاعلة في الإنتاج والتطوير وتحقيق جودة الحياة" (شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب، 2003، ص. 154، معجم المصطلحات التربوية والنفسية).

ويعرفها الباحث اجرائياً: هي مجمل المهارات المهنية والشخصية التي يمتلكها أو يحتاجها معلمو العلوم الطبيعية في محافظة ريف دمشق، وتشمل: الشخصية، الإدارية والقيادية، تطوير الذات، التقنية والعملية.

◀ **مدرّسو ومدرّسات مقرر العلوم الطبيعية:**

"جميع المدرسين والمدرسات القائمين على تدريس مقرر العلوم الطبيعية في ثانويات في محافظة ريف دمشق خلال العام الدراسي(2025/2026م)، والذين سيتم جمع البيانات منهم للحصول على تقييمهم حول واقع مهارات التنمية البشرية اللازمة لهم."

◀ وجهة نظرهم:

تعرف اصطلاحاً انها هي "تقييم الأفراد لموضوع أو ظاهرة معينة بناءً على خبراتهم الميدانية والعملية، ويتم قياسها بواسطة أدوات الاستبانة(سعادة، جودت، 2006، ص164).
أما اجرائياً فهي استجابات مدرسي العلوم الطبيعية في ريف دمشق، والتي تُقاس عبر أداة الدراسة(الاستبانة)، لتحديد مستوى امتلاكهم لمهارات التنمية البشرية ومستوى أهميتها من وجهة نظرهم الشخصية والمهنية.

❖ الدراسات السابقة:

- دراسة محمود، ك. ع(2016):
برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية وأثره على تنمية الفهم ومهارات الحل الابداعي للمشكلات لدى طلابهم.
الهدف: تعرف أثر برنامج تدريبي في مهارات التنمية المهنية والتدريس الإبداعي لمعلمي العلوم.
العينة: لمجموعة من معلمي العلوم في المرحلة الإعدادية.
الأداة: بطاقة ملاحظة واختبارات لمهارات الحل الإبداعي.
أهم النتائج: فعالية برامج التنمية المهنية في إكساب المعلمين مهارات التدريس الإبداعي، وانعكاس ذلك إيجاباً على تحصيل الطلاب وتطوير مهاراتهم في حل المشكلات.
- دراسة الغامدي، سعيد، والشهري، أحمد(2021):
العنوان: متطلبات التنمية المهنية اللازمة لمعلمي العلوم لتنفيذ مدخل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات(STEM)
الهدف: استكشاف متطلبات ومجالات التنمية المهنية ومهارات القرن الحادي والعشرين التي يحتاجها معلمو العلوم لمواكبة التطوير.
العينة: عينة قصدية من خبراء تعليم العلوم.

الأداة: الاستبانة وبطاقات الملاحظة.

أهم النتائج: حددت الدراسة ستة مجالات رئيسة للتنمية المهنية لمعلمي العلوم تشمل المهارات التربوية، ومهارات القرن الحادي والعشرين، ونظام التنمية المهنية، وأوصت بتطوير برامج إعداد المعلمين وفق هذه المتطلبات.

- دراسة (Omodan, C. (2022)

عنوان الدراسة: Science Teachers' Conceptions About the Importance

تصورات معلمي العلوم حول أهمية المعرفة والممارسات التربوية
الهدف: استكشاف احتياجات التعلم والتطوير المهني اللازمة لمعلمي العلوم لدعم فئات متنوعة من الطلاب.

العينة: معلمو مقرر العلوم الطبيعية في المراحل الأساسية والثانوية.

الأداة: المقابلات المتعمقة واستبانات تقييم الأداء.

أهم النتائج: أكدت الدراسة أن مهارات الاتصال، وإدارة الغرفة الصفية، والمعرفة التخصصية هي الاحتياجات التنموية الأكثر إلحاحاً لمعلمي العلوم لرفع كفاءة التدريس.

- دراسة (Usman, B. I., Ahmad, A. M., & Dutse, S. W. (2022)

العنوان: (Professional Development of Science Teacher

التطوير المهني لمعلمي العلوم: الارتقاء بمهارات القرن الحادي والعشرين وطرق التدريس الإبداعية
الهدف: لتعرف على الوسائل والممارسات التي تساعد معلمي العلوم على تعلم مهارات جديدة وتنميتها لبلوغ المعايير العالمية في التدريس.

العينة: مجموعة من معلمي العلوم في المدارس الأساسية.

الأداة: استطلاعات الرأي والملاحظات الصفية ومجموعات التركيز.

أهم النتائج: أبرزت الدراسة أهمية امتلاك المعلم لمهارات التفكير الإبداعي والتحكم بالانفعالات (الذكاء العاطفي) في تحفيز الطلبة، مع ضرورة تفعيل التعلم القائم على الممارسة الذاتية.

- دراسة جارسيا وآخرون (2022):

العنوان: تعزيز المعرفة العلمية لمعلمي العلوم: تقييم الاحتياجات والتطوير المهني المستمر.

الهدف: تحديد المهارات البشرية والمعرفية اللازمة لمعلمي العلوم الأساسية والثانوية لرفع كفاءتهم.
العينة: عينة عشوائية من معلمي العلوم في المدارس الأساسية والثانوية.
الأداة: استبانة لقياس وعي المعلمين والاحتياجات التدريبية.
أهم النتائج: التحسن الملحوظ في الأداء التعليمي وتطوير الأساليب التدريسية بعد تلقي برامج التطوير المهني المستمر.

– دراسة احمد والعلي(2023):

عنوان الدراسة تأثير التطوير المهني للمعلمين على تحصيل العلوم: رؤى من دراسة
(TIMSS) (The Impact of Teacher Professional Development on Science
Achievement).

الهدف: الكشف عن الارتباط بين التطوير المهني(التنمية البشرية للمعلمين) وجودة الممارسات
التدريسية وتحسين أداء الطلاب في مادة العلوم.
العينة: معلمو ومعلمات العلوم المشاركون في اختبارات تيمز الدولية.
الأداة: استبانات كمية وتحليل بيانات نتائج الاختبارات.
أهم النتائج: وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين جودة برامج التنمية المهنية المقدمة لمعلمي العلوم
وبين فهم المفاهيم العلمية العميقة لدى الطلبة.

– دراسة العنزي، خالد، والشهراني، فهد(2024):

العنوان: مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم وأبعاد التنمية المهنية في البيئة التعليمية.
الهدف: التعرف على مستوى إدراك معلمي العلوم لأبعاد طبيعة العلم ومجالات التنمية المستدامة
والبيئية في العملية التعليمية.

العينة: معلمي مقرر العلوم يبلغ عددها(25) معلماً.
الأداة: استبانة لقياس فهم طبيعة العلم والتنمية المهنية.
أهم النتائج: وجود تفاوت في امتلاك معلمي العلوم لأبعاد طبيعة العلم، مما يستدعي تصميم برامج
تنمية مهنية مخصصة تدمج بين التطور المعرفي والمهارات الإنسانية والتعليمية.

– دراسة آل حبشان(٢٠٢٤):

العنوان: فاعلية برنامج تدريبي قائم على مدخل التخصصات المتعددة (STEAM) في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى معلمي العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية.

الهدف: ستقصاء أثر برنامج تدريبي في تطوير الكفايات والمهارات الحديثة لمعلمي العلوم الطبيعية.

العينة: مجموعة من معلمي العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية.

الأداة: بطاقة ملاحظة لتقييم المهارات.

أهم النتائج: فاعلية البرنامج التدريبي في إكساب المعلمين مهارات التدريس المتكامل وتنمية التفكير المستقبلي لديهم.

- دراسة سالم، محمد. (2025):

العنوان: التنمية المهنية المستدامة لمعلمي العلوم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

الهدف: التعرف على التنمية المهنية المستدامة لمعلمي العلوم من خلال استقصاء الأدب التربوي لمهارات العصر وتنميتها لدى المعلمين.

العينة: دراسة تحليلية استقصائية شملت الدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة.

الأداة: تحليل المحتوى والأدبيات التربوية.

أهم النتائج: أكدت الدراسة على أن التدريب المستمر وتنمية المهارات الذاتية (كالتفكير الناقد وحل المشكلات والمهارات التقنية) يساهم مباشرة في رفع كفاءة معلم العلوم داخل الغرفة الصفية.

أولاً: مميزات الدراسة الحالية:

- تتميز الدراسة الحالية بأنها دراسة تشخيصية واستشرافية تتفرد بالخصائص التالية:
- **التقييم الذاتي بالاعتماد على العنصر البشري:** تسلط الضوء على مدرس العلوم كقائد وموجه يمتلك مهارات تنمية بشرية (كالتواصل الفعال، إدارة الانفعالات، التفكير الإبداعي، الخ)، وبالتالي استنباط الاحتياجات التدريبية مباشرة من "وجهة نظر المدرسين أنفسهم، مما يعزز من مصداقية النتائج ويسهم في بناء برامج تدريبية واقعية تلبي احتياجاتهم الفعلية، مما يمنح الدراسة مصداقية عالية ويضع صانع القرار التربوي أمام صورة واقعية لاحتياجات التدريب المهني.
- **الشمولية:** لا تقتصر على الجانب المعرفي للمادة، بل تمتد لتشمل مهارات التنمية البشرية كافة (كالتواصل الفعال، إدارة الوقت، الذكاء العاطفي) والتي تنعكس مباشرة على أداء المعلم.

- **الخصوصية الجغرافية:** التركيز على (محافظة ريف دمشق) يراعي الظروف التعليمية والبيئية لهذه المنطقة، خاصة في مرحلة التعافي ما بعد الحرب، كونها من أكثر المناطق التي تعرضت للدمار والخراب، ولهذا فان ارتباطها بالواقع الجغرافي يجعل نتائجها وتوصياتها أكثر دقة وقابلية للتطبيق، وتراعي الظروف والتحديات الخاصة بمدارس المحافظة.
- **انسجامها مع خطط التنمية (التربوية والاقتصادية) للدولة، وذلك من حلال الآتي:**
 - ✓ ترتبط بشكل وثيق ومباشر بأهداف التنمية المستدامة وخطط التنمية المحلية للأسباب التالية:
 - ✓ تطوير مهارات المعلمين في التنمية البشرية هو الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وبالتالي تجويد التعليم.
 - ✓ الاستثمار في رأس المال البشري: المعلم هو الركيزة الأساسية لعملية التنمية؛ ودراسك تسعى لتمكينه من مهارات قيادية وشخصية تجعله قادراً على إعداد جيل يتمتع بالتفكير النقدي والإبداع.
 - ✓ التنمية المحلية في ريف دمشق: تطوير مهارات مدرسي العلوم يساهم في ربط المناهج بالبيئة المحلية والمجتمعية (الزراعية، البيئية، والصحية المنتشرة في الريف)، مما يخدم خطط التنمية المستدامة التي تقوم بها وزارة التربية السورية والهادفة إلى التطوير المستمر للمناهج العلمية والارتقاء بأداء المعلم مهنيًا وتربويًا.
- تتسجم مع ما تؤكدته كل من منظمة اليونسكو (UNESCO) ، ومؤتمرات التنمية المهنية للمعلمين، أن المعلم هو "عامل التغيير" الأقوى في تحويل المجتمعات نحو التنمية المستدامة، وأن الاستثمار في مهاراته الشخصية والمهنية هو مفتاح نجاح أي نظام تعليمي.
- **ثانياً: ما استفادت منه الدراسة من الدراسات السابقة**
- **تأصيل الإطار النظري:** الاستفادة من الأدب التربوي السابق في بناء مفهوم واضح وشامل لمهارات التنمية البشرية وكيفية توظيفها في المجال التعليمي.
- **تحديد الإطار المفاهيمي:** الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة تعريفات دقيقة لـ "مهارات التنمية البشرية" وتكييفها بما يتناسب مع طبيعة تدريس العلوم الطبيعية.

- تحديد أداة الدراسة: من خلال الاطلاع على الأدوات المستخدمة في الأبحاث السابقة، مما ساعد في تصميم أداة قياس (استبانة) دقيقة وموثوقة تناسب هدف الدراسة.
- بناء الفروض والأسئلة: ساعدت الدراسات السابقة في توجيه صياغة أسئلة الدراسة لمعرفة مدى تأثير متغيرات مثل (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) على امتلاك هذه المهارات.

❖ الإطار النظري: مهارات التنمية البشرية

يشهد العصر الحالي تحديات متسارعة تنعكس بشكل مباشر على المنظومة التعليمية، مما يستوجب الانتقال من دور المعلم الملحق إلى دور الميسر والموجه. وتكتسب التنمية البشرية بأبعادها المختلفة (الشخصية، الإدارية، تطوير الذات، التقنية، والعملية) أهمية بالغة في نجاح معلمي مقرر العلوم الطبيعية، نظراً لطبيعة المادة التي تتطلب ربط النظريات بالتجارب العلمية والحياة اليومية. يسعى هذا الإطار إلى تأصيل هذه المهارات نظرياً لخدمة دراسة تقييم واقع واحتياجات معلمي العلوم في محافظة ريف دمشق.

❖ الإطار المفاهيمي للتنمية البشرية:

عرف تقرير الامم المتحدة التنمية البشرية عام (1990) على أنها "عملية توسيع نطاق خيارات البشر، والدخل هو أحد تلك الخيارات لكنه ليس الخيار الوحيد. إذ ان التنمية تعني أن يتمتع الناس بحياة طويلة وصحية وخلاقة " فالتنمية البشرية تكمن وراء السعي الى تلبية الاحتياجات البشرية الاساسية فهي تتطلب عالماً لا يحرم فيه طفل من التعليم، ولا يحرم فيه انسان من الرعاية الصحية، ويستطيع جميع الناس توظيف طاقاتهم في كافة الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية (الطار، 2005، ص108).

وبذلك انتقل هذا المفهوم من دلالاته الاقتصادية الضيقة الى دلالاته الجديدة الملازمة للطابع الانساني، حيث ساد مفهوم جديد منذ مطلع تسعينات القرن الماضي وهو مفهوم التنمية البشرية وبذلك لاتعني التنمية تحقيق النمو الاقتصادي الذي هو عملية كمية، فحسب بل إنها تعني تحسين نوعي لإطار الحياة الانسانية (حسن، 2013، ص 18).

فالتنمية البشرية حالياً هي عملية علمية مدروسة، مخطط لها، محددة الأهداف، تدار من الفرد، أوالمجتمع، أومن كليهما، هدفها التغيير الشامل بطفرة تنموية خدمة للإنسان والزمن الذي يعيشه

والمكان الذي يستوطنه، وذلك ببعث الإيجابية والمستوى الأفضل والأجدر منتقلين بالفرد من السلوك غير المرغوب الى السلوك المرغوب فيه، ومن الحسن إلى الأحسن، ويمقتضى أهمية الإنسان ومحوريته في التنمية البشرية فان البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة قد حدد التنمية البشرية على أنها توسيع خيارات البشر في حياة كريمة متطورة(الكمالي، 2013، ص18).

❖ مجالات التنمية البشرية:

تشعبت التنمية البشرية لتتضمن مجالات عديدة، ولعل أبرزها البرمجة اللغوية العصبية(NLP)

أولاً: المهارات الشخصية:

تُعد المهارات الشخصية القاعدة الأساسية التي تبنى عليها شخصية المعلم الفعال. تتضمن هذه المهارات الذكاء العاطفي الذي يساعد المعلم على إدارة مشاعره وفهم مشاعر طلبته، بالإضافة إلى المرونة النفسية التي تمكنه من التكيف مع ظروف العمل المختلفة وتجاوز الضغوط. وتضم:

1- **التواصل الفعال:** يُعرّف التواصل بأنه عملية تبادل الأفكار والمعلومات التي تضمن تحقيق الأهداف التعليمية (قطامي، 2019). وفي تدريس العلوم، يحتاج المعلم إلى مهارة تبسيط المفاهيم العلمية المعقدة لتلائم الفروق الفردية للطلبة.

2- **الذكاء العاطفي والاجتماعي:** يؤكد (Goleman, 2021) أن امتلاك المعلم لمهارات الذكاء العاطفي يساهم في خلق بيئة صفية إيجابية محفزة للتعلم، مما ينعكس على دافعية الطلبة نحو دراسة العلوم التجريبية

3- **مهارات العمل الجماعي:**

تُعد مهارات العمل الجماعي ضرورة قصوى لنجاح أهداف المناهج العلمية والتربوية الحديثة على حد سواء، ويمكن تناولها من محورين أساسيين:

1:3 عمل المعلمين ضمن فرق (التعاون المؤسسي: تنسيق الجهود بين مدرسي العلوم الطبيعية في

مدارس ريف دمشق لتبادل الخبرات، والتخطيط المشترك للدروس، ومناقشة طرق تدريس

الوحدات المعقدة، وتقييم أداء الطلاب). (Cramerotti & Cattoni, 2015)

2:3 تعزيز التعلم التعاوني بين الطلاب :توظيف استراتيجيات العمل الجماعي لتقسيم الطلبة إلى

فرق عمل أثناء التجارب المخبرية والأنشطة البحثية، مما يعزز لديهم روح المسؤولية، ويدربهم

على مهارات التواصل، واحترام الرأي الآخر، وتقبل تنوع الأفكار (Dillenbourg et al., 2018).

ثانياً: المهارات الإدارية:

لا يقتصر دور مدرس العلوم داخل الغرفة الصفية على نقل المعرفة، بل يتجاوز ليمارس أدواراً إدارية دقيقة تتطلب التخطيط والتنظيم والإشراف.

1- إدارة الوقت: تعتبر إدارة الوقت من أهم الكفايات الإدارية؛ حيث يتطلب تدريس العلوم تخطيطاً دقيقاً للوقت المخصص للنظرية من جهة، ووقت تنفيذ التجارب العملية في المختبر من جهة أخرى (الحارثي، 2022).

2- مهارات التفكير الاستراتيجي:

تعد مهارة التفكير الاستراتيجي سمة للقائد التربوي داخل فصله، حيث تتجاوز حدود التخطيط اليومي العادي.

1:2: استشراف المستقبل والتخطيط بعيد المدى: قدرة المعلم العلوم على التنبؤ باحتياجات طلابه المستقبلية وربط المنهج الدراسي بمتطلبات الحياة الواقعية.

2:2: حل المشكلات واتخاذ القرار: اعتماد أسلوب التفكير العلمي والتحليلي في مواجهة أي عقبات أو طوارئ تعليمية، واتخاذ قرارات مدروسة تسهم في تحقيق أهداف التعلم بنجاح

3- مهارات التفاوض في العملية التعليمية:

التفاوض ليس مقتصرًا على قطاع الأعمال، بل هو مهارة حيوية تضمن للمعلم تحقيق أهدافه التربوية بأقل مقاومة ممكنة. وتتضمن:

1:3: التفاوض الإيجابي وإدارة الصراعات: قدرة المعلم على إقناع الطلاب بأهمية الالتزام بالقواعد الصفية وقبول توجيهاته، وتحويل الخلافات إلى فرص تعليمية تعلم الطلاب مهارات النقاش البناء.

2:3: إدارة التوقعات (مع الإدارة والمجتمع): امتلاك المعلم لأدوات الإقناع والتفاوض عند التعامل مع إدارة المدرسة، أو الموجهين التربويين، وحتى أولياء الأمور لتأمين الدعم اللازم لرحلات أو أنشطة مادة العلوم.

ثالثاً: مهارات تطوير الذات

- **مهارات الثقة بالنفس:** ترتبط الثقة بالنفس ارتباطاً وثيقاً بفاعلية المعلم وقدرته على إدارة الموقف التعليمي بكفاءة واقتدار.
- ✓ **التمكن المعرفي والمادة العلمية:** تبرز الثقة بالنفس لدى معلم العلوم من خلال إتقانه لمادته، وقدرته على الإجابة عن تساؤلات الطلاب الاستقصائية بثبات، مما يجعله نموذجاً يُحتذى به
- ✓ **القدرة على اتخاذ القرار:** الثقة بالنفس تمكّن المعلم من إدارة المواقف الطارئة بثبات، وتوظيف استراتيجيات التدريس الحديثة بمرونة.

- **مهارة إدارة الضغوط:**

- تنتم البيئة المدرسية أحياناً بمتطلبات متزايدة، مما يجعل مهارة إدارة الضغوط ضرورة حتمية لضمان استمرارية العطاء المهني.
- ✓ **التوجيه الإيجابي للانفعالات:** تدريب المعلم على تقنيات الاسترخاء والتفكير الإيجابي يساهم بشكل مباشر في الحد من الإرهاق النفسي والمهني.
 - ✓ **إدارة الوقت ووضع الحدود:** إن تعلم ترتيب الأولويات، وإدارة المهام ضمن الجدول الزمني، والقدرة على "القول لا" لبعض المهام الزائدة، يحمي المعلم من الاستنزاف الطاقوي.

رابعاً: المهارات التقنية والعملية:

- أفرزت الثورة الرقمية ما يُعرف بدمج التكنولوجيا في التعليم، وبات لزاماً على مدرس العلوم امتلاك مهارات تقنية تساهم في تجويد العملية التعليمية وجذب انتباه المتعلمين.
- **توظيف التقنيات في تدريس العلوم:** تتضمن استخدام المختبرات الافتراضية، وبرمجيات المحاكاة الحاسوبية لشرح الظواهر العلمية التي يصعب رؤيتها أو إجراؤها في المختبر المدرسي المادي (جونز، 2021)
 - **محو الأمية الرقمية:** تتعدى المهارات التقنية مجرد استخدام الحاسوب، لتشمل القدرة على دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في تصميم الدروس، وتقييم أداء الطلبة إلكترونياً، واستخدام منصات التعلم عن بعد.

أما المهارات العملية التي تُعد مهارات العملي جوهر تدريس العلوم الطبيعية، فهي تحول المادة من مجرد نصوص نظرية إلى ممارسات تطبيقية ملموسة تعزز مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة.

• **مهارة إجراء التجارب والتقصي العلمي:** تتطلب من المعلم القدرة على تصميم التجارب العلمية، واستخدام أدوات المختبر وصيانتها، وتوجيه الطلبة نحو صياغة الفرضيات وجمع البيانات وتحليلها (أبو جلاله، 2020).

• **مهارات البحث العلمي والتفكير الناقد:** تتضمن تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة، والبحث عن إجابات علمية موثقة، وتقييم المعلومات بموضوعية، وهي مهارات عملية لا يمكن غرسها في الطلبة إلا إذا كان المعلم متمكناً منها وممارساً لها. (AAAS, 2022)

خلاصة الإطار النظري في الدراسة

- انطلاقاً من الإطار النظري السابق، يتضح أن امتلاك مدرسي مقرر العلوم الطبيعية لهذه الحزمة من المهارات (الشخصية، الإدارية، تطوير الذات، التقنية، والعملية) يمثل ضرورة حتمية للارتقاء بجودة التعليم. وبالتالي سعت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على احتياجات المعلمين التدريبيين والتطويرية من وجهة نظرهم، لتقديم توصيات ومقترحات عملية تساهم في تصميم برامج تنمية مهنية مستدامة تلبي متطلباتهم وتذلل الصعاب التي تواجههم في الميدان التربوي، وبذلك يكون قد أجاب الباحث عن سؤال البحث الأول وهو ما الإطار المفاهيمي للتنمية البشرية اللازمة لمدرسي مقرر العلوم الطبيعية؟.

❖ خطوات بناء مقياس الاتجاه:

- قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات التنمية البشرية وفقاً للخطوات الاتية:
- الإطلاع على الأدبيات التربوية والتنموية التي تطرقت لموضوع الدراسة قيد البحث.
 - الإطلاع على الدراسات السابقة التي لها صلة ببعض مهارات التنمية البشرية
- تم بناء أداة البحث وفق خطوات محددة، وضبط خصائصها سيكومترياً (الصدق والثبات):

1. تحديد الأهداف:

- معرفة مدى امتلاك مدرسي العلوم في ريف دمشق لمهارات التنمية البشرية،
- "تحديد الاحتياجات التدريبية في هذا المجال".

2. تحليل المحاور الرئيسية:

تم تقسيم مهارات التنمية البشرية إلى مجالات رئيسية، كالآتي:

- المهارات الشخصية: التواصل الفعال، الذكاء العاطفي، العمل الجماعي.
- المهارات الإدارية والقيادية: إدارة الوقت، التفكير الاستراتيجي، إدارة التفاوض،
- مهارات تطوير الذات: الثقة بالنفس، إدارة الضغوط.
- مهارات التقنية والعملية: توظيف التقنيات، محو الأمية الرقمية، مهارة إجراء التجارب والتقصي،
- مهارات البحث العلمي والتفكير الناقد

3- صياغة الفقرات:

تم إعداد المقياس بصورته الأولى، وقد استعان الباحث في عملية الإعداد والصياغة بالدراسات السابقة التي ذكرها سابقاً. وقد تم صياغة مجموعة من العبارات التي تقيس كل بعد من الأبعاد السابقة بدقة ووضوح، وبلغ عددها (122) عبارة.

4- تحديد سلم الاستجابة (سلم ليكرت الخماسي):

تم استخدام مقياس متدرج ليعكس درجة الموافقة أو التقدير، مثل: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

5- التحقق من "صدق الأداة":

الصدق يعني أن تقيس الأداة ما وُضعت لقياسه فعلاً، ويتم التحقق منه بعدة طرق:

1:5: الصدق الظاهري: عرض المقياس بصورته الأولى على عدد من مدرسي العلوم الذين على رأس عملهم، وقد بلغ عددهم (13)، حيث أبدوا بعض الملاحظات على فقرات المقياس، والتي كان أهمها اختصار عدد العبارات، ووجود بعض الأخطاء اللغوية والقواعدية، وإضافة بعض العبارات، وحذف أخرى، وأجريت بعض التعديلات عليها في ضوء هذه الملاحظات.

2:3: صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس بصيغته الأولى على مجموعة من المحكمين الاختصاصيين في قسم المناهج وطرائق التدريس، وطلب منهم إبداء آرائهم في فقراتها، ومدى ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، ووضوح فكرتها، وسلامة لغتها، وفيما إذا كانت هناك أي ملاحظات ومقترحات بالحذف والتعديل والإضافة لتحديد مدى صلاحيتها في قياس ما وضعت من أجله، وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة فضلاً عن استخدام مربع كاي (كا2) كمؤشر لقبول الفقرات،

وكما هو مبين في الجدول (3). وعلى ضوء آراء الخبراء والمحكمين، ومدرسي العلوم، أجرى الباحث التعديلات كما يلي:

- حذف (62) فقرة لم تحصل على نسبة التوافق (80%)، لتكرار مضمونها في فقرات أخرى أو عدم وضوحها.

حيث كانت عدد فقرات الاداة المعدة للدراسة (122) فقرة بصيغتها الأولية، وبعد عرضها على المحكمين وعليه أصبحت أداة البحث تتكون من (61) فقرة، والجدول رقم (2) يوضح النسبة المئوية وقيمة مربع كاي (كا2) لاتفاق المحكمين على قائمة مهارات التنمية البشرية.

الجدول (2) (قيمة مربع كاي (كا2) ودلالته الاحصائية لفقرات الأداة

المجال	فقرات استبيان مهارات التنمية البشرية المحذوفة	عدد المحكمين	النسبة المئوية	كا2	مستوى الدلالة
الشخصية (33)	7،8،14،15،،16،21، 19،20،22،23،24،، 25،27،30،31،33	12	أقل من 80%	2،7	غير دالة
الادارية (37)	5،7،8،9،10،11،13،14، 25،26،15،16،17،29، 32،33،36،37	12	أقل من 80%	2،8	غير دالة
تطوير الذات (33)	1،4،6،7،9،10، 12،14،16،20،21، 23،25،26،27،30،	12	أقل من 80%	2،6	غير دالة
التقنية والعملية (19)	19،18،15،14،12، 11،10،8	12	أقل من 80%	1،4	غير دالة

وفيما يلي بعض الملاحظات:

أمثلة عملية على تعديل بعض الفقرات:

مثال (1):

- العبارة قبل التعديل: أمتلك مهارات قيادة الطلبة في حصة العلوم.
- سبب التعديل: عبارة فضفاضة وغير محددة.

- العبارة بعد التعديل: أستخدم استراتيجيات فعالة لإدارة سلوك الطلاب داخل مختبر العلوم.

مثال(2):

- العبارة قبل التعديل: أحرص على تحفيز الطلاب واستغلال وقت الحصة بشكل كامل.
سبب التعديل: تقيس أمرين في نفس الوقت (التحفيز + استغلال الوقت)، مما يربك المعلم عند الإجابة.
- العبارة بعد التعديل: أستخدم أساليب تعزيز إيجابي متنوعة لزيادة دافعية الطلاب نحو مادة العلوم.

مثال(3):

- العبارة قبل التعديل: أستعين بالمنصات الرقمية العالمية لتطوير مهاراتي المهنية كمعلم.
سبب التعديل: مراعاة واقع الإمكانيات والبيئة التعليمية في محافظة ريف دمشق.
- العبارة بعد التعديل: أشارك في الورش التدريبية والندوات المحلية التي تقيمها مديرية التربية بريف دمشق لتطوير أدائي:.

3:3: صدق الاتساق الداخلي: حساب معامل الارتباط بيرسون، بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، لاستبعاد أو تعديل العبارات الضعيفة.

تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية قوامها (21) مدرساً ومدرسة تم اختيارهم من مجتمع البحث (وجرى استبعادهم لاحقاً من العينة النهائية للحرص الشامل لضمان عدم تكرار الاستجابة)، وباستخدام برنامج (SPSS) تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كما موضح في الجدول رقم (3)

الجدول رقم (3) يوضح قيم معاملات الارتباط الفرعية والكلية والصدق الإحصائي لعبارات أداة

البحث وابعادها الثلاثة

النتيجة	الصدق الإحصائي	معامل الارتباط	المجال
ثابت	0,91	0,83	الشخصي
ثابت	0,87	0,77	الاداري والقيادي
ثابت	0,88	0,79	تطوير الذات
ثابت	0,91	0,84	التقني والعملي
ثابت	0,89	0,80	الكلية

من الجدول رقم (3) نجد أن معاملات الارتباط لجميع العبارات تراوحت بين (0.77 و 0.84)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05). مما يثبت تليبيتها لشروط الاتساق الداخلي وجاهزيتها للتطبيق.

في ضوء الاجراءات المذكورة أعد الباحث قائمة بفقرات مهارات التنمية البشرية بصيغتها الأولية والتي تكونت من (4) مجالات وهي: الشخصية (18)، الادارية والقيادية (19)، تطوير الذات (16)، التقنية والعملية (8). بمجموع نهائي (61) عبارة، وقد تم وضع خمسة بدائل للإجابة على الفقرات وهي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) تقابلها الدرجات (5-4-3-2-1) التوالي.

6. التحقق من ثبات الأداة:

الثبات يعني الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا ما أعيد تطبيق الأداة في ظروف مشابهة، ويتم حسابه بطرق عدة، ولطبيعية البحث فقد تم حسابه هنا بطريقة الاتساق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ) وهي الطريقة الأكثر استخداماً في الاستبانة، واستناداً إلى بيانات العينة الاستطلاعية ذاتها (23) مدرساً تم تطبيق الأداة عليها، واستخراج معامل الثبات إحصائياً ويعتبر الثبات مقبولاً إذا كانت النسبة تزيد عن (0.70).

أظهرت المخرجات الإحصائية أن قيم معامل ألفا كرونباخ الكلي وللمحاور الفرعية جاءت مرتفعة؛ كما هو موضح في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4) يوضح قيم معاملات الثبات لأداة البحث

المحور	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
المحور الشخصي	18	0.80	مرتفع
المحور الإداري	19	0.78	مرتفع
محور تطوير الذات	16	0.82	مرتفع
المحور التقني	8	0.89	مرتفع
الدرجة الكلية للاستبانة	61	0.82	مرتفع

يلاحظ من الجدول رقم (4) السابق أن قيم معامل الثبات لمحاور المقياس قد تراوحت بين (0.78 و 0.89)، أما معامل ثبات الاستبانة الكلي فقد بلغ (0.82)، والقيم السابقة كلها هي قيم جيدة تدل

على اتساق الداخلي أو التجانس للمقياس، مما يسمح بإمكانية الوثوق بالنتائج التي ستننتج عن تطبيقه.

بعد حساب معامل الثبات عمد الباحث إلى استخراج الصدق الإحصائي من الثبات، وبلغت قيمته (0.85)، وهي قيمة مرتفعة، وهذا يؤكد أنه كلما ارتفع عدد بنود الاستبانة، ارتفعت قيمة الصدق والثبات، ومن ثم تصير الأداة «أكثر تمثيلاً للسلوك المقيس، وصار الاختبار أقدر على الكشف عن الفروق الحقيقية بين المفحوصين في هذا السلوك» (ميخائيل، 1997، ص 273). وفي ضوء الملاحظات التي أجراها السادة المحكمون (الصدق والثبات)، تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة مؤلفة من (61) عبارة.

❖ عرض نتائج البحث وتفسيرها

بعد الانتهاء من جمع الاستبانات تم تفريغ بياناتها في البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (Spss) وذلك لإجراء العمليات الإحصائية المناسبة لتحقيق هدف البحث. لحساب الدرجات وتفسير المتوسطات الحسابية لإجابات المدرسين بناءً على مقياس ليكرت الخماسي، تم تتبع الخطوات المنهجية والإحصائية التالية:

1. إعطاء الأوزان الرقمية للبداية تم ترميز بدائل الإجابة في برنامج SPSS لمنحها أوزاناً رقمية كالتالي: عالية جداً: 5 درجات، عالية: 4 درجات، متوسطة: 3 درجات، قليلة: درجتان، معدومة: درجة واحدة

2. حساب المدى وطول الفئة: لتحديد معيار دقيق يُحكم من خلاله على قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة ولكل محور، تم استخدام قانون طول الفئة: القانون: (أعلى قيمة في المقياس - أدنى قيمة في المقياس) ÷ عدد الفئات. وبناءً على ناتج (0.80)، الذي هو طول الفئة، ثم تم تحديد الحدود الدنيا والعليا لكل درجة توافر، كما هو موضح في الجدول رقم (5).

الحدود	التقدير	التفسير التربوي داخل المنهج
من 1 إلى 1.80	معدومة	نقص حاد في المهارات ويستوجب تدخلا عاجلا وبرامج تدريبية تأسيسية

من 1.81 الى 2.60	قليلة	ضعف في المهارة يتطلب ورش عمل مكثفة وتوجيهاً فنياً مستمراً
من 2.61 الى 3.40	متوسطة	امتلاك مقبول للمهارة ولكنه يحتاج الى صقل وتطوير لرفع الكفاءة
من 3.41 الى 4.20	عالية	أداء جيد يعكس فهماً عملياً، لكنه يحتاج الى دعم تحفيزي للاستدامة
من 4.21 الى 5	عالية جداً	إتقان تام للمهارة، ويمكن اعتبار هؤلاء المدرسين نماذج يحتذى بها (مدربي أقران).

المحور الأول: المهارات الشخصية:

يقيس قدرة المدرس على التواصل، الذكاء العاطفي، وإدارة الصف، ويضم مهارات (التواصل والعمل الجماعي، و الذكاء العاطفي، ويظهر الجدول رقم(6) مستوى توافر مهارات التنمية البشرية الشخصية لدى مدرسي مقرر العلوم الطبيعية في محافظة ريف دمشق من وجهة نظرهم

الجدول رقم(6) مستوى توافر مهارات التنمية البشرية الشخصية لدى مدرسي مقرر العلوم الطبيعية في محافظة ريف دمشق من وجهة نظرهم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير	الترتيب
1	أمتلك القدرة على توظيف الذكاء العاطفي في التعامل مع طلابي	4.32	0.68	86.7	عال جداً	1
2	أتمتع بالصبر والمرونة النفسية عند التعامل مع المواقف الطارئة في المختبر.	4.05	0.72	80.8	عال	3
3	أجيد مهارات الإنصات الفعال واستيعاب تساؤلات طلابي العلمية.	3.83	0.81	76.9	عال	4
4	أمتلك مهارات الإقناع والتأثير الإيجابي لتحفيز الطلاب نحو دراسة العلوم.	3.78	0.67	74.1	عال	6
5	أستطيع إدارة الانفعالات والتحكم في ضغوطات العمل المدرسي.	3.82	0.85	76.1	عال	5
6	أمتلك القدرة على العمل ضمن فريق (معلمي قسم العلوم) بروح إيجابية.	3.68	0.82	73.3	عال	7
7	أمتلك مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات السريعة داخل الغرفة الصفية.	3.23	0.79	64.7	متوسط	9
8	أحرص على تعزيز الثقة بالنفس لدى طلابي أثناء	2.15	0.85	62.7	قليلة	15

مستوى امتلاك مدرسي مقرر العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية في محافظة ريف دمشق لمهارات التنمية البشرية
من وجهة نظرهم

					الأنشطة العملية.	
16	معدومة	62.3	0.71	1.61	أمتلك أسلوباً واضحاً ومفهوماً في إيصال الأفكار العلمية المعقدة.	9
13	قليلة	78.6	0.64	2.33	أستطيع إدارة الحوار والمناقشة العلمية بطريقة منظمة وموجهة.	10
8	متوسط	65.5	0.85	3.27	أمتلك مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي (لغة الجسد) التي تخدم المادة.	11
10.5	متوسط	62.7	1.31	3.14	أتعاون مع زملائي معلمي مقرر العلوم لتبادل الخبرات وتنسيق الخط	12
14	منخفض	45.9	1.12	2.29	أشارك بفعالية في المجالس المدرسية والاجتماعات التربوية	13
10.5	متوسط	62.7	1.28	3.14	أوظف استراتيجيات التعلم التعاوني بنجاح داخل المجموعات الطلابية	14
12	متوسط	59.0	1.81	2.95	أدرك الحالة النفسية والمزاجية لطلابي وأتكيف معها خلال إعطاء الدرس.	15
2	عال	82.7	0.80	4.14	أستطيع تحفيز الطلاب ذاتياً وبناء الدافعية لديهم نحو تعلم العلوم الطبيعية.	16
	متوسط	65.77	0.95	3.23	الدرجة الكلية	

من الجدول رقم (6) السابق نلاحظ أن النتائج تظهر تبايناً لافتاً في تقييم معلمي العلوم الطبيعية في ريف دمشق لمهاراتهم التنموية؛ إذ يرتفع التقدير في المهارات الذاتية والوجدانية (كالذكاء العاطفي والمرونة)، ما بين (3.68-4.32)، وبالتالي فالأداء جيد يعكس فهماً عملياً، لكنه يحتاج الى دعم تحفيزي للاستدامة، بينما ينخفض بشكل حاد في مهارات التواصل الأكاديمي والعملية، مما يشير إلى حاجة ملحة لبرامج تدريبية تترجم "الاستعداد النفسي" إلى "أداء عملي" داخل الغرفة الصفية. ويمكن تقسيم النتائج الى

- **المهارات الوجدانية والشخصية:** وجاءت متوسطاته متراوحة بين عال وعال جداً، كالآتي:
- **توظيف الذكاء العاطفي بمتوسط: 4.32،** حيث يعكس هذا البند وعياً عالياً لدى المعلمين بأهمية الجانب العاطفي في التعليم. في ظل التحديات والضغوطات التي قد تشهدها المدارس، يدرك المعلم أن احتواء الطلاب وبناء علاقة إنسانية قائمة على التعاطف هو المفتاح الأول لإدارة الصف بنجاح.

- **الصبر والمرونة النفسية** بمتوسط: 4.05، وتفسر بأن طبيعة حصص العلوم الطبيعية والتجارب العملية داخل المختبر تتطلب استعداداً دائماً لمواجهة مواقف غير متوقعة أو نتائج غير دقيقة للتجارب. تشير النتيجة إلى امتلاك المعلمين لقدرة جيدة على التكيف السريع والتحكم في ردود أفعالهم.
- **إدارة الانفعالات والضغط** بمتوسط: 3.82، وتفسر أنه رغم البيئة التعليمية الصعبة، يجب على مدرس العلوم أن ينجح في الحفاظ على رباطة جأشه، مما يعكس نضجاً مهنيّاً وقدرة على الفصل بين الضغوطات الخارجية وسلوكه المهني داخل المدرسة.
- **مهارات الإنصات الفعال** بمتوسط 3.83، ما يشير الى توافر هذه المهارة لدى أفراد العينة وذلك في رغبة المعلم في الاستماع لاستفسارات الطلاب، ولكن الانحراف المعياري المرتفع نسبياً (0.81) يشير إلى تفاوت بين المعلمين؛ فبعضهم يتقن هذه المهارة والبعض الآخر قد يطغى على حصته أسلوب التقليدي.
- **الإقناع والتأثير التحفيزي** بمتوسط: 3.78، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن العلوم الطبيعية تحتاج إلى شغف دائم، ولذلك فمدرسي العلوم بحاجة لأدوات تدريبية حديثة لتعزيز قدرتهم على ربط العلوم بالحياة العملية، مما يزيد من دافعية الطلاب للتعلم.
- **التواصل والتفاعل مع الطلاب (متوسط إلى منخفض)**
- **تعزيز الثقة بالنفس** بمتوسط: 2.15، ويلاحظ هنا ثمة مفارقة هي أن مدرس العلوم يمتلك الذكاء العاطفي، ولكنه لا ينقله بفاعلية إلى الطالب لتعزيز ثقته بنفسه أثناء الأنشطة العملية. قد يعود ذلك إلى الخوف من ارتكاب الطلاب للأخطاء أثناء التجارب، أو اكتفاء المعلم بأداء التجربة بنفسه بدلاً من إشراك الطلاب بشكل يبني ثقته.
- **إدارة الحوار والمناقشة** بمتوسط 2.33 و يشير هذا إلى تركيز المدرسين على الطرق التقليدية في الإلقاء، وانخفاض استخدام مهارات "طرح الأسئلة المفتوحة" التي تحفز التفكير الناقد لدى طلاب العلوم، وغالباً ما يعود ذلك لاكتظاظ الغرف الصفية أو ضيق الوقت.
- **المشاركة في المجالس والاجتماعات المدرسية** بمتوسط 2.29 وهذا يشير الى قصوراً في الانخراط المؤسسي والمشاركة في صنع القرار التربوي. يميل المدرسون غالباً للتركيز حصرياً

على مهامهم داخل الغرفة الصفية متجاهلين المشاركة في تطوير السياسات المدرسية أو الأنشطة اللاصفية.

• **المهارات المعرفية والعملية (منخفض جداً) :**

- **حل المشكلات واتخاذ القرارات الصفية** بمتوسط: 13.23 وهذه النتيجة تشير الى قصور كبير لدى مدرسي العلوم في مهارة ادارة مشكلات الطالبات والطلاب والمواقف المفاجئة بسرعة وحكمة، وبالتالي هذا يتطلب مهارات تدريبية مستمرة لا تقتصر على الخبرة الفردية فقط، ويبدو أن المعلمين يواجهون تحدياً فعلياً في التدخل السريع وحل المشكلات الطارئة.
 - **إيصال الأفكار العلمية المعقدة بوضوح** بمتوسط: 1.61، وهذه النتيجة هي الأهم والأكثر خطورة .حيث أن مدرس العلوم الذي يمتلك ذكاءً عاطفياً عالياً، ولكنه يعجز عن تبسيط المعلومات العلمية، وبالتالي يفقد أدواته الأساسية كتربوي. هذا يشير إلى فجوة في "طرائق التدريس التخصصية" وربما نقص في استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية الحديثة، أو الاعتماد على الحفظ والتلقين بدلاً من الفهم العميق.
- وبناء على ماسبق، يمكن القول:

1. **الفرق المهني بين "النوايا" و"الأدوات"** :يتضح أن مدرسي العلوم في ريف دمشق يمتلكون رغبة صادقة وذكاءً عاطفياً للتعامل مع الطلاب (شخصية إيجابية)، لكنهم يفتقرون إلى **الأدوات التقنية والمنهجية الحديثة** لإيصال المعلومات وتفعيل دور المتعلم.
 2. **أثر بيئة العمل**: الانحرافات المعيارية في كثير من البنود تعتبر مرتفعة نسبياً، وهو ما يمكن تفسيره باختلاف الظروف المحيطة بمدارس ريف دمشق، وتفاوت فرص التدريب والتطوير المهني المتاحة للمعلمين، واختلاف الموارد المتاحة في مختبرات المدارس.
 3. **أزمة في الممارسة العملية**: الانخفاض الشديد في بند الثقة بالنفس (2.15) ويند إيصال الأفكار (1.61) يدق ناقوس الخطر حول أساليب التدريس المتبعة، والتي قد تكون بعيدة عن التعلم النشط الذي يضع الطالب في محور العملية التعليمية
- خلاصة البعد المعرفي:**

ان مستوى توافر مهارات التنمية البشرية لدى المدرسين جاء متوسطاً في هذا المجال بمتوسط حسابي كلي بلغ (13.23). إضافة الى تفاوت المهارات بقوة بين درجات عالية (كالتحفيز والاتصال) ودرجات متدنية إدارة الحوار والمشاركة المؤسسية

المحور الثاني: المهارات الإدارية: وقياس التفكير الاستراتيجي، وإدارة الوقت، والتفاوض، و

يظهر الجدول رقم (7) مستوى توافر مهارات التنمية البشرية الإدارية لدى مدرسي مقرر العلوم الطبيعية في محافظة ريف دمشق من وجهة نظرهم

الجدول رقم (7) مستوى توافر مهارات التنمية البشرية الإدارية لدى أفراد الدراسة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير	الترتيب حسب التوافر
1	امتلاك القدرة على التخطيط الجيد للدروس اليومية.	4.57	1.33	71.0	عال جداً	1
2	أجيد صياغة الأهداف التعليمية السلوكية بدقة وقابلية للقياس لمادة العلوم	3.76	1.13	54.9	عال	2
3	أستطيع إدارة وقت الحصة الدراسية (45 دقيقة) بفعالية وتوزيع الأنشطة بشكل متزن	3.21	1.03	65.9	متوسط	11
4	أمتلك مهارات الإدارة الصفية وضبط السلوك الطلابي بأساليب تربوية.	3.40	0.88	68.2	متوسط	8
5	أجيد توزيع المهام على المجموعات الطلابية أثناء التعلم التعاوني.	3.32	0.70	67.8	متوسط	9
6	أمتلك رؤية واضحة لإدارة المشاريع العلمية والمعارض المدرسية.	2.61	0.66	72.5	متوسط	13
7	أربط بين المعرفة النظرية لمقرر العلوم وبين احتياجات المجتمع المحلي ومشكلاته.	3.50	0.98	71.8	عال	5
8	أشجع الطلبة على التفكير الناقد وطرح الحلول المبتكرة للمشكلات البيئية والعلمية.	3.30	0.81	68.6	متوسط	10
9	أحلل نتائج اختبارات الطلبة لاستخلاص نقاط القوة والضعف وتعديل استراتيجيات التدريس بناءً عليها.	2.51	0.79	77.2	قليلة	17
10	أحلل المشكلات التي تواجه سير العملية التعليمية وأضع حلولاً استباقية لها.	2.55	1.43	71.0	قليلة	16

11	أستشرف التحديات المستقبلية المحتملة في المنهاج الدراسي وأستعد لها	2.75	1.18	54.9	متوسط	12
12	أوظف استراتيجيات "التفكير الناقد" في تقييم النظريات والقوانين العلمية.	2.29	1.45	65.9	قليلة	18
13	أستخدم أسلوب الحوار والإقناع لمعالجة المخالفات السلوكية للطلبة بدلاً من العقاب.	3.41	0.84	68.2	عال	7
14	أستطيع التفاوض مع إدارة المدرسة لتوفير النواقص والتجهيزات لمختبر العلوم.	2.39	0.76	67.8	متوسط	14
16	أحل النزاعات والخلافات التي قد تحدث بين الطلبة داخل الصف بحيادية وحكمة.	3.59	0.68	71.8	عال	3
17	أصل إلى حلول وسط مرضية مع الطلاب حول مواعيد تسليم الوظائف والمشاريع.	3.43	0.79	68.6	عال	6
18	أتعاون مع أولياء الأمور عبر "تفاوض إيجابي" لحل مشكلات أبنائهم الدراسية.	3.51	0.75	77.2	عال	4
	الدرجة الكلية	3.00	0.89	64.62	متوسط	

من الجدول رقم (7) نلاحظ أن النتائج تظهر تقوفاً ملحوظاً في الجوانب النظرية والتخطيطية (بمتوسطات تصل إلى 4.57)، بينما تتدنى الكفاءة في المهارات التطبيقية، الإدارية الحديثة، والتقويم المستمر لتصل إلى 2.51. وهذا يعكس فجوة بين قدرة مدرس العلوم على "التحضير" وصعوبة "التنفيذ الإداري والعلمي" داخل بيئة التعلم.

- في مجال المهارات العالية: والتي تشير إلى أداء جيد يعكس فهماً عملياً، لكنه يحتاج إلى دعم تحفيزي للاستدامة، كما في العبارات (2، 3، 4، 5، 6)، أو إلى إتقان تام للمهارة، ويمكن اعتبار هؤلاء المدرسين نماذج يحتذى بها (مدرسي أقران)، كما في العبارة رقم (1). وبالتالي جاءت المهارات التخطيطية والمعرفية بمتوسطات حسابية عالية وعالية جداً، حيث تراوحت بين (3.41 - 4.57)، كما في التخطيط (4.57) وصياغة الأهداف (3.76) وهذا يشير إلى:
 - وعي المعلمين بأهمية التخطيط كركيزة أساسية لنجاح العملية التعليمية.
 - امتلاك المدرسين لمهارات الصياغة الدقيقة (مثل معايير بلوم للأهداف)، مما يسهل عملية التقويم لاحقاً.
 - ميل المدرسين لربط العلوم بواقع الحياة اليومية والمشكلات البيئية والمجتمعية، مما يضيف طابعاً وظيفياً للمادة.

- في مجال المهارات المتوسطة والتي تتطلب دعماً، أي امتلاك مقبول للمهارة ولكنه يحتاج الى صقل وتطوير لرفع الكفاءة مثل:
 - الإدارة الصفية وضبط السلوك بمتوسط: 3.40 مما يدل على قدرة معقولة في ضبط الصف، ولكن الانحراف المعياري قد يشير إلى تفاوت بين المدرسين.
 - استراتيجيات التعلم التعاوني بمتوسط: 3.32 يعكس استخداماً للتعلم التعاوني، ولكنه قد يفتقر إلى التوزيع الأمثل والمنظم للمهام، مما يحتاج إلى ورش عمل حول ديناميكية المجموعات.
 - إدارة الوقت بمتوسط: 3.21 يشير إلى تحدٍ يواجهه شريحة من المدرسين في موازنة وقت الحصة البالغ (45 دقيقة) مع الأنشطة العملية والنظرية.
 - تحفيز التفكير الناقد بمتوسط: 3.30 مستوى متوسط، لكنه يعتمد غالباً على المبادرات الفردية بدلاً من الاستراتيجيات الممنهجة في التدريس.
- مجال المهارات ضعيفة التحقق: كما المهارات الإدارية، العملية، والتقويمية. حيث تعكس المستويات المتدنية في الآتي:
 - غياب التقويم المبني على البيانات :حصول عبارة تحليل نتائج اختبارات الطلبة على أدنى متوسط (2.51) يمثل مؤشراً خطيراً على غياب ثقافة "التغذية الراجعة". فالمعلم هنا لا يستثمر درجات الطلاب كأداة إدارية لتطوير أدائه أو تعديل استراتيجياته.
 - إدارة المشاريع العلمية والمعارض بمتوسط: 2.61، مما يشير الى نقص في مهارات الإدارة التنفيذية للمشاريع العلمية، وربما يكون ذلك بسبب نقص الموارد، أو الحاجة لدورات تدريبية متخصصة في إدارة المشاريع المدرسية
 - تحليل نتائج الاختبارات بمتوسط: 2.51 وهذا القصور في هذه المهارة يعتبر نقطة ضعف حرجية. تدل على أن التقويم لدى شريحة كبيرة من المدرسين يقتصر على "رصد الدرجات" بدلاً من "التقويم التشخيصي والتكويني" الذي يُعدل مسار التدريس ويعالج الفجوات المعرفية لدى الطلبة.

المحور الثالث: مهارات تطوير الذات

يظهر الجدول رقم (8) مستوى توافر مهارات التنمية البشرية (مهارات تطوير الذات) لدى مدرسي مقرر العلوم الطبيعية في محافظة ريف دمشق من وجهة نظرهم

الجدول رقم (8)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير	الترتيب
1	أحرص على حضور الدورات التدريبية وورش العمل التربوية لتحديث معلوماتي.	3.17	0.85	65.5	متوسط	11
2	أمتلك الدافعية الذاتية للبحث عن أحدث النظريات في طرق تدريس العلوم.	3.14	1.31	62.7	متوسط	12.5
3	أحرص على قراءة المراجع العلمية المتخصصة لتحديث معلوماتي في مجالات العلوم.	2.29	1.12	45.9	قليلة	16
4	أحرص على الاطلاع على المناهج المطورة في تدريس العلوم الطبيعية.	3.14	1.28	62.7	متوسط	12.5
5	أحرص على الاستفادة من التغذية الراجعة من الموجهين التربويين والطلاب	2.95	1.81	59.0	متوسط	15
6	أتابع التطورات العلمية العالمية الحديثة (كالإكتشافات الطبية والبيولوجية)	3.12	0.80	82.7	متوسط	14
7	أحرص على حضور الورشات التدريبية والمؤتمرات الخاصة بتدريس العلوم الطبيعية.	3.71	0.76	74.1	عال	6.5
8	أقرأ بانتظام المراجع العلمية الحديثة لمواكبة التطورات في مجال تخصصي.	3.94	0.76	78.8	عال	3
9	أحلل نقاط القوة والضعف في أدائي التدريسي وأسعى لمعالجتها ذاتياً.	3.98	0.65	79.6	عال	2
10	أستخدم استراتيجيات التعلم الذاتي للحصول على معلومات علمية إضافية	3.59	0.96	71.8	عال	9
11	أشعر بالثقة العالية عند شرح المفاهيم العلمية الدقيقة والمعقدة.	4.04	0.72	80.8	عال	1
12	أواجه الأسئلة المفاجئة من الطلبة بهدوء وثقة تامة بقدرتي على الإجابة أو البحث عنها.	3.84	0.81	76.9	عال	5
13	أقف أمام طلابي وأنا واثق من إمامي التام والمحدث بالمادة العلمية.	3.71	0.67	74.1	عال	6.5
14	أتقبل الإجابة بـ "لا أعلم" مع وعد بالبحث والإجابة	3.80	0.85	76.1	عال	4

					في الدرس القادم بكل ثقة.
8	عال	73.3	0.82	3.67	15
10	متوسط	64.7	0.79	3.24	16
17	قليلة	62.7	0.85	2.14	17
	عالية	70.08	0.93	3.38	الدرجة الكلية

من الجدول رقم (8) نلاحظ الآتي:

تعكس نتائج اتجاهين رئيسيين لدى معلمي العلوم في ريف دمشق: فجوة ملحوظة في القراءة والتطبيق الذاتي المستمر مقابل رغبة قوية في حضور الورش والمؤتمرات. وعلى ذلك يمكن تفسير النتائج كالتالي:

- في مجال المهارات العالية: التي تراوحت بين (3.59 - 4.04)، وكانت كالتالي:
 - العبارة 11 بمتوسط 4.04 تعكس ثقة عالية جداً في شرح المفاهيم العلمية المعقدة، وهي نقطة قوة جوهرية تثبت الطمأنينة لدى الطلبة وتدل على تمكن أكاديمي راسخ لدى مدرسي المادة.
 - العبارة 9 بمتوسط 3.98 تدل على امتلاك المدرسين لمهارات "التقييم الذاتي" والوعي بمواطن القوة والضعف في أدائهم التدريسي، وهي ركيزة أساسية من ركائز التنمية البشرية والمهنية.
 - العبارة 12 بمتوسط 3.84 تؤكد قدرة المعلمين على إدارة الغرفة الصفية باقتدار وتجاوز المواقف المحرجة (مثل الأسئلة المفاجئة) بمرونة عالية، مما ينمي بيئة تعليمية آمنة للطلبة.
 - العبارة 14 بمتوسط 3.80 تشير تمتع مدرسو العلوم بوعي عالٍ بأخلاقيات مهنة التعليم، ولديهم القدرة على الاعتراف الإيجابي بنقص المعرفة اللحظية دون حرج. هذا يعكس ثقة عالية بالنفس، حيث يدركون أن المعلم ليس موسوعة متحركة، وأن توجيه الطلاب نحو البحث العلمي ينمي لديهم مهارات التعلم الذاتي.
 - العبارة 7 بمتوسط 3.71 تشير إلى الإقبال المرتفع على التدريب مما يدل على وعي عالٍ بأهمية التحديث المهني، ومواكبة أهم التقنيات التعليمية الحديثة وتطبيقاتها، ويشير إلى حاجة

المعلمين للبيئات التفاعلية المباشرة وتفضيلهم للتعلم التعاوني والممارسات العملية على القراءة الفردية.

- العبارة 13 بمتوسط 3.71 رغم أنها تبدو مرتفعة رقمياً، إلا أن المدرس في مقرر العلوم يحتاج دائماً إلى "التحديث" المستمر لمعلوماته بدلاً من الاكتفاء بالمعرفة التامة (التقليدية)
- العبارة 10 بمتوسط 3.59 تشير الى ضرورة قيام مدرس العلوم بتوظيف استراتيجيات التعلم الذاتي للحصول على معلومات إضافية لربط العلوم الطبيعية بالتقنيات الحديثة.

• **في مجال المهارات المتوسطة التحقق: التي تراوحت بين (3.23-2.95)، وكانت كالآتي:**

- الدافعية والاطلاع على المناهج بمتوسط 3.14 تشير الى وجود شغف داخلي واستعداد لدى مدرس العلوم لتقبل تطوير طرائق التدريس والتقنيات، رغم وجود تحديات قد تحول دون التطبيق الفعلي على أرض الواقع.
- الثقة بالقدرة على إحداث تغيير إيجابي في مستوى الطلاب بمتوسط 3.24 يعكس وجود فجوة طفيفة. رغم أن المدرسين يمتلكون الثقة، إلا أن تراجع هذه الدرجة مقارنة بالمهارات السابقة قد يعود إلى تحديات بيئية أو لوجستية واقعية قد تواجه العملية التعليمية في مناطق ريف دمشق (مثل نقص المخابر، كثافة المناهج، أو التحديات الاقتصادية)، والتي قد تشعر المعلم أحياناً بحدود تأثيره الفعلي
- الانخفاض الملحوظ في التعلم الفردي بمتوسط 2.29 تشير الى الاعتماد الكلي على الورش والدورات كمصدر وحيد للمعلومة، وتراجع مهارات "التعلم الذاتي المستقل" والبحث العميق في المراجع التخصصية لتطوير المعرفة العلمية الدقيقة.

• **في مجال المهارات المنخفضة التحقق: التي تراوحت بين (2.14-2.29) وكانت كالآتي:**

- العبارة 17 بمتوسط 2.14 تشير وبوضوح الى ضعف ملحوظ في مهارات الاتصال المؤسسي والمشاركة في صنع القرار داخل المدرسة. قد يعود ذلك إلى عوامل تنظيمية أو شخصية، مثل: غياب ثقافة تشجيع المعلمين على إبداء الرأي، الافتقار إلى التدريب على مهارات العرض والإقناع، أو شعور المدرسين بأن آرائهم لن تؤدي إلى تغيير فعلي في السياسات المدرسية.

- العبارة 3 بمتوسط 2.29 التي تشير كما ذكرنا سابقا الى الاعتماد الكلي على الورش والدورات كمصدر وحيد للمعلومة، وتراجع مهارات "التعلم الذاتي المستقل" والبحث العميق في المراجع التخصصية لتطوير المعرفة العلمية الدقيقة.

والخلاصة:

تشير هذه النتائج إلى:

- مفارقة تربوية تتمثل في "الرضا المعرفي مقابل ضعف الممارسة التقنية النشطة".
- في الجانب الوجداني والمعرفي: المدرسون يتمتعون بذكاء عاطفي عالٍ وثقة تمكنهم من إدارة حصص العلوم بنجاح.
- الفجوة التقنية: وجود فجوة في توظيف التقنية للبحث والتطوير الذاتي

المحور الرابع: المهارات التقنية العملية:

يقيس استخدام التقانة، التقنيات المخبرية، والوسائل التعليمية. يظهر الجدول رقم(9) مستوى توافر مهارات التنمية البشرية(المهارات التقنية والعملية) لدى مدرسي مقرر العلوم الطبيعية في محافظة ريف دمشق من وجهة نظرهم.

الجدول رقم(9) توافر المهارات التقنية والعملية لدى أفراد العينة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير	الترتيب
1	أمتلك مهارات البحث المتقدم عن مصادر علمية موثقة عبر شبكة الإنترنت.	3.27	0.85	65.5	متوسط	6
2	أستثمر "المنصة التربوية السورية" أو المواقع التعليمية المعتمدة في دعم دروسي.	3.14	1.31	62.7	متوسط	7.5
3	أمتلك مهارات الحفاظ على السلامة العامة والتعامل مع المواد الكيميائية في المخبر	2.29	1.12	45.9	قليلة	10
4	أستطيع إنتاج عروض تقديمية تفاعلية وجذابة (PowerPoint / Canva) للدروس.	3.14	1.28	62.7	متوسط	7.5
5	أمتلك مهارات توظيف شبكة الإنترنت في البحث عن	2.95	1.81	59.0	متوسط	9

مواد داعمة للدرس.					
6	أجيد	توظيف تطبيقات المحاكاة الافتراضية (Virtual Labs) في حال نقص التجهيزات.	4.14	0.80	82.7
7	أجيد	أمتلك مهارة تصميم واستخدام النماذج والوسائل التعليمية المجسمة البديلة.	3.71	0.76	74.1
8	أجيد	أستطيع استخدام السبورات التفاعلية والشاشات الذكية في شرح دروس العلوم.	3.94	0.76	78.8
9	أجيد	أجيد استخدام المجهر الضوئي والأجهزة المخبرية الأساسية بكفاءة عالية.	3.98	0.65	79.6
10	أجيد	أمتلك مهارات إعداد وتجهيز التجارب العلمية بدقة وأمان في المختبر المدرسي.	3.59	0.96	71.8
الدرجة الكلية			3.41	0.96	71.8

من الجدول رقم (9) تظهر النتائج توافراً متوسطاً إلى مرتفع لمهارات التنمية التقنية بمتوسط كلي بلغ (3.41). يبرز التوجه نحو الاعتماد على الوسائل الرقمية البديلة (مثل المحاكاة الافتراضية بمتوسط 4.14) كاستجابة لنقص التجهيزات المخبرية رغم ما يواجهون تحديات متفاوتة في توظيف بعض التقنيات الرقمية المتقدمة، مع تراجع ملحوظ في مهارات التعامل المباشر مع المواد الكيميائية (متوسط 2.29).

- في مجال المهارات العالية التوافر: أداء جيد يعكس فهماً عملياً، لكنه يحتاج إلى دعم تحفيزي للاستدامة

وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.59 - 4.14)، وهي كالاتي

- العبارة 10 بمتوسط (4.14) تعكس وعي المعلمين بأهمية التقنية كبديل حيوي لتعويض نقص الإمكانيات والتجهيزات في المخابر المدرسية ضمن المنصة التربوية السورية.
- العبارة 9 بمتوسط (3.98) تشير إلى احتفاظ مدرسي العلوم بالمهارات العملية التقليدية الأساسية والضرورية لمادة العلوم، مما يعكس تمكناً من الجانب الميداني والتجريبي للمادة.
- العبارة 8 بمتوسط (3.94) وتدل على انتشار استخدام التقنيات التفاعلية في الغرف الصفية، مما يدل على استجابة مدرسي العلوم لتوظيف التكنولوجيا في تعزيز التفاعل الصفّي وجذب انتباه المتعلمين، وتوظيف الجلسات المصورة المقدمة عبر منصات دمشق التربوية.

- العبارة 7 بمتوسط (3.71) مما يدل على امتلاك المعلمين لمهارات "صناعة المحتوى" اليدوي والابتكار في توفير بدائل للوسائل التعليمية، وهو ما ينم عن كفاءة في إدارة الموارد المتاحة.
 - **في مجال المهارات المتوسطة التوافر وتحتاج إلى دعم وتطوير لرفع الكفاءة:**
وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.95 - 3.27) وهي كالآتي:
 - العبارة 1 بمتوسط (3.27) و تظهر هنا حاجة مدرسي العلوم لتطوير مهارات البحث العلمي الرقمي (مثل كيفية استخدام قواعد البيانات المفتوحة، وتوثيق المراجع، والتمييز بين المواقع العلمية الموثقة وغير الموثقة)
 - العبارة 4 بمتوسط (3.14) وتشير الى بالرغم من أن مدرس العلوم يستطيع استخدام العروض، إلا أن الارتقاء بها لتكون "تفاعلية وعميقة" عبر (PowerPoint / Canva) يتطلب برامج تدريبية متخصصة. كما أن الاستثمار الأمثل لـ "المنصة التربوية السورية" يحتاج إلى ورشات عمل مستمرة لتوظيف محتواها بشكل يخدم المنهاج بشكل مباشر.
 - العبارة 9 بمتوسط (2.95) تعكس فجوة بين توفر الإنترنت ومهارة استخدامه كأداة داعمة للتحضير المستمر، مما يستوجب دمج مهارات البحث التربوي في برامج التنمية المهنية للمعلمين.
 - **في مجال المهارات المنخفضة التوافر: حيث الضعف في المهارة مما يتطلب تدخلاً عاجلاً**
بورش عمل مكثفة وتوجيهاً فنياً مستمراً
 - العبارة 3 بمتوسط (المتوسط: 2.29)، تعد هذه النتيجة مؤشراً "حرجاً تدل على فجوة واضحة في مهارات إدارة المخاطر المخبرية، مما يشير إلى نقص في الوعي أو التدريب العملي الميداني حول إجراءات الأمن والسلامة المخبرية، وكيفية التعامل مع الحوادث المفاجئة، والتخلص الآمن من المواد الكيميائية.
- وبتحديد هذه مستوى توافر مهارات التنمية البشرية لكل بعد من أبعادها، واللازمة لمدرسي العلوم يكون الباحث قد أجاب عن سؤال الدراسة الفرعي الثاني وهو ما مستوى توافر مهارات التنمية البشرية (الشخصية، الإدارية والقيادية، تطوير الذات، التقنية والعملية) لدى مدرسي مقرر العلوم الطبيعية في محافظة ريف دمشق من وجهة نظرهم؟

ويوضح الجدول رقم(10) ترتيب مجالات المهارات حسب المتوسط الحسابي الكلي لها، والوزن المئوي، حيث جاءت مهارات التقنية والعملية في المرتبة الأولى، تليها مهارات تطوير الذات، ثم المهارات الشخصية، ومن ثم المهارات الإدارية كما هو موضح في الجدول رقم(10).

الجدول رقم(10) ترتيب المهارات الازمة حسب المتوسط الحسابي لكل بعد مهاري

الترتيب	البعد المهاري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	التقني والعملية	3.41	0.96	71.8
2	تطوير الذات	3.38	0.93	70.87
3	الشخصي	3.25	0.95	65.77
4	الاداري	3.00	0.89	64.62
	الكلي	3.25	0.93	68.06

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع المجالات الخاصة بمهارات التنمية البشرية الواردة في هذه الدراسة والكلية كانت بمستوى متوسط، كما قد حظيت بالأهمية من قبل مدرسي العلوم. وهذا يشير إلى امتلاك أفراد العينة للحد الأدنى المقبول من هذه المهارات، ولكنه يعكس وجود فجوة تدريبية تتطلب برامج تطويرية لرفع الكفاءة إلى مستويات احترافية. أي أنهم يميلون نحو الكفاءة التطبيقية(التقنية والذاتية) على حساب الكفاءة التنظيمية(الإدارية والشخصية).

وبتحديد هذه المهارات يكون الباحث قد أجاب عن سؤال الدراسة الفرعي الثاني وهو: ما أهم مهارات التنمية البشرية الواقعة في مجال مهارات التفكير من وجهة نظر مدرسي مقرر العلوم الطبيعية في مدارس مدينة دمشق الثانوية الرسمية؟.

❖ التحقق من صحة الفرضيات

الفرضية الفرعية الأولى:

لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة حول مستوى امتلاكهم لمهارات التنمية البشرية حسب كل مجال من مجالات مهارات التنمية البشرية اللازمة(الشخصية، الإدارية والقيادية، تطوير الذات، التقنية والعملية) تعزى لاختلاف المؤهل التربوي.

الجدول رقم (12)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المؤهل التربوي

الجنس	إجازة جامعية	دبلوم تأهيل فما	(ت)	(ت)	درجة	القرأ
-------	--------------	-----------------	-----	-----	------	-------

ر	الحرية	الجدولي	المحسوب	فوق (119)		فقط (63)		الأبعاد
				الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
الشخصي	180	1.960	4.08	0.84	3.29	0.95	2.61	دال
الإداري	180	1.960	2.31	0.69	3.53	0.51	3.48	دال
تطوير الذات	180	1.960	4.17	0.80	3.75	0.67	3.28	دال
التقني والعمل	180	1.960	2.51	0.85	3.31	0.54	2.98	دال
الكلية	180	1.960	3.26	0.79	3.47	0.66	3.08	دال

يشير الجدول (12) السابق إلى وجود فرق بين المتوسطات الحسابية الفرعية و الكلية لاستجابات أفراد الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل التربوي في المجالات الفرعية والكلية كافة، وذلك لصالح حملة شهادة دبلوم التأهيل التربوي فما فوق.

ويعزو الباحث هذه النتيجة غالباً إلى التباين في العمق المعرفي وذلك في:

• العمق المعرفي والمنهجي

فحملة الدراسات العليا قد تعمقوا في البحث العلمي، مما يجعلهم ينظرون إلى مهارات التنمية البشرية بمنظور التطوير الاستراتيجي والاستيعاب المفاهيمي. فهم يقدرون أكثر مهارات مثل التفكير الابتكاري، وتوظيف استراتيجيات التدريس الحديثة القائمة على الاستقصاء لربط المادة بنظريات التعلم، أما حملة الإجازة الجامعية فيغلب على دراستهم التركيز على المحتوى العلمي والأكاديمي البحث. لذلك، قد ترتفع تقديراتهم لأهمية المهارات التنفيذية المباشرة (مثل مهارات إدارة الصف، الاتصال والتواصل، وتنويع المثيرات) التي تساعدهم في ضبط البيئة الصفية بشكل سريع .

• الاحتياجات التدريبية المتفاوتة

يميل مدرسي العلوم من حملة الدراسات العليا إلى إدراك الفجوات المعرفية وطرق سدها وفق معايير الجودة، وبالتالي تكون تقديراتهم لمهارات التنمية البشرية مبنية على معايير نقدية وتخطيطية، أما حملة الإجازة قد يشعرون بالحاجة الماسة لبرامج تنمية بشرية تساهم في التخلص من الأمور النمطية وتعينهم على الابتكار في طرائق تدريس العلوم، مما يفسر اختلاف أولوياتهم .

الفرضية الفرعية الثانية:

لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة حول مستوى امتلاكهم لمهارات التنمية البشرية حسب كل مجال من مجالات مهارات التنمية البشرية اللازمة (الشخصية، الإدارية والقيادية، تطوير الذات، التقنية والعملية) تعزى لاختلاف متغير سنوات الخبرة

جدول (13)

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة

عدد سنوات الخدمة المجالات		أقل من 7 سنوات (42)		من 7 إلى 15 سنة (62)		أكثر من 15 سنة (78)	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
الشخصي		3.60	0.59	2.68	0.94	2.70	0.62
الإداري		3.88	0.62	3.34	0.59	3.31	0.68
تطوير الذات		3.67	0.65	3.67	0.65	3.18	0.82
التقني والعملي		2.87	0.63	3.53	0.69	2.93	0.82
الكلية		3.50	0.62	3.31	0.71	3.03	0.73

يوضح الجدول (13) السابق وجود فرق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة في تقديرهم لمهارات التنمية البشرية اللازمة لمدرسي مقرر العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية في المجالات المختلفة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة ولمعرفة دلالة هذه الفروق استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والمبينة نتائجه في الجدول الآتي:

جدول (14) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين لاستجابات أفراد

الدراسة

المجالات	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
مجال مهارات الاستماع	بين المجموعات	24.230	2	12.107	14.067	0.000*
	داخل	111.	129	0.861		

				003	المجموعات	
			131	135. 233	المجموع	
*0. 000	14. 620	4. 527	2	9. 053	بين المجموعات	مجال مهارات إدارة الوقت
		0. 310	129	39. 939	داخل المجموعات	
			131	48. 992	المجموع	
*0. 000	8. 315	3. 468	2	6. 935	بين المجموعات	مجال مهارات التفكير
		0. 417	129	53. 797	داخل المجموعات	
			131	60. 732	المجموع	
*0. 002	6. 522	3. 390	2	6. 780	بين المجموعات	الكلية
		0. 520	129	67. 053	داخل المجموعات	
			131	73. 833	المجموع	

يشير الجدول (14) السابق إلى وجود فرق دالة إحصائية بين تقديرات أفراد الدراسة لمهارات التنمية البشرية اللازمة لمدرسي مقرر العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية في المجالات المختلفة تبعاً لمتغير عدد سنوات، وذلك في مجالات الأداة المختلفة. ولمعرفة اتجاه هذه الفروق استخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية والمبينة نتائجه في الجدول الآتي:

جدول (14) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لدلالة الفرق بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة

المجالات	أقل من 7 سنوات (42)	من 7 إلى 15 سنة (62)	أكثر من 15 سنة (78)
مجال مهارات الاستماع	-	*0. 000	*0. 000
	-	-	0. 905
مجال مهارات إدارة الوقت	-	*0. 000	*0. 000
	-	-	0. 756

مستوى امتلاك مدرسي مقرر العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية في محافظة ريف دمشق لمهارات التنمية البشرية
من وجهة نظرهم

0. 822	*	0. 000	من 7 إلى 15 سنة (62)	مجالات مهارات التفكير
-	-	*0. 001	أكثر من 15 سنة (78)	
*0. 020	*	*0. 001	من 7 إلى 15 سنة (62)	الكلية
-	-	0. 266	أكثر من 15 سنة (78)	

يشير الجدول السابق إلى وجود فرق دالة إحصائية بين تقديرات أفراد الدراسة لمهارات التنمية البشرية اللازمة لمدرسي مقرر العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية في المجالات المختلفة تبعاً لمتغير عدد سنوات، وذلك في مجالات الأداة المختلفة وذلك لصالح مجال (أقل من 7 سنوات).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن المدرسين حديثي التعيين يمتلكون طاقة أكبر، وحداثة في تلقي نظريات "مهارات القرن الحادي والعشرين"، مما ينعكس إيجاباً على تقييمهم لأنفسهم، بينما يعاني المعلمون القدامى من الرتابة والاحتراق الوظيفي وضعف برامج الدعم المستمر.

إضافة إلى أغلبهم من حملة الدبلوم وبالتالي فهؤلاء خريجي كليات التربية الحديثة، حيث تدمج المناهج بشكل مكثف مفاهيم التخطيط الاستراتيجي، إدارة الذات، والذكاء العاطفي قبل دخولهم الفعلي للميدان.

الأمر الآخر هو المرونة والتقبل للتغيير حيث يميل المدرسون الشباب إلى تبني أساليب إدارية حديثة بسهولة، ولديهم شغف أكبر في كسر النمطية وتجربة استراتيجيات جديدة في إدارة الصفوف، ناهيك عن موضوع الدافعية والطموح المهني فهؤلاء المدرسون في سنواتهم الأولى برغبة قوية في إثبات الذات، واكتساب كفايات جديدة تضمن تقدمهم وتطورهم الوظيفي.

النتيجة: باختيار صحة الفرضيات الفرعية السابقة نستنتج أن مدرسو مقرر العلوم الطبيعية في محافظة ريف دمشق يمتلكون مهارات التنمية البشرية بدرجة متوسطة، مع وجود فرق لصالح المؤهل التربوي الأعلى، والأحدث وظيفياً، وبالتالي عدم صحة الفرضية الرئيسة للبحث وهي: يمتلك مدرسو مقرر العلوم الطبيعية في محافظة ريف دمشق مهارات التنمية البشرية بدرجة عالية.

وبذلك يكون قد أجاب البحث عن سؤاله الثالث: هل يوجد أثر دال إحصائياً لمتغيرات (الجنس، المؤهل التربوي، سنوات الخبرة) في تقديرات

المقترحات:

- 1- تضمين مقررات العلوم في المرحلة الجامعية بمتطلب دراسي ذي صلة بالتنمية البشرية.
- 2- تضمين مقرر طرائق تدريس العلوم في دبلوم التأهيل التربوي بموضوعات التنمية البشرية ومفاهيمها.
- 3- بناء برامج تنموية للمدرسين مجهزة بحقائب تدريبية شاملة عن التنمية البشرية ومهاراتها.
- 4- اجراء دراسات تهدف الى تنمية مهارات التنمية البشرية لدى المدرسين والطلبة باستخدام استراتيجيات وطرائق تدريس معينة.

المراجع العربية والأجنبية

- ابراهيم، ابراهيم احمد السيد.(2007). *التعليم والتنمية البشرية(خبرات عالمية)*. (ط1). الإسكندرية. دار الوفاء الطباعة والنشر
- إبراهيم، مروان. (2026). *استراتيجيات التدريس الذكية في العلوم الطبيعية. استراتيجيات التدريس الذكية في العلوم الطبيعية*
- أبو صالح، إيمان.(2023). *التنمية المهنية المستدامة وعلاقتها بتطوير مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي المرحلة الأساسية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، 39(2)، ص ص 201-235.*
- أحمد، دردش. (2024). *التنمية البشرية: مفهوما، مؤشرات ها و كيفية قياسها. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 5(14)، 20-35 .*
- استيتية، دلال.(2005). *التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي: رؤية مستقبلية. بحث مقدم إلى مؤسسة الفكر العربي في مؤتمر الملتقى العربي الثاني، بيروت.*
- بركات، زياد.(2009- أ). *"استراتيجيات التنمية البشرية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس". مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والبحوث. م. 2، ع. 3 (243-290).*
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.(2024). *تقرير التنمية البشرية: بناء القدرات البشرية في المجتمعات النامية UNRWA .*

- جاد الرب، حسام الدين.(2011). معجم مصطلحات التنمية البشرية. ط1، القاهرة، مصر. روافد للنشر والتوزيع
- الحارثي، سعيد بن محمد. (2022). الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة البحث العلمي في التربية، 23(2)، 112-140.
- الحريش، جاسر.(2005). تجربة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في التعليم والتدريب الالكتروني. بحث مقدم إلى مؤسسة الفكر العربي، في الملتقى العربي الثاني، بيروت.
- حسن، وسن عبد الرزاق.(2013). اضاءات في التنمية البشرية وقياس دليل الفقر الدولي، ط1، عمان، الأردن. دار الحامد للنشر والتوزيع.
- حسين، راما_.(2025). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التنمية البشرية اللازمة لمعلمي العلوم الطبيعية وأثره على الأداء التدريسي (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة دمشق.
- خالدي، أحمد. (2024). الاحتياجات التدريبية لمهارات التنمية البشرية لدى معلمي العلوم الطبيعية. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 12(3)، 45-72.
- خشان، إبراهيم، والعنزي، فهد. (2025). متطلبات التنمية المهنية اللازمة لمعلمي العلوم لتنفيذ مدخل العلوم الحديثة. مجلة العلوم التربوية، 12(3)، 45-68.
- الخطيب، يزن. (2022). المهارات الناعمة (Soft Skills) وعلاقتها بالكفاية المهنية لدى مدرسي العلوم الطبيعية في مدارس الحلقة الثانية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة دمشق.
- الزهراني، أحمد. (2022). حاجات التطوير المهني لمعلمي العلوم الطبيعية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(2)، 112-135.
- الساعدي، اشواق عبد الحسن.(2008). الثقافة والتنمية البشرية. رسالة ماجستير منشورة، ط1، بغداد، الحضارية للطباعة والنشر.
- سالم، محمد.(2025). التنمية المهنية المستدامة لمعلمي العلوم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. المجلة التربوية، جامعة الكويت، 142(1)، 45-89.

- سرحان، محمود. (2024). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التنمية البشرية في تحسين الكفايات المهنية لمعلمي العلوم الطبيعية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 22(1)، 145-112.
- سعيد، أحمد. (2025). استراتيجيات تدريس العلوم التطبيقية المعاصرة وتنمية مهارات التفكير. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 9(3)، 68-45.
- السعيد، إيمان محمد. (2023). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات التدريس التأملية لدى معلمي العلوم. *مجلة التربية العلمية*، 26(1)، 78-45.
- السلو، مكي. (2004). مفهوم التنمية المهنية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، 12(3)، 40-58.
- <https://journals.arabicrenewal.org/index.php/arig/article/download/92/384113/>
- الشامي، خالد. (2024). متطلبات التنمية المهنية لمعلمي العلوم الطبيعية في محافظة ريف دمشق من وجهة نظرهم [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة البعث.
- عبد العزيز، هالة. (2025). متطلبات تطوير التنمية المهنية المستدامة لمعلمي العلوم. *المجلة التربوية*، 34(2)، 48-25.
- العجمي، محمد حسنين. (2015). *الاتجاهات الحديثة في القيادة الإدارية والتنمية البشرية* (ط. 3). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العفون، نادية حسين يونس، والوكيل، آلاء فايق حبيب. (2022). أثر برنامج تدريبي وفقاً للتربية من أجل التنمية المستدامة لمدرسي العلوم في كفايات الاقتصاد المعرفي. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 3(4).
- عمران، ليلى. (2022). درجة امتلاك معلمي العلوم للمهارات الشخصية والمهنية وأثرها في دافعية التعلم لدى الطلبة. *المجلة التربوية - جامعة الكويت*، 36(143)، 185-150.
- العنزي، خالد، والشهراني، فهد. (2024). مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم وأبعاد التنمية المهنية في البيئة التعليمية. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، (201)، 145-112.

- الغامدي، سعيد، والشهري، أحمد. (2021). متطلبات التنمية المهنية اللازمة لمعلمي العلوم لتنفيذ مدخل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، جامعة بيشة، (17)، 1-35.
- النجار، فهد. (2020). الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم الطبيعية للمرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، 260، 45-72.
- Bhardwaj, N., Singh, R., & Kumar, A. (2025). Application of effective natural science teaching strategies. *Journal of Science Education*، (2)14، 112-130.
- Blankenburg, J. S., Höffler, T. N., & Parchmann, I. (2016). Fostering today what is needed tomorrow: Investigating students' interest in science. *Science Education* 391-364، (2)100، Science learning and teaching. - APA PsycNET
- Darling-Hammond, L., Hyler, M. E., & Gardner, M. (2017). Effective teacher professional development. Learning Policy Institute. learningpolicyinstitute.org
- Glatthorn, A. A., Boschee, F., Whitehead, B. M., & Boschee, B. F. (2018). Curriculum leadership: Strategies for development and implementation (5th ed.). SAGE Publicatio
https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000232555_ara
- UNESCO. (2014). Human development and pedagogical skills for teachers. UNESCO Bangkok Office.

- Usman, B. I., Ahmad, A. M., & Dutse, S. W. (2022). Professional development of science teacher: A growing dilemma in science education. World Educators Forum, 11(1), 12–28.

فاعلية إستراتيجية REACT في تمكين معايير العلوم للجيل القادم NGSS لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي في مادة علم الأحياء والأرض .

نعمه اسماعيل

المشرف المشارك: د. أحمد خليفة

المشرف : د. ربا التامر

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي الكشف عن فاعلية إستراتيجية REACT في تمكين معايير العلوم للجيل القادم (NGSS) بأبعادها الثلاثة (الممارسات العلمية والهندسية، المفاهيم الشاملة، الأفكار المحورية) لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي في مادة علم الأحياء والأرض.

اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي ذي التصميم القائم على المجموعة الواحدة بتطبيقين (قبلي وبعدي). وتكونت عينة البحث من (28) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السابع الأساسي في مدرسة فائق محمد بمدينة حمص، تم تدريسهم وحدة "حياة النبات" باستخدام إستراتيجية REACT خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2025/2026. ولتحقيق أهداف البحث، تم إعداد الأدوات التالية بعد التأكد من صدقها وثباتها : قائمة معايير العلوم للجيل القادم (NGSS) لصف السابع، واستمارة تحليل محتوى كتاب علم الأحياء والأرض ، و اختبار مواقف لقياس تمكين الممارسات العلمية ،و دليل المعلم للتدريس وفق إستراتيجية REACT .

أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ((0.05)) بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الممارسات العلمية ككل لصالح التطبيق البعدي.

كما حققت الإستراتيجية فاعلية تربوية عالية جداً، حيث بلغ معدل الكسب المعدل لبلاك للاختبار ككل (1.56)، وهي قيمة تتجاوز الحد المقبول تربوياً (1.2)، مما يؤكد الأثر الكبير للإستراتيجية في تمكين الممارسات العلمية و أوصى البحث بضرورة تبني إستراتيجية REACT في تدريس العلوم، وتدريب المعلمين أثناء الخدمة على صياغة المواقف التعليمية وفق أبعاد NGSS، وتطوير أدوات التقويم المدرسية لتتحول من قياس الحفظ إلى قياس الأداء والممارسات العلمية، بالإضافة إلى اقتراح إجراء بحوث مماثلة على مراحل دراسية ومتغيرات تابعة أخرى كالتفكير الناقد واتخاذ القرار.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية REACT، معايير العلوم للجيل القادم (NGSS)، علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي.

Rese

arch abstract:

The current research aimed to reveal the effectiveness of the REACT strategy in enabling the Next Generation Science Standards (NGSS) in its three dimensions (scientific and engineering practices, comprehensive concepts, and central ideas) among seventh grade students in the subject of biology and earth. The research relied on the quasi-experimental approach with a single-group design with two applications (pre- and post-test). The research sample consisted of (28) male and female seventh grade students at Faiq

Muhammad School in the city of Homs. They were taught the "Plant Life" unit using the REACT strategy during the first semester of the 2025/2026 academic year. To achieve the research objectives, the following tools were prepared after ensuring their validity and reliability: a list of (NGSS), a content analysis form for the Biology and Earth book, an attitudinal test to measure the empowerment of scientific practices, and a teacher's guide for teaching according to the REACT strategy. The research results showed that there were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of students in the pre- and post-applications of the scientific practices test as a whole, in favor of the post-application. The strategy also achieved very high educational effectiveness, as Black's adjusted gain rate for the test as a whole reached (1.56), a value that exceeds the educationally acceptable limit (1.2), which confirms the significant impact of the strategy in enabling scientific practices. The research recommended the need to adopt the REACT strategy in teaching science, train in-service teachers to formulate educational situations according to the dimensions of the NGSS, and develop school evaluation tools to shift from measuring memorization to measuring performance and scientific practices, in addition to proposing to conduct similar research on academic stages.

Keywords: REACT Strategy, Next Generation Science Standards (NGSS),
Biology and Earth, seventh grade

المقدمة:

تشهد العملية التعليمية تحولا جذريا في طرائق تدريس العلوم وذلك بسبب التطورات المتسارعة في مجال المعرفة والتكنولوجيا، مما يستوجب إعادة النظر في الأساليب التعليمية التقليدية من أجل تزويد المتعلمين بالمهارات والممارسات والكفايات اللازمة لمواجهة تحديات المستقبل، ونظرا لأهمية هذا التغيير والتحول ظهرت العديد من المعايير، ومنها معايير العلوم للجيل القادم (NGSS) التي تهدف إلى تحويل تدريس العلوم من حفظ المعلومات إلى عملية أكثر شمولية حيث تركز على أبعاد ثلاثة متداخلة هي الممارسات العلمية والهندسية والمفاهيم المشتركة، والمفاهيم الأساسية، الا أن تطبيق هذه المعايير بنجاح يواجه تحديات كثيرة ومنها فعالية الاستراتيجيات المستخدمة من قبل المعلمين.

وقد عملت المؤسسات التربوية في سورية على تطوير النظام التربوي فيها، واعتمدت عملية تطوير المناهج على وضع إطار عام للمناهج تتوفر فيه معايير بناء المناهج، وأسس متطلبات الحياة لتجعله منهاجاً قادراً على المحاكاة العقلية المنطقية للمشكلات التي تواجهه، والانتقال من حالة الحفظ والتكرار إلى حالة الفكر الإنساني الذي يجيب عن الأسئلة الحقيقية للتعلم (خليفة، الشنتا، 2025، 113).

وفي ظل التغيرات العالمية برزت العديد من الاستراتيجيات التي تقوم على استخدام الأنشطة العلمية، وتشجيع التلاميذ على التفكير بدلا من الحفظ، ومساعدة التلاميذ على رؤية الروابط بين الموضوعات والمفاهيم، (Crawford .2001.1) ومن الاستراتيجيات التي تقوم على ذلك إستراتيجية REACT والتي تتكون من خمسة مراحل وهي الارتباط Relating والتجربة Experience والتطبيق و Applying التعاون Cooperation وانتقال المعلومات Transferring. (Crawford ,2001,10)

وتعد إستراتيجية REACT من الاستراتيجيات التي نحتاج إلى استخدامها لتنمية التحصيل الدراسي والممارسات العلمية، حيث تتيح للطلاب فرصة لطرح الأسئلة وصياغة المشكلات اللازم حلها وتدريب التلاميذ على اتباع خطوات المنهج العلمي في استكشاف المعلومة ودراساتها (الشعيلي، الزيدية، ٢٠٢٤، ٣٧٣)

وترتكز إستراتيجية REACT على التعلم القائم على السياق، وأفكار ومبادئ النظرية البنائية constructivism theory في التدريس والتعلم، ويسمى أيضاً التعليم المتمركز على الطالب student-centered instruction، فهي نظرية تعلم وليس نظرية تعليم، حيث يكون دور المتعلم فيها نشط حيث تؤكد على بناء المتعلم معنى لما يتعلمه بنفسه. (حجاج، ٢٠٢٣، ٦٨٦) .

وتجد الباحثة أن الأهمية الجوهرية لمادة علم الأحياء والأرض لطلاب الصف السابع تتجلى في كونها الميدان الحيوي، والمنصة الرئيسة لتمكين معايير العلوم للجيل القادم (NGSS)، حيث تلعب دوراً محورياً في صياغة الفهم العلمي المتكامل لديهم، عبر ربط المادة العلمية بتفسير الظواهر الطبيعية المحيطة بواقعهم اليومي، وهذا الارتباط الوثيق يمنح التلاميذ فرصاً مثالية لتنمية مهارات الاستقصاء، والملاحظة، والتحليل بشكل ملموس، فضلاً عن دور المادة في صقل قدراتهم على حل المشكلات بطرق منهجية وعملية، مما يعدهم بمهارات تنافسية ضرورية لمواجهة تحديات عالم العمل المستقبلي وفق الرؤية الحديثة لتعليم العلوم. ولذلك، فإن تجريب إستراتيجية REACT لتطبيق معايير العلوم للجيل القادم في تدريس مادة العلوم يساهم في إعداد جيل قادر على التفكير النقدي وحل المشكلات بشكل فعال، بما يتماشى مع الاحتياجات المتزايدة في العصر الحالي.

مشكلة البحث:

شهد تعليم العلوم في الأنظمة التعليمية الحديثة اهتماما متزايدا نحو تبني معايير العلوم للجيل القادم NGSS لما تؤكد عليه من تكامل بين الأفكار والممارسات العلمية والهندسية، بهدف تنمية التفكير العلمي لدى المتعلمين وربط تعليم بحياتهم اليومية، إلا إن تطبيق معايير العلوم للجيل القادم يواجه تحديات عند الاعتماد على طرائق التدريس التقليدية.

وأيضا عند اعتقاد المعلمين بأن عملهم يقتصر على توصيل المعلومات التي تشتمل عليها المقررات الدراسية إلى عقول المتعلمين في الوقت المحدد وإجراء الامتحانات لتحديد مدى نجاحهم في استظهار المعلومات، حيث أصبح دور المعلم هو الناقل، ودور المتعلم هو الحفظ والتسميع من دون فهم. (إسماعيل، 2014، 18)

حيث أكد مجلس تعليم العلوم Board on Science Education والمجلس القومي للبحوث الامريكية National Research Council أن معايير العلوم للجيل القادم NGSS وحدها لا تحدث تغييرا حقيقيا ولكنها تصبح فعالة عندما تؤثر في جميع عناصر النظام التعليمي مثل طرائق التدريس وتدريب المعلمين والتقييم، حيث تضع NGSS أهدافا طموحة لتعلم التلاميذ ولتحقيق ذلك يجب أن تتغير طرق التدريس وأن يكون هناك دعم مستمر من القيادات التعليمية. (NCR,2015 , 20_21)

وهناك العديد من الدراسات التي أثبتت فاعلية إستراتيجية REACT في تحقيق أهداف العلوم مثل دراسة (آيات ٢٠١٨)، دراسة (عبد الكريم، 2017)، دراسة (المصري، ٢٠٢٣). (Nurzannah, 2021) (Bilgin, Yurukel 2017)

كما أكدت العديد من الدراسات على أن إستراتيجية REACT ملائمة لمتطلبات معايير العلوم للجيل القادم منها دراسة (الزبيدية والشعيلي، ٢٠٢٤) وتوجد دراسات تناولت فاعلية إستراتيجية في تحقيق أهداف معايير العلوم للجيل القادم مثل دراسة (نصي، ٢٠٢١)، ودراسة (عبد النظير، ٢٠٢٣)، ودراسة (Quainoo، 2021).

وعلى حد علم الباحثة لا توجد أبحاث أو دراسات محلية تناولت إستراتيجية REACT في تمكين معايير العلوم للجيل القادم ، لذلك اختارت الباحثة الكشف عن فاعلية هذه الإستراتيجية، ويرأي الباحثة تعد من الاستراتيجيات المناسبة للفئة العمرية الصف السابع الأساسي ، باعتبارها ملائمة لخصائصهم النمائية والمعرفية، مما يجعل تعلمهم ذا معنى وتتيح لهم فرصة اكتساب معرفة من خلال الاستقصاء والتجريب بدلا من الحفظ.

ولاحظت الباحثة اثناء عملها كمدرسة لمادة العلوم للصف السابع الأساسي ضعف مستوى اتقان التلاميذ للممارسات العلمية ، مثل طرح الأسئلة وتحليل البيانات وتفسير النتائج، واعتماد التلاميذ على الحفظ دون الفهم العميق أو التجريب . وقد عزت الباحثة ذلك إلى استخدام المعلمين للاستراتيجيات التقليدية التي تركز على نقل المعلومات وهذا سبب إضافي لاختيار الباحثة الإستراتيجية لمواكبتها للتوجهات الحديثة في تدريس العلوم.

لكي تتأكد الباحثة من ملاحظتها قامت بدراسة استطلاعية حيث أعدت اختبار لقياس تمكن التلاميذ من معايير العلوم للجيل القادم (المفاهيم الأساسية والمفاهيم المشتركة والممارسات العلمية) وطبقت الباحثة على عينة مؤلفة من ١٢ تلميذاً في مدرسة محمد غرة ح 2 ، اختبار لمعايير العلوم للجيل القادم في الأسبوع الأول من الشهر العاشر من عام (2025) ، وكان المتوسط الحسابي للدرجات ٢٣، ٣٣. ملحق (2). ويدل المتوسط المنخفض ضعف قدرة التلاميذ على قراءة الرسوم البيانية أو استخراج المعلومات من الصور والمخططات البيانية، وهو نوع من الاختبارات الذي يختلف عن الاختبارات التقليدية التي تقتصر عادةً على قياس قدرة التلاميذ على حفظ المعلومات فقط.

وبالتالي تتحدد مشكلة البحث ضعف تمكين تلاميذ الصف السابع الأساسي من معايير العلوم للجيل القادم، واختارت الباحثة إستراتيجية REACT لندرة الدراسات المحلية التي تناولت المتغيرين.

أهمية البحث:

- ❖ مواكبته للاتجاهات التربوية الحديثة في الكشف عن مدى فعالية إستراتيجية حديثة التي تؤكد عي تقديم المحتوى داخل مواقف تعليمية وربط المعرفة بالواقع وفق معايير العلوم للجيل القادم. (الاتجاه التربوي الحديث: التعلم القائم على السياق).
- ❖ يوفر هذا البحث نموذجاً لتحضير دروس العلوم وفق إستراتيجية REACT مما يحقق الفائدة ل معلمي مادة العلوم.
- ❖ يقدم هذا البحث اختبار لقياس معايير العلوم للجيل القادم يمكن الاستفادة منه من قبل المعلمين. كما يمكن أن يستفيد منه القائمين على تطوير المناهج في ادراج اسئلة وأوراق عمل تتضمن قياس معايير العلوم للجيل القادم عند تطوير المناهج.
- ❖ قد يفيد القائمين على إعداد البرامج التدريبية في تضمين استراتيجيات حديثة مثل REACT في برامج تدريب المعلمين.

أهداف البحث:

1. تحديد معايير العلوم للجيل القادم اللازم توفرها لدى طلاب الصف السابع الأساسي
2. تحديد معايير العلوم للجيل القادم اللازم توفرها في كتاب علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي.
3. الكشف عن فاعلية إستراتيجية REACT في تمكين معايير العلوم للجيل القادم للتلاميذ الصف السابع الأساسي في مادة علم الأحياء والأرض.

أسئلة البحث:

- 1- ما هي معايير العلوم للجيل القادم اللازم توافرها لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي؟
- 2- ما هي معايير العلوم للجيل القادم المتضمنة في كتاب علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي؟
- 3- ما فاعلية إستراتيجية REACT في تمكين تلاميذ الصف السابع الأساسي من معايير العلوم للجيل القادم في مادة علم الأحياء والأرض؟

فرضيات البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات التلاميذ في الاختبار القبلي والاختبار البعدي ككل.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات التلاميذ في الاختبار القبلي والاختبار البعدي على مستوى ممارسة تطوير واستخدام النماذج.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات التلاميذ في الاختبار القبلي والاختبار البعدي على مستوى ممارسة الحصول على المعلومات.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات التلاميذ في الاختبار القبلي والاختبار البعدي على مستوى ممارسة التفكير الحسابي.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات التلاميذ في الاختبار القبلي والاختبار البعدي على مستوى طرح الأسئلة العلمية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات التلاميذ في الاختبار القبلي والاختبار البعدي على مستوى تحديد المشكلات.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات التلاميذ في الاختبار القبلي والاختبار البعدي على مستوى الانخراط في الحجج والبراهين.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات التلاميذ في الاختبار القبلي والاختبار البعدي على مستوى ممارسة الاستقصاء العلمي.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات التلاميذ في الاختبار القبلي والاختبار البعدي على مستوى ممارسة التفسير العلمي.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات التلاميذ في الاختبار القبلي والاختبار البعدي على مستوى ممارسة تحليل البيانات.

حدود البحث:

الحدود المكانية: في مدينة حمص.

الحدود الزمانية: تم البحث في شهر تشرين الأول وتشرين الثاني من عام ٢٠٢٥ م.

الحدود الموضوعية: معايير العلوم للجيل القادم في كتاب علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي الصادر عن وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي ٢٠١٩_٢٠٢٠، إستراتيجية

REACT

مصطلحات البحث:

الفاعلية: Effectiveness العمل على بلوغ أعلى درجات الإنجاز وتحقيق أفضل النتائج، وتوصف الفاعلية عندما تكون المخرجات أو النتائج أفضل من المدخلات. (الكيلاني ، 19 ، 2013)

تعرفها الباحثة الكشف عن مقدار التغير الذي تحدثه إستراتيجية REACT في تمكين التلاميذ من معايير العلوم للجيل القادم في تدريس مادة علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي والذي يقاس من خلال اختبار مواقف يضم الممارسات العلمية لمعايير العلوم للجيل القادم.

إستراتيجية REACT بأنها:

إحدى الاستراتيجيات القائمة على التعلم القائم على السياق وتساعد على إشراك التلاميذ في التفكير وحل المشكلات والأنشطة العلمية من أجل تحسين فهمهم وزيادة إنجازهم (محمد، ٢٠١٩ ، ٩٠).

وتعرفها الباحثة اجرائيا مجموعة من الأنشطة والإجراءات المخططة والتي تتضمن معلومات من المفاهيم الأساسية والمفاهيم المشتركة والممارسات العلمية التي يجب أن يكتسبها تلاميذ الصف السابع الأساسي في مادة علم الأحياء والأرض لتمكين معايير العلوم للجيل القادم.

معايير العلوم للجيل القادم: مجموعة من المعارف والمهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها التلميذ ويقوم بتوظيفها ويتيح له الفرص لممارسة الاستقصاء العلمي وفهم طبيعة العلماء، مما يسمح لهم باكتساب ثقافة المجتمع (Richman ,et al ,2019,200).

تعرفه الباحثة إجرائيا: مجموعة من المعايير التعليمية تنقل معنى التعلم من مفهوم ماذا تعرف إلى كيف تعرف وكيف تطبق الذي تعرفه، تشمل ثلاثة أبعاد وهي الممارسات العلمية والمفاهيم الشاملة والأفكار

الأساسية التي وردت في وثيقة Next Generation Science Standards وتم اشتقاق مؤشراتها حسب المعايير الوطنية لمادة علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي.

خطوات البحث:

1. قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت المتغيرات معايير العلوم للجيل القادم وإستراتيجية REACT والاستفادة منها في الإطار العام للبحث والدراسات السابقة والإطار النظري.
2. إعداد قائمة معايير العلوم للجيل القادم وتحكيمها.
3. تحديد معايير العلوم للجيل القادم الموجودة في كتاب علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي من خلال تحليل كتاب علم الأحياء والأرض.
4. إعداد اختبار لقياس امتلاك التلاميذ لمعايير العلوم للجيل القادم.
5. تطبيق الدروس التي وقع الاختيار عليها بعد تحليل كتاب علم الأحياء والأرض باستخدام إستراتيجية REACT على العينة التجريبية.
6. تطبيق الاختبار البعدي وحساب النتائج وتفسير الفرضيات
7. تقديم مقترحات وتوصيات البحث.

الإطار النظري

في ظل التسارع التكنولوجي وتطور المعايير في تعلم العلوم على مستوى العالم كان لابد من تطوير تعلم العلوم والانتقال من الحفظ والتلقين إلى الفهم والتفكير العلمي وبذلك ظهرت معايير العلوم للجيل

القادم كإطار تعليمي حديث يهدف إلى إعداد جيل قادر على التفكير العلمي وممارسة البحث العلمي والاستقصاء واتخاذ القرارات وحل المشكلات. ويتم ذلك من خلال دمج ثلاثة أبعاد رئيسية

- البعد الأول الممارسات العلمية والهندسية Scientific and Engineering Practices:SEPs

تصف هذه الممارسات السلوكيات التي يتبعها العلماء لإجراء البحوث وبناء نماذج ونظريات حول العالم الطبيعي ويساعد الانخراط في الممارسة العلمية الطلبة على فهم كيفية إنشاء المعرفة العلمية، يساعد الانخراط في الممارسة الهندسية الطلبة على فهم التصميم والأساليب (النجار ، ٢٠٢٣ ، ٦).

وتم استخدام مصطلح (الممارسة العلمية) بدلا من المهارات العلمية وذلك لأن كلمة الممارسة أشمل تحتاج أن يكون المتعلم متمكن من فهم المحتوى والمعلومات حتى يستطيع القيام بالممارسة العلمية.

- البعد الثاني المفاهيم الشاملة أو المشتركة Crosscutting Concepts : CCCs

ترتبط المفاهيم الشاملة المجالات المختلفة للعلوم، تربط الحدود بين التخصصات ولها قيمة في العلوم والهندسة وتساعد هذه المفاهيم في تزويد التلاميذ بإطار تنظيمي لربط المعرفة من مختلف التخصصات برؤية متماسكة ومبنية على أساس علمي للعالم. تعتمد قدرة التلاميذ على معالجة هذه المفاهيم والموضوعات ذات الصلة في أي مستوى دراسي معين على خبرتهم السابقة (84-83، 2012، .

(NCR

- البعد الثالث الأفكار الرئيسية Disciplinary Core Ideas: DCIs

وتمثل الأفكار الرئيسية الحقائق، والمفاهيم المرتبطة بتخصصات العلوم واللازمة لإعداد الطلبة الأساسية، بما يمكنهم أيضا من الحصول على معلومات إضافية في وقت لاحق من تلقاء أنفسهم تتسم

بكونها محورية، ومرتبطة بحياة الطلبة التي يمكن تدريسها بعمق متزايد من رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر (حيدر، ٢٠١٩، ٨٥) (Morales, 2016.90)

١- الأفكار الرئيسية في العلوم الفيزيائية

٢- الأفكار الرئيسية في العلوم الحياتية

٣- الأفكار الرئيسية في علم الأرض والفضاء

٤- الأفكار الرئيسية في الهندسة والتكنولوجيا وتطبيقات العلوم. (NRC, 2012, 103-104)

وفي ضوء الانتقال في مادة العلوم من الحفظ والتلقين إلى الفهم والتفكير العلمي كان لابد من ظهور استراتيجيات حديثة تسهم في إشراك المتعلم بفاعلية ومن بين هذه الاستراتيجيات ظهرت إستراتيجية REACT والتي تجعل من تعلم العلوم أكثر معنى وقد اختارت الباحثة هذه الإستراتيجية لأنها تركز على جعل المتعلم محور العملية التعليمية وتشركه في أنشطة استقصائية وتجريبية وتعاونية وهي تشبه الجانب التطبيقي لمعايير العلوم للجيل القادم.

وتعرفها سحر محمد (2018) بأنها مجموعة من الاجراءات والأنشطة يتم من خلالها ربط المعرفة الجديدة بالسابقة والحياة الواقعية للمتعلم واكتشاف المعرفة الجديدة من خلال التعاون والتواصل مع الاقران واستخدام ما تعلمه المتعلم في مواقف جديدة

وقد اتفق العديد من الباحثين على مراحل الإستراتيجية (المصري، ٢٠٢٣، ٣٣٤ _ ٣٣٥)

(Sari, D,)و (Akay, C, & Kanadli, S, 2021, 872) (Quainoo.B, et al, 2021, 699-2020, 151-

(152)



الشكل (1) مراحل إستراتيجية REACT

- 1_ الربط Relating: حيث يتعلم التلميذ من التجارب الحياتية او المعرفة السابقة ويتم لفت انتباه التلميذ إلى تجارب الحياة اليومية ثم ربطها بالمفاهيم الجديدة المراد تعلمها أو مشكلة يجب حلها
- 2- التجربة Experiencing: حيث يقوم التلميذ بممارسة الانشطة المختلفة لتعلم المفاهيم الجديدة من خلال الاكتشاف والاستقصاء.
- 3- التطبيق Applying: يتم اعطاء التلميذ الفرص لتطبيق ما تعلمه من خلال الانشطة الصفية او عمل المشروعات في الاحداث الجارية والمتعلقة بالحياة او حل المشكلات.

4-التعاون Cooperating: يتعاون التلاميذ مع بعضهم في صورة مجموعات تحت إشراف المعلم لتبادل الافكار وحل المشكلات

5-انتقال التعلم Transferring: يستخدم التلميذ المعرفة التي تعلمها في سياق جديد او موقف جديد والبناء على هذه المعرفة من خلال الاشتراك في مناقشات قضايا جديدة وحل المشكلات.

خصائص تتميز بها إستراتيجية REACT وهي

1-تجعل التلميذ منظماً ذاتياً نشطاً ويعمل بشكل فردي أو تعاوني

2-تحفز التلميذ على الربط بين السياق والدراسة وجباته الحقيقية أو اليومية

3-تدعم التلميذ للقيام بالمهام مع الزملاء واتخاذ القرارات بشكل فردي أو جماعي

4-تؤكد على مبدأ العمل في مجموعات والتواصل بين التلاميذ وبعضهما

5-تطور التفكير النقدي والابداعي للتلميذ (Nurzannah,N,et Al,2021,93)

الدراسات السابقة

تناولت الباحثة الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت نفس المتغيرات: معايير العلوم للجيل القادم و إستراتيجية REACT وكانت الدراسات التي تناولت المتغيرين معا نادرة

1. دراسة الشعيلي والزبيدية (2024)

هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية REACT في تنمية الممارسات العلمية والهندسية والتحصيل الدراسي لدى الطالبات العمانيات. كان المنهج شبه التجريبي. واستخدم الباحثين اختبار تحصيلي، بطاقة ملاحظة الممارسات العلمية والهندسية أدوات للدراسة، وتألّفت العينة

من 52 طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي بمحافظة مسقط، تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية (ن=27) وضابطة (ن=25)، وكانت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في كل من بطاقة الملاحظة والتحصيل الدراسي، وكانت من بين التوصيات ضرورة تدريب معلمي العلوم قبل الخدمة وأثناءها على استخدام إستراتيجية REACT.

2. دراسة الموجي وعفيفي (2023)

هدفت الدراسة إلى تنمية التحصيل واتخاذ القرار لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت باستخدام برنامج مقترح قائم على معايير العلوم للجيل القادم NGSS. حيث كان المنهج شبه التجريبي.

واستخدمت الباحثتين أدوات الدراسة اختبار تحصيلي، مقياس اتخاذ القرار، البرنامج المقترح القائم على معايير NGSS (دليل المعلم، كراس نشاط التلميذ)، وتألفت العينة من 66 تلميذة، موزعة على مجموعتين تجريبية (ن=33) وضابطة (ن=33) من تلميذات مدرسة أم جميل العامرية. وخلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ومقياس اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية، وكان من التوصيات ضرورة الاهتمام بتنمية التحصيل واتخاذ القرار في المواقف الحياتية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، مع تقديم بعض المقترحات لبحوث مستقبلية.

3. دراسة شيرين نصحي (2021)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية إستراتيجية REACT في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ومتعة تعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. واستخدم الباحثين المنهج التجريبي. وشملت أدوات الدراسة مقياس مهارات القرن الحادي والعشرين، ومقياس متعة تعلم العلوم. وتألّفت العينة من 60 تلميذًا بالصف السادس الابتدائي، موزعين على مجموعتين تجريبية (ن=30) وضابطة (ن=30). وكانت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين درجات تلاميذ المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس مهارات القرن الحادي والعشرين ومقياس متعة تعلم العلوم لصالح المجموعة التجريبية. ومن توصيات الباحثة التأكيد على أهمية استخدام إستراتيجية REACT في تدريس العلوم لتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين ومتعة التعلم.

4. دراسة عبد الواحد وسلمان (2020)

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي وفقًا لمعايير العلوم للجيل القادم NGSS في العراق. واستخدم الباحثين المنهج التحليلي. وكانت أدوات الدراسة قائمة معايير العلوم للجيل القادم، وقائمة تحليل محتوى. وكانت عينة الدراسة كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في العراق. وخلصت الدراسة إلى نتيجة حقق كتاب العلوم للصف السادس نسبة 59.86% وفقًا لمعايير NGSS، وهي نسبة متوسطة مقارنة بالمعايير التي تم اعتمادها. وأوصى الباحثين بضرورة تطوير كتب العلوم لتواكب معايير العلوم للجيل القادم.

الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Akay & Kanadli 2021)

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر التدريس القائم على إستراتيجية REACT على مواقف ودوافع تلاميذ الصف الحادي عشر تجاه علم الأحياء ومقرر الأحياء. وكان منهج الدراسة المنهج شبه التجريبي،

وشملت أدوات الدراسة مقياس "اتجاهات التلاميذ نحو علم الأحياء ومقرره الدراسي"، ومقياس الدافعية في علم الأحياء القائم على السياق. وتألّفت العينة من 50 طالبًا وطالبة في الصف الحادي عشر من مدرسة حكومية تم اختيارها عشوائيًا. وكانت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية بين درجات الاختبار القبلي والبعدي من مقياس اتجاهات التلاميذ ودوافعهم واوصى الباحثين بضرورة تعزيز التدريس القائم على إستراتيجية REACT لتحسين مواقف ودوافع التلاميذ تجاه المواد العلمية.

2. دراسة Bilgin, Yigit & Yurukel (2017)

هدفت الدراسة إلى قياس أثر إستراتيجية REACT المطورة على التحصيل الدراسي والتغير المفاهيمي للطلاب في موضوع "الطبيعة الجزيئية للمادة وكان المنهج المستخدم المنهج التجريبي مع اختبار قبلي وبعدي. وتكونت أدوات البحث من اختبار التحصيل الدراسي، واختبار المفاهيم. وتألّفت العينة من 102 طالبًا في الصف السادس، موزعين على مجموعتين تجريبية (ن=55) وضابطة (ن=47). المجموعة التجريبية أظهرت تحصيلًا دراسيًا وتطورًا مفهوميًا أفضل مقارنة بالمجموعة الضابطة. وأهم التوصيات كانت توصية الباحثين بإجراء مقابلات مع التلاميذ لتقييم التحصيل الدراسي واختبار المفاهيم في الدراسات المستقبلية.

3. دراسة Burks (2017)

هدفت الدراسة إلى استكشاف التحديات التي يواجهها معلمو العلوم في المدارس الثانوية في ولاية واشنطن في تنفيذ معايير العلوم للجيل القادم NGSS. وكان منهج الدراسة المنهج الوصفي (مقابلات مع معلمين). وتكونت الأدوات من مقابلات مع سبعة معلمي علوم. العينة: 7 معلمين للعلوم في المدارس الثانوية في ولاية واشنطن. وكان من أهم النتائج ان معايير NGSS تمثل سياسة إصلاح

معقدة يصعب على المعلمين تنفيذها بدون تدريب ودعم مهني، مع حاجة ماسة لتوفير الموارد والمساعدة الإدارية وأوصى الباحث بضرورة توفير الدعم المهني والإداري للمعلمين لتحسين تنفيذ معايير NGSS في المدارس.

التعليق على الدراسات السابقة: أوجه التشابه بين هذا البحث والدراسات السابقة:

- تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة الشعيلي والزبيدية (2024)، ودراسة شيرين، نصحي (2021) ودراسة (Akay & Kanadli (Bilgin, Yigit & Yurukel 2017) (2021) بالمتغير إستراتيجية REACT .
- تتشابه مع دراسة (Burks(2017، دراسة الموجي وعفيفي (2023)، دراسة عبد الواحد وسلمان (2020) بأنها تناولت المتغير معايير العلوم للجيل القادم NGSS.
- تتشابه مع دراسة الشعيلي والزبيدية (2024)، ودراسة الموجي وعفيفي (2023) ، Akay (2021) & Kanadli ، باستخدام المنهج شبه التجريبي .
- تتشابه مع دراسة الشعيلي والزبيدية (2024) دراسة الموجي وعفيفي (2023) ودراسة شيرين، نصحي (2021)، (Yigit & Yurukel, Bilgin 2017) بالعينة حيث كانت مجموعة من التلاميذ باختلاف المراحل العمرية.

أوجه الاختلاف:

- اختلفت عن دراسة عبد الواحد وسلمان (2020) بأنها استخدمت المنهج الوصفي.
- اختلفت عن دراسة (Burks (2017 بأن عينة مجموعة من المعلمين.

- اختلفت عن دراسة (Bilgin, Yigit & Yurukel(2017) ، بأنها تناولت مجموعتين تجريبية وضابطة.

تأتي الدراسة الحالية تكملة وامتداد للدراسات التي أثبتت فاعلية إستراتيجية REACT إلا أنها تميزت عن الدراسات السابقة في كونها جمعت بين إستراتيجية REACT ومعايير NGSS بشكل تطبيقي، بينما تركز معظم الدراسات السابقة على فاعلية إستراتيجية REACT أو تحليل تطبيق معايير NGSS بشكل منفصل، أما البحث الحالي فتميز بأنه سعى إلى تقديم حل تطبيقي متمثلاً في تطبيق إستراتيجية حديثة لتمكين معايير العلوم للجيل القادم ودراسة حديثة في سورية.

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم المجموعة الواحدة باختبار قبلي واختبار بعدي وذلك للكشف عن فاعلية إستراتيجية REACT في تمكين معايير العلوم للجيل القادم NGSS لدى طلاب الصف السابع الأساسي.

مجتمع البحث: تكونت من تلاميذ الصف السابع الأساسي في محافظة حمص.

عينة البحث: تم تحديد المدرسة بشكل عشوائي ووقع الاختيار على مدرسة فائق محمد وتم اختيار الشعبة بشكل عشوائي ووقع الاختيار على الشعبة الرابعة

أدوات البحث:

❖ قائمة معايير العلوم للجيل القادم.

❖ استمارة تحليل محتوى.

❖ اختبار مواقف لممارسات معايير العلوم للجيل القادم.

1_ قائمة معايير العلوم للجيل القادم.

قامت الباحثة بإعداد قائمة معايير العلوم للجيل القادم NGSS استنادا إلى

1. معايير العلوم للجيل القادم الصادرة عن المجلس القومي الامريكي للبحوث NRC

2. المعايير الوطنية لمادة العلوم للصف السابع الأساسي.

3. الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت قائمة معايير العلوم للجيل القادم NGSS.

- الهدف من قائمة معايير العلوم للجيل القادم: إعداد استمارة تحليل محتوى لمعرفة المعايير المتوفرة وغير المتوفرة في كتاب علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي قبل البدء بتطبيق الإستراتيجية حتى يتم تحضير الدروس بشكل يتوافق مع تمكين المعايير المتوفرة في الدرس. وتم اشتقاق لكل معيار عدد من المؤشرات تتناسب مع المعايير الوطنية لمادة علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي، وبلغ عدد المؤشرات 104 مؤشرا

- صدق قائمة المعايير: تم عرضها على مجموعة من المختصين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة وموجهين مادة العلوم ومدرسين لمادة العلوم وتم حذف مؤشرين لتصبح (102) مؤشرا وإعادة صياغة المعايير بشكل قابل للقياس. معايير: ملحق (1)، تحكيم: ملحق (3)

❖ استمارة تحليل المحتوى: تم اشتقاقها من قائمة معايير العلوم للجيل القادم NGSS. والتأكد

من صدقها من خلال عرضها على المحكمين

- ثبات استمارة التحليل: قامت الباحثة بتحليل وحدة من كتاب علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي لأول عشرة مؤشرات وتم اختيار. لوحدة الثانية بشكل عشوائي بتاريخ ١٤ / ١٠ / ٢٠٢٥ م ثم قامت بإعادة التحليل بتاريخ ٢٨ / ١٠ / ٢٠٢٥ م ثم قامت الباحثة بتحديد نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف، لتتمكن من حساب معامل الثبات هولستي (Hlosti) (طعيمة ، 2004، 225) وكانت النتائج كالتالي

الجدول (1) تكرارات تحليل الباحثة الأول والثاني

المؤشرات	تحليل البحاثة الأول	تحليل البحاثة بعد أسبوعين	
1-يشجع المحتوى المتعلم على طرح أسئلة تحفيزية في بداية كل درس.	٤	٤	اتفاق
٢-يشجع المحتوى المتعلم على طرح الأسئلة للحصول على معلومات حول المجهر.	٠	٠	اتفاق
٣-يحفز المحتوى المتعلم على طرح اسئلة حول الخلايا النباتية والحيوانية.	٠	٠	اتفاق
٤-يحفز المحتوى المتعلم على طرح اسئلة حول نمو النباتات	١	١	اتفاق

فاعلية إستراتيجية REACT في تمكين معايير العلوم للجيل القادم NGSS لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي
في مادة علم الأحياء والأرض

٥-يشجع المحتوى على طرح أسئلة حول أقسام النبات.	٠	٠	اتفاق
٦-يثير المحتوى المتعلم على طرح الأسئلة حول وظائف أقسام النبات	١	١	اتفاق
٧-يشجع المحتوى المتعلم على طرح اسئلة عن الفرق بين النباتات الزهرية واللازهرية	٠	٠	اتفاق
٨-يحفز المحتوى المتعلم على طرح أسئلة عن طرق التكاثر في النباتات.	٢	٣	اختلاف
٩-يشجع المحتوى المتعلم طرح اسئلة عن تحورات النباتات.	٠	٠	اتفاق
١٠-يحفز المحتوى المتعلم على طرح أسئلة حول الصحة.	٠	٠	اتفاق

عدد مرات عدم الاختلاف = ١

عدد مرات الاتفاق = ٩

$$\text{معادلة هولستي} = \frac{\text{عدد الوحدات التي يتفق عليها المحللان} \times 2}{\text{عدد وحدات التحليل الأول} + \text{عدد وحدات التحليل الثاني}}$$

$$0.90 =$$

درجة الثبات (0.90)، وهي قيمة مرتفعة باعتبارها أعلى من (0.85) حسب المرجع الإحصائي (دلبو، 2014، 87) مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ، ويمكن اعتماد استمارة التحليل ،بمؤشراتها

- كان هدف التحليل: الكشف عن مدى توافر معايير العلوم للجيل القادم في كتاب علم الأحياء والأرض استنادا إلى قائمة معايير العلوم للجيل ال قادم NGSSتم إعدادها.

- تحديد مجالات التحليل: أي المقررات المراد تحليلها وهي مقرر علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي.

- تحديد عينة التحليل: تمثلت عينة التحليل بجميع وحدات محتوى كتاب علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي.

- تحديد فئات التحليل: تم اعتماد مستويات معايير العلوم للجيل القادم كفئات للتحليل في الأبعاد الثلاثة الرئيسة: الممارسات العلمية والهندسية والمفاهيم الأساسية والمفاهيم المشتركة. لتحليل محتوى كتاب علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي وتدرج تحتها بعد ذلك وحدات التحليل.

- تحديد وحدة التحليل: وحدات التحليل التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها أو غيابها أو تكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية مثل: الكلمة، الجملة، الفقرة، الموضوع، أو الشخصية المفردة، أو المساحة أو الزمن (محمد وعبد العظيم، 2012، 161)

وعليه اختارت الباحثة الفكرة كوحدة تحليل، وتم رصد التكرارات الخاصة بكل معيار وحساب عددها، ومن ثم حساب نسبتها المئوية ورتبتها.

-تحديد ضوابط عملية التحليل: لضمان تحليل دقيق تم تحليل كل من:

المحتوى والأنشطة. الصور والأشكال. الأسئلة والتدريبات في نهاية كل درس. أسئلة تقويم الوحدات. مشاريع الوحدات.

الجدول (2) محتوى كتاب علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساس

عنوان الوحدات	عدد الدروس	عدد الصفحات
الوحدة الأولى: الخلية	4	18

فاعلية إستراتيجية REACT في تمكين معايير العلوم للجيل القادم NGSS لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي في مادة علم الأحياء والأرض

34	4	الوحدة الثانية: أصل وتطور الأحياء
46	6	الوحدة الثالثة: حياة النبات
32	4	الوحدة الرابعة: الصحة
22	3	الوحدة الخامسة: البيئة
122	21	المجموع

وكانت نتائج التحليل كالتالي:

الجدول (3) نتائج تحليل كتاب علم الأحياء والأرض وفق معايير العلوم للجيل القادم

المعايير الرئيسية	المعايير الفرعية	التكرار
الممارسات العلمية	1_ طرح الأسئلة	٤١
	2_ تطوير واستخدام نماذج	١٤
	3_ التخطيط والاستقصاء العلمي	٨
	4_ بناء التفسيرات	١٨
	5_ ممارسة التفكير الرياضي المحوسب	٢

١٧	6_ الحصول على المعلومات	
٤	7_ تحليل وتفسير البيانات	
١	8_ الانخراط في الحجج	
٧	1- التعرف على المفاهيم الأساسية المرتبطة بالفيزياء	التعرف على المفاهيم الأساسية
٩٩	2- التعرف على المفاهيم المرتبطة بالعلوم	
٢	3- التعرف على مفاهيم مرتبطة مع الرياضيات والهندسة	
٧	التعرف على الأنماط	التعرف على المفاهيم المشتركة
٤	التعرف على المادة والطاقة	
٠	التعرف على الاستقرار والحركة	
٠	التعرف على التناسب والكمية	
٢	التعرف على السبب والنتيجة	
٢٢٦		المجموع

وسيتّم تضمين دليل التحضير استناداً على تحليل المحتوى لتضمين المعايير المتوفرة.

ثالثاً: اختبار لقياس مدى تمكين معايير العلوم للجيل القادم NGSS: ملحق (5)

قامت الباحثة بإعداد اختبار مواقف لقياس مدى تمكين المتعلمين من معايير العلوم للجيل القادم

NGSS

شمل الممارسات العلمية التي ضمت كل من الأفكار الرئيسة والمفاهيم المشتركة لمعايير العلوم للجيل القادم.

وتكون الاختبار من ٩ اسئلة مواقف شمل كل سؤال على ممارسة علمية كما هو موضح بالجدول

وتم التأكد من صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين الملحق(4)

الجدول (4) توزيع الدرجات والممارسات العلمية على اسئلة الاختبار

السؤال الأول	تطوير واستخدام النماذج	١٠ درجة
السؤال الثاني	الحصول على المعلومات	١٠ درجة
السؤال الثالث	التفكير الحسابي	١٠ درجة
السؤال الرابع	طرح الأسئلة	١٠ درجة
السؤال الخامس	تحديد المشكلات وتصميم الحلول	١٠ درجة
السؤال السادس	الانخراط في الجدل والأدلة	١٠ درجة
السؤال السابع	الاستقصاء العلمي	١٠ درجة

السؤال الثامن	التفسير العلمي	١٠ درجة
السؤال التاسع	تحليل وتفسير البيانات	١٠ درجة
الاختبار الكلي		٩٠ درجة

وقد اكتفت الباحثة باختبار مواقف للممارسات العلمية والهندسية لقياس تمكين معايير العلوم للجيل القادم لان البعدين المفاهيم الأساسية والمفاهيم المشتركة تتطلب اختبار تحصيلي ويمكن قياسها من خلال اختبار المواقف لأن ما يميز الممارسة عن المهارة انها تتطلب معرفة ومعلومات حتى يستطيع المتعلم القيام بها لذلك إذا تمكن المتعلم من هذه الممارسات يكون قد حصل على المفاهيم المطلوبة مسبقا حتى استطاع القيام بالممارسة وسيكون الاختبار التحصيلي تكرر للمعلومات فقط.

ثبات الاختبار

تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا

الجدول (5) معامل الثبات الفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان)
0.704	0.731

■ أشار اختبار الفا كرونباخ إلى قيمة = 0.704

■ كما أشارت نتيجة اختبار سبيرمان للتجزئة النصفية الى قيمة = 0.731

وهما قيمتان تشيران إلى ثبات جيد للاختبار، ويمكن اعتماد الاختبار والوثوق بنتائجه.

وتم وضع سلم التصحيح وتوزيع العلامات، ملحق (6)

رابعاً: دليل التدريس وفق إستراتيجية REACT

أعدت الباحثة دليلاً تدريسياً لدروس الوحدة الثالثة من كتاب علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي ضم خطوات إستراتيجية REACT الخمس: وراعت الباحثة تحديد معايير العلوم للجيل القادم NGSS في تحضير كل درس.

الهدف من الدليل: يساعد الباحثة في تطبيق الإستراتيجية بشكل صحيح ومخطط له ودمج الأبعاد الثلاث لمعايير العلوم للجيل القادم NGSS بشكل منظم وصحيح قبل البدء بالدرس.

تحضر لدرس الورقة وفقاً لإستراتيجية REACT وتمكين معايير العلوم للجيل القادم NGSS

المادة: علم الأحياء والأرض. الصف: السابع الأساسي.

الوحدة: الثالثة حياة النباتات. الدرس: الأوراق.

المدة: ٤٥ د. الإستراتيجية: REACT.

الهدف العام للدرس: التعرف على الورقة وأهميتها في النبات.

الأهداف الدراسية : يتوقع في نهاية الدرس أن يكون الطالب قادراً على :

1-يعرف الورقة ويعدد وظائف الأساسية. 2-يحدد أجزاء الورقة ويشرح وظيفة كل منها .

3-يفسر دور الأوراق في عملية التركيب الضوئي.

معايير العلوم للجيل القادم يمكن تمكينها في الدرس :

الممارسات العلمية والهندسية: 1-الحصول على المعلومات وتقييمها . 2-بناء التفسيرات العلمية
المفاهيم المحورية: القياس والكمية (علاقة الضوء بنمو النبات) 2- التركيب والوظيفة (شكل الورقة
والصانعات الخضراء

المفاهيم الشاملة : تكيف الأوراق مع البيئة الوسائل المستخدمة ، البناء الضوئي وتحويل الطاقة
مستلزمات الدرس : أوراق نباتات مختلفة، أوراق عمل، السبورة.

إجراءات الدرس وفق تطبيق إستراتيجية React

١- الربط :

سؤال تمهيدي: لماذا تختلف اشكال اوراق النباتات؟ هل تستطيع النباتات أن تعيش بدون أوراق. من
يعطي امثلة عن اشكال الاوراق

دور المتعلم ان يعطي أمثلة من واقعه.

٢ الخبرة : تقسيم الطلبة إلى مجموعات وتوزيع اوراق وطلب من كل مجموعة كتابة معلومات عنها.

الملاحظة والتدوين بشكل علمي صحيح (الاستقصاء العلمي).

٣- التطبيق: فحص ورقة تحت المكبرة واطلب من كل طالب رسم الأجزاء التي تم تحديدها واستنتاج
وظيفة كل جزء

٤- التعاون : توزيع اوراق عمل على المجموعات وطلب من كل مجموعة تحديد صفات نبات في بيئة
معينة ثم بعد انتهاء ٥ د اطلب من المجموعات تبادل الأوراق المجموعة ١ مع ٢ المجموعة ٣ و ٤

و.....واطلب من كل مجموعة رسم جدول ونقل المعلومات لها وبعد انتهاء ٥ د اطلب من المجموعات
ايضا نقل اوراق العمل لمجموعة جديدة وتقيم معلوماتها وتدوين الصحيح منها على الجدول ، الممارسة
(تقييم المعلومات ونقلها للآخرين.

٥ - النقل : اثارة افكار المتعلمين لنقل المعلومات لحياتهم بطرح سؤال كيف يمكن الاستفادة من درسنا
اليوم في الزراعة؟

سيكون دور المتعلم : أن يربط بين المفهوم العلمي وماتعلمه مع مجالات أخرى كالزراعة والبيئة. وقد
يقترح حلولاً أو افكار واقعية. (نقل المعلومات لموقف جديد)

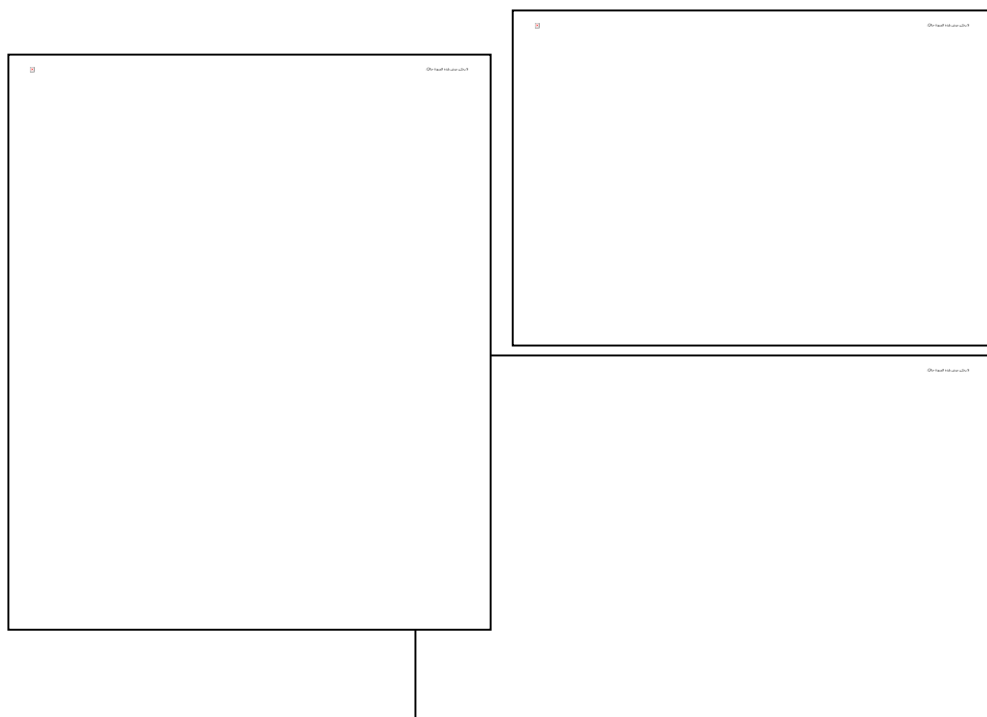
التقويم : التقويم البنائي : اسئلة شفوية، متابعة عمل المجموعات اثناء النشاط.

- فسر أهمية الأوراق - عرف الورقة. - وضح وظائف الأوراق. - عدد اشكال لأوراق النباتات.

التقويم النهائي :أنشطة تفاعلية على موقع word wall

<https://wordwall.net/resource/105390790/untitled2>

<https://wordwall.net/resource/105383252/untitled1>



قامت الباحثة بتطبيق الاختبار القبلي على العينة وكان المتوسط الحسابي للعينة 8.43 . ملحق (7)

ثم قامت الباحثة بتطبيق دروس الوحدة الثالثة من محتوى الكتاب وعددها 6 دروس واحتاج تنفيذها 11 حصص دراسية المدة الزمنية لكل منها ٤٥ د

ثم قامت الباحثة بتطبيق الاختبار البعدي لقياس تمكين معايير العلوم للجيل القادم . NGSS ملحق

(8)

وتفريغ البيانات على برنامج spss للحصول على المتوسط الحسابي للدرجات التلاميذ على مستوى كل ممارسة والمتوسط الحسابي للدرجات لكل الممارسات والانحراف المعياري ملحق ().

نتائج البحث وتفسيرها

بعد تطبيق ادوات البحث والعمليات الحسابية بهدف التحقق من فاعلية إستراتيجية REACT في تمكين تلاميذ الصف السابع الأساسي من معايير العلوم للجيل القادم NGSS سيتم عرض النتائج من خلال الإجابة عن الأسئلة وفحص الفرضيات.

فكان السؤال الأول ما هي معايير العلوم للجيل القادم اللازم توافرها لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي؟ تمت الإجابة عليه من خلال إعداد قائمة مكونة من (١٠٢) مؤشر حافظت فيها الباحثة على الأبعاد الثلاثة الأساسية الصادرة عن المجلس الوطني الأمريكي للعلوم كمعايير NGSS فيما صممت مؤشرات مناسبة للمعايير الوطنية لمادة علم الأحياء والأرض والتي تم تحكيمها والموافقة عليها.

السؤال الثاني ما هي معايير العلوم للجيل القادم المتضمنة في كتاب علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي؟

تمت الإجابة عليه من خلال تحليل كتاب علم الأحياء والأرض حيث تبين وجود ٢٢٦ تكرار للمؤشرات وكان أكثرها توافراً: ممارسة طرح الأسئلة (٤١) تكرار بينما كانت ممارسة التفكير الرياضي أقلها (٢) تكرار (الجدول ٣)

جدول (6) المتوسط الحسابي لكل ممارسة في الاختبار القبلي والبعدي والاختبار ككل والانحراف المعياري و t المحسوبة

الاختبار ككل	تحليل وتفسير البيانات	التفسير العلمي	الاستقصاء العلمي	الانخراط في الجدال والأدلة	تحديد المشكلات وتصميم الحلول	طرح الأسئلة	التفكير الحسابي	الحصول على المعلومات	تطوير واستخدام النماذج	
٨,٤٣	٠	١,٥٥	٠	٠,٥٥	٣,٤٥	٠,٣٤	١,٣٠	١,٣٠	٠,٦٢	المتوسط الحسابي للاختبار القبلي
٧,٣١	٠	٢,٣٥	٠	١,٣٨	٣,٥٦	١,٢٩	٣,١٠	٢,٦٤	١,٦٨	الانحراف المعياري
٧٥,٠٣	٨,١٣	٨,٤٤	٧,٩٧	٧,٣٣	٨,٦٢	٨,٧٩	١٠	١٠	٨,٣٣	المتوسط الحسابي للاختبار البعدي

فاعلية إستراتيجية REACT في تمكين معايير العلوم للجيل القادم NGSS لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي
في مادة علم الأحياء والأرض

٧,٧٩	٢,٤٦	٢,٣٥	١,٧٨	٢,٥٤	٢,٢٨	٢,١٨	٠	٠	٢,١١	الانحراف المعياري
٣٢,٩٨	١٧,٤٨٧	١٠,٩٧	٢٣,٧٢	١٢,٤١٧	٦,٤٧١	١٧,٨٦	١٤,٨٥	١٧,٤٣	١٥,١٤	T المحسوبة
٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	درجة الحرية
٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٥	T الجدولية
٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	الدرجة العظمى
١,٥٦	١,٦٣	١,٥٠	١,٥٩	١,٣٩	١,٣١	١,٧٢	١,٨٧	١,٨٧	١,٥٩	معدل الكسب

الشكل (2) مخطط لنتائج البحث

للإجابة عن سؤال البحث الثالث: ما فاعلية إستراتيجية REACT في تمكين تلاميذ الصف السابع الأساسي من معايير العلوم للجيل القادم في مادة علم الأحياء والأرض؟

من الجدول (6) والشكل (2) نجد ان:

١_ ممارسة تطوير واستخدام النماذج: ان t المحسوبة ١٥,١٤ أكبر من t الجدولية عند دلالة (0.05) يدل ذلك على فعالية الإستراتيجية في تمكين هذه الممارسة وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية والتي تنص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) على مستوى ممارسة تطوير واستخدام النماذج بين الاختبار القبلي والبعدي. ونقبل بالفرضية البديلة وتفسر الباحثة ان ممارسة

التلاميذ لصنع نماذج علمية صحيحة ملموسة بأنفسهم أدى إلى تثبيت المعرفة وتحويل الأفكار المجردة لنماذج علمية وبالتالي تمكين هذه الممارسة.

٢_ ممارسة الحصول على المعلومات: t المحسوبة ١٧,٤٣ أكبر من t الجدولية عند دلالة (0.05) يدل ذلك على فعالية الإستراتيجية في تمكين هذه الممارسة وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية والتي تنص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) على مستوى ممارسة الحصول على المعلومات بين الاختبار القبلي والبعدي. ونقبل بالفرضية البديلة، وتعزى الباحثة ذلك أن مرحلة الربط كانت كفيلة بتمكين التلاميذ من قراءة الأنماط والعلاقات الرياضية والبيانية.

٣_ ممارسة التفكير الحسابي: t المحسوبة ١٤,٨٥ أكبر من t الجدولية عند دلالة (0.05) يدل ذلك على فعالية الإستراتيجية في تمكين هذه الممارسة وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية والتي تنص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) على مستوى ممارسة بين الاختبار القبلي والبعدي. ونقبل بالفرضية البديلة وتفسر الباحثة أن الأنشطة التي تعتمد على الحساب شكلت ادلة علمية قوية لدعم المعرفة وتثبيت المعلومات وبالتالي شكلت ادلة رقمية قادر المتعلم على حلها والتأكد منها بنفسه.

٤_ ممارسة طرح الأسئلة العلمية: t المحسوبة ١٧,٨ أكبر من t الجدولية عند دلالة (0.05) يدل ذلك على فعالية الإستراتيجية في تمكين هذه الممارسة وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية والتي تنص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) على مستوى ممارسة طرح الأسئلة العلمية بين الاختبار القبلي والبعدي. ونقبل بالفرضية البديلة، وتفسر الباحثة طريقة عرض المحتوى زاد من رغبة المتعلمين في استكشاف وبالتالي خلق المزيد من الأسئلة العلمية.

٥_ ممارسة تحديد المشكلات وتصميم الحلول: t المحسوبة ٦,٤٧ أكبر من t الجدولية عند دلالة (0.05) يدل ذلك على فعالية الإستراتيجية في تمكين هذه الممارسة وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية

والتي تنص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) على مستوى ممارسة تحديد المشكلات وتصميم الحلول بين الاختبار القبلي والبعدي. ونقبل بالفرضية البديلة وبالرغم من انها أقل الممارسات التي ظهر فيها تقدم وتعزى الباحثة أن الوحدات التعليمية لا تتضمن الكثير من المشكلات المرتبطة بالواقع وهي تحتاج فترة زمنية أطول لتنمية الابتكار للإبداع في تصميم الحلول إلا ان مرحلة التجريب للإستراتيجية كانت كفيلة بنقل الطالب من المعرفة النظرية إلى حلول عملية قابلة للتنفيذ.

٦_ ممارسة الانخراط في الجدول والبراهين: t المحسوبة ١٢,٤١ اكبر من t الجدولية عند دلالة (0.05) يدل ذلك على فعالية الإستراتيجية في تمكين هذه الممارسة وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية والتي تنص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) على مستوى ممارسة الانخراط في الجدال والأدلة بين الاختبار القبلي والبعدي. ونقبل بالفرضية البديلة وتفسر الباحثة أن تمكن المتعلمين من ممارسة التفكير الحسابي والبحث عن الاسئلة العلمية زاد من قدرة المتعلمين على القدرة في اثبات صحة معلوماتهم والدفاع عنها .

٧_ ممارسة الاستقصاء العلمي: t المحسوبة ٢٣,٧٢ اكبر من t الجدولية عند دلالة (0.05) يدل ذلك على فعالية الإستراتيجية في تمكين هذه الممارسة وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية والتي تنص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) على مستوى ممارسة الاستقصاء العلمي بين الاختبار القبلي والبعدي. ونقبل بالفرضية البديلة، وتفسر الباحثة أنه عندما طبق التلاميذ الأنشطة لم يكتفوا بأخذ المعرفة من خلال الكتاب وإنما استكشفوا العلم وصنعوه من خلال جمع الأدلة والبحث والتخطيط.

٨_ ممارسة التفسير العلمي : t المحسوبة ١٠,٩٧ أكبر من t الجدولية عند دلالة (0.05) يدل ذلك على فعالية الإستراتيجية في تمكين هذه الممارسة وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية والتي تنص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) على مستوى ممارسة التفسير العلمي بين الاختبار القبلي والبعدي. ونقبل بالفرضية البديلة وترى الباحثة أن أغلب التلاميذ يجد صعوبة في التفسير لعدم امتلاكهم أدلة كافية ولكن من خلال التجريب اتاحت الفرصة للطلاب أصبح لدى التلاميذ ادلة جعلتهم قادرين على صياغة التفسير مت خلال نتائج حقيقية وليس بالاعتماد على التخمين .

٩_ ممارسة تحليل وتفسير البيانات: t المحسوبة ١٧,٤٨ أكبر من t الجدولية عند دلالة (0.05) يدل ذلك على فعالية الإستراتيجية في تمكين هذه الممارسة وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية والتي تنص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) على مستوى ممارسة تحليل وتفسير البيانات بين الاختبار القبلي والبعدي. ونقبل بالفرضية البديلة وتفسر الباحثة أن الأنشطة واسئلة التفكير الحسابي شجعت المتعلمين على تحليل البيانات التي لديهم بطريقة صحيحة ومنظمة.

والاختبار ككل نجد أن t المحسوبة أكبر من t الجدولية وعليه نرفض الفرضية الأساسية الصفرية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لتمكين معايير العلوم للجيل القادم. ويعزى ذلك استخدام إستراتيجية REACT حيث قدمت بيئة تعلم متمحورة حول الطالب وتعاملت مع المحتوى كعمليات حيوية وليس حقائق جامدة مما أدى إلى تمكين التلاميذ الممارسات العلمية حيث تفاعلت مراحلها الخمسة لتلبي متطلبات معايير NGSS حيث ساهمت في رفع مستوى الممارسات العلمية والهندسية وليس بقيمة بسيطة إنما بفارق كبير وحددت الباحثة ارتباط كل مرحلة مع الممارسات

الربط (Relating) ربط المحتوى بحياة الطالب ساعد على تحويل المفاهيم العلمية إلى واقع ملموس، مما يزيد الدافعية والفهم العميق.

التجربة (Experiencing) التجارب العملية رفعت مستوى الاستقصاء العلمي، إذ أن التعلم التجريبي يعزز المهارات العملية والملاحظة الدقيقة.

التطبيق (Applying) التطبيق العملي ساعد في تصميم الحلول وتطوير النماذج، أي أن التلاميذ أصبحوا قادرين على استخدام المعرفة النظرية في مواقف واقعية.

التعاون (Cooperating) التعاون والعمل الجماعي عزز مهارة الانخراط في الجدل والبراهين، حيث يتعلم التلاميذ الدفاع عن أفكارهم ومناقشة الآخرين.

النقل (Transferring) نقل المعرفة والسياق ساهم في تحليل البيانات وتفسيرها في مواقف جديدة، وهو أحد مؤشرات التفكير العلمي المتقدم.

من الجدول (٣) نجد أن قيمة معدل الكسب المعدل Black للاختبار ككل بلغت (1.56). وهي قيمة تتجاوز بكثير الحد الأدنى الذي حدده Black وهو (1.2). هذا يشير إلى الفاعلية التربوية الكبيرة جداً لإستراتيجية REACT في تنمية ممارسات العلوم للجيل القادم (NGSS).

وبالعودة إلى الدراسات السابقة تجد الباحثة: تتفق هذه النتيجة مع دراسة الشعيلي والزبدية (٢٠٢٤) التي أثبتت فاعلية إستراتيجية REACT في تنمية الممارسات العلمية، كما تدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة شيرين نصحي (٢٠٢١) ودراسة Bilgin، Yigit & Yurukel (2017) من حيث قدرة الإستراتيجية على نقل التلاميذ من بيئة التلقين إلى بيئة التعلم النشط، إضافة إلى اتفاقها مع دراسة Akay & Kanadli (2021) بأن التعلم القائم على هذه الإستراتيجية يربط المادة بالحياة اليومية.

واتفقت مع دراسة الموجي وعفيفي (٢٠٢٣) التي أكدت نجاح البرامج القائمة على معايير العلوم للجيل القادم NGSS من خلال أداء التلاميذ المرتفع في اختبار المواقف في البحث الحالي.

وما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة أنه أول بحث على حد علم الباحثة يجمع بين إستراتيجية REACT ومعايير العلوم للجيل القادم NGSS، كما قدم البحث حلول تطبيقية لسد الفجوة في (Burks 2017) التي تجد أن معايير NGSS معقدة ويصعب على المعلمين تنفيذها عملياً دون نماذج واضحة حيث قدم البحث الحالي دليل معلم ونموذج عملي (درس الورقة) توضح للمعلمين كيفية دمج معايير NGSS مع مراحل إستراتيجية.

مقترحات البحث:

تقترح الباحثة اعتماداً على نتائج البحث الحالي (نتائج تحليل كتاب علم الأحياء والأرض وفقاً لمعايير العلوم للجيل القادم NGSS وفاعلية إستراتيجية REACT في تمكين معايير العلوم للجيل القادم) ما يلي:

- ✓ - تطوير منهاج علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي اعتماداً على معايير العلوم للجيل القادم، وإدراج مهام أدائية تتضمن ممارسات علمية بدلاً من الاكتفاء بالأسئلة النظرية.
- ✓ - إعداد ورش عمل تدريبية تخصصية لممارسات (NGSS) لتدريب معلمي العلوم في مدينة حمص.
- ✓ - تصميم حقيبة تطبيقية تتضمن دروس جاهزة يتم تطبيقها وفق إستراتيجية REACT.
- ✓ - العمل على تطوير أدوات التقويم لتشمل اختبارات المواقف وبناء بنك أسئلة معياري يقيس الممارسات العلمية ليكون مرجعاً لمعلمي العلوم في تقويم طلابهم.

✓ وتقتصر الباحثة اسماء أبحاث مشابهة للبحث:

✓ دراسة مقارنة بين إستراتيجية REACT وإستراتيجية التعلم الخماسية في تمكين معايير العلوم للجيل القادم.

✓ دراسة فاعلية إستراتيجية REACT في تنمية متغيرات اخرى مثل مهارات القرن الواحد والعشرين أو تنمية التفكير التصميمي.

المراجع

المراجع العربية:

- إسماعيل، محمد علي. (2014). المناهج التربوية (2). مديرية الكتب والمطبوعات. جامعة حمص.
- التركي، أشواق. (2024). فاعلية إستراتيجية التخيل الموجه في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *مجلة الجامعة الإسلامية*. 37(20). 368-420.
- حجاج، آية. (2023). فاعلية اختبار REACT في تدريس العلوم لتنمية المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى طالبات الصف الأول الابتدائي. *مجلة كلية التربية ببنها*. 133(1). 737 - 767.
- خليفة، أحمد. الشتا، زينب. (2025). مهارات التفكير الناقد المتضمنة في محتوى كتاب علم العلوم للصف
- الخامس الأساسي في الجمهورية العربية السورية. *مجلة جامعة حمص*. 47 (20) . 111-142.
- دلوي، فضيل. (2014). معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية. *مجلة العلوم الاجتماعية*. العدد 19. 83-92.

- الشيلي، علي. والزبيدية، زينب. (2024). فاعلية تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية REACT في الممارسات العلمية والهندسية والتحصيل الدراسي لدى الطالبات العمانيات. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*. 13(3). 372-387.
- طعيمه، رشدي أحمد. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي. القاهرة.
- عبد الكريم. سحر محمد. (٢٠١٧). إثر إستراتيجية REACT في تنمية قدرات الذكاء الناجح وفهم المفاهيم ومستوى الطموح لدى طالبات الصف الأول الثانوي ذوات الاتجاه السلبي نحو تعلم الكيمياء. *مجلة البحث العلمي في التربية*. ع (١٨). ٢٣٢-٢٧٤.
- عبد الواحد، أحمد. سلمان، فاضل. (2020). تحليل محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي وفقا لمعايير العلوم للجيل القادم. *مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*. ع 48. 303-320.
- الكيلاني، ماجد. (2013). التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند العربي المعاصر. دار القلم. دبي.
- المصري، تامر. (2023). استخدام إستراتيجية REACT في تنمية مهارات التفكير العليا ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية*. 1(44). 320-399.
- الموجي، أماني محمد. عفيفي، اميمة محمد. (2023). فاعلية برنامج مقترح قائم على معايير العلوم (NGSS) لتنمية التحصيل واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت. *المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية*، 11(18). 70-96.

- محمد. رانيا ابراهيم. (2019). فاعلية إستراتيجية React في تنمية مهارات ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الثاني. مجلة كلية التربية جامعة بنها. 30(119). 81 - 128.
- النجار، ايمان أحمد. (2023). إثر برنامج تدريبي قائم على معايير العلوم للجيل القادم على الاستقصاء العلمي والتفكير التأملي وتوظيف التكنولوجيا لدى معلمي علوم المرحلة الأساسية في فلسطين. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين.
- نصحي، شيرين. (2021). فاعلية إستراتيجية REACT في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين وممتعة تعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، 45(1). 193-236.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bilgin, A., Yurukel, F., & Yigit, N. (2017). The effect of a developed REACT strategy on the conceptual understanding of students: *Particulate nature of matter. Journal of Turkish Science Education*, 14(2). 65-81
- Crawford, M. L. (2001). Teaching Contextually: Research, Rationale, and Techniques for Improving Student Motivation and Achievement in Mathematics and Science. Waco, Texas, USA: CORD CCI Publishing.
- Morales.C . J. (2016). Adapting to National standards : the experience of school science teacher's implementation of the Next Generation one middle Science Standards

University of Michigan ،Doctoral dissertation.

–National Research Council. (2012). A framework for K–12 science education: Practices, crosscutting concepts, and core ideas. National Academies Press

–Next Generation Science Standards Lead States. (2013). Next Generation Science Standards: For states, by states. National Academies Press

–National Research Council. (2013). A framework for K–12 science education: Practices, crosscutting concepts, and core ideas. National Academies Press

–Nurzannah, M., Herizal, F., & Mursalin, A. (2021). The effect of REACT strategy assisted by GeoGebra software on students' mathematical representation ability. *Malikussaleh Journal of Mathematics Learning*, 4(2). 90–97. <https://doi.org/10.29103/mjml.v4i2.5709>

–Quainoo, B., Otami, C., & Owusu, K. (2021). Effect of the REACT strategy on senior high school students' achievement in molecular genetics. *LUMAT: International Journal on Math, Science and Technology Education*, 9(1). 696–716

–REACT strategy on achievement in science education: A mixed research synthesis. *Journal of Baltic Science Education*, 20(6). 868–880.
<https://doi.org/10.33225/jbse/21.20.868>.

–Sari, D. P., & Darhim. (2020). Implementation of REACT strategy to develop mathematical representation, reasoning, and disposition ability. *Journal on Mathematics Education*, 11(1).145–156.

الملحق (1) معايير العلوم للجيل القادم

الأبعاد	المعايير	المؤشرات
الممارسات العلمية والهندسية SEP	طرح الأسئلة وتحديد المشكلات	1. يفتح الدرس بأسئلة حول ظواهر محيرة.
		2. يطلب صياغة أسئلة تقصي حول أجزاء المجهر ووظائفه.
		3. يحفز الطالب على التساؤل عن أسباب تنوع أشكال الخلايا.
		4. يطرح مشكلة علمية حول كيفية اختراق الفيروس للخلية.
		5. تشكيل أسئلة عن تحورات الجذر.
		6. . يوجه تساؤلات حول أسباب اختلال التوازن
		7. . يحدد متغيرات مشكلات تلوث البيئة .

8. يتضمن أنشطة لبناء نموذجًا يوضح تركيب المجهر وأجزائه.	تطوير النماذج واستخدامها	
9. يتضمن أنشطة لبناء نموذج فيزيائي للخلية (نباتية/حيوانية).		
10. يطلب رسم نماذج تخطيطية لأنواع الأنسجة المختلفة.		
11. يوجه لبناء نموذج يحاكي آلية (قفل ومفتاح) للأضداد.		
12. يطلب تمثيل الشبكة الغذائية بنموذج رسومي متداخل.		
13. يصمم نموذج ل زهرة		
14. يطلب تصميم نموذج لهرم غذائي .		
15. يحدد خطوات واضحة لفحص عينة مجهرية وتوثيق النتائج.	تخطيط وتنفيذ الاستقصاءات	
16. يطلب التخطيط لتجربة كشف عن أثر العوامل الجوية للنباتات .		
17. اجراء تجربة مقطع في الجذر او الساق		
18. يكتب استقصاء عن زراعة بعض أنواع النباتات في ظروف القاسية .		
19. يوجه لتنفيذ استقصاء حول مسار الماء في المجموع الجذري.		
20. يتضمن نشاطاً عملياً لمقارنة نفاذية الجلد مع الأغشية.		

21. يكلف بجمع عينات حية (طحالب/فطريات) ودراستها مخبرياً.		
18.22. يعرض جداول لمقارنة خصائص البدائيات و الطلائعيات .	تحليل البيانات وتفسيرها	
23. يحلل بيانات عدة أوراق وجذور ليكتشف علاقتها بالبيئة		
24. يتضمن رسوماً بيانية لانتشار الأمراض وتطور المناعة.		
25. يطلب تفسير بيانات الهرم البيئي وتناقص الكتلة الحيوية.		
26. يوجه لاستخلاص النتائج من صور المجهر المختلفة.		
27. يعرض بيانات رقمية حول أعداد الجماعات الحيوية.		
28. يطلب حساب قوة التكبير الكلي للمجهر رياضياً.	استخدام الرياضيات والتفكير الحاسوبي	
29. يتضمن مسائل حسابية حول تدفق الطاقة (قاعدة 10%).		
30. يطلب استخدام مقاييس الرسم عند رسم العينات المجهرية.		
31. يحسب عمر الشجرة اعتماداً على عدد الأوعية		
32. يوجه لحساب النسبة المئوية لانتشار نوع نباتي في مساحة.		

33.يطلب بناء تفسير علمي لتحور الأوراق إلى أشواك.	بناء التفسيرات وتصميم الحلول	
34.يفسر أهمية الأوراق .		
35.يطلب بناء تفسير علمي لتحور الأوراق إلى أشواك		
36.يطلب تفسيراً لأحد المشكلات البيئية .		
37.يقترح إجراءات وقائية لتجنب العدوى بمرض الليشمانيا.		
38.يصمم حلولاً لمشكلات صحية أو بيئية.		
39.يطلب تفسير لتشكل الشبكة الغذائية .		
40.يفسر أن وسائل وقاية من الأمراض تخفف من انتشار الأوبئة .		
41.يطلب تقديم أدلة علمية تدعم أهمية اللقاءات.	الاستدلال بالحجج المبنية على الأدلة	
42.يوجه لإجراء بحث حول أثر الإنسان في التوازن البيئي.		
43.يطلب تقديم أدلة علمية أن نشاط الإنسان يؤثر على النظام البيئي .		
44.يطلب أن يناقش نتائج التجربة العلمية في ضوء الأدلة.		
45.يسمح المحتوى أن يستخلص معلومات من مصادر علمية مختلفة .	الحصول على المعلومات وتقييمها وتواصلها	
46.يجمع معلومات عن أنواع الأزهار والظروف المناسبة لحياتها .		
47.يسمح بيقين موثوقية المعلومات المقدمة.		

48. يتضمن أنشطة تتطلب تعاون التلاميذ مع بعضهم .		
49. يطلب الحصول على معلومات من مواقع الإنترنت وتقييمها.		
50. يوضح وظيفة المجهر في دراسة الخلايا ووظيفة كل مكون فيه .	التعرف على بنية ووظيفة الكائنات الحية	التعرف على الأفكار الأساسية التخصصية (DCI)
51. يميز بين الخلية النباتية والحيوانية.		
52. يحدد وظائف العضيات الخلوية.		
53. يربط بين تركيب العضية ووظيفتها.		
54. يفسر دور النسيج في الكائن الحي.		
55. يوضح العلاقة بين الخلية والنسيج.		
56. يفسر التنظيم البنيوي للكائنات الحية.		
57. يميز بين الممالك الحية.	التعرف على التصنيف والتنوع الحيوي	
58. يصف خصائص البدائيات.		
59. يحدد خصائص الطلائعيات.		
60. يميز خصائص الفطريات.		
61. قارن بين مجموعات النباتات.		
62. يفسر أسس تصنيف الأحياء.		
63. يستخدم المفاتيح التصنيفية.		
64. يربط التصنيف بالتنوع الحيوي.		
65. يفسر مفهوم الصحة والمرض.		

66. يوضح دور الفيروسات في الإصابة.	التعرف على العمليات الحيوية والصحة	
67. يفسر آلية عمل الجهاز المناعي.		
68. يميز بين المناعة الطبيعية والمكتسبة.		
69. يوضح دور اللقاحات في الوقاية.		
70. يربط الصحة بالسلوك الغذائي.		
71. يفسر العلاقة بين الصحة النفسية والجسدية.		
72. يحدد مستويات التنظيم البيئي.	التعرف على البيئة والتوازن البيئي	
73. يصف مكونات النظام البيئي.		
74. يفسر العلاقات الغذائية.		
75. يوضح انتقال الطاقة في النظام البيئي.		
76. يفسر مفهوم التوازن البيئي.		
77. يحدد أسباب اختلال التوازن البيئي.		
78. يقترح حلولاً للحفاظ على التوازن البيئي.		
79. يربط النشاط البشري بالبيئة.		
80. يتعرف على أنماط التشابه والاختلاف بين الخلايا.	التعرف على الأنماط	التعرف على المفاهيم الشاملة المشتركة (CCC)
81. يميز أنماط التصنيف الحيوي.		
82. يستنتج أنماطاً في السلاسل الغذائية.		

83. يفسر العلاقة بين السبب والمرض.	التعرف على السبب والنتيجة	
84. يحدد نتائج اختلال التوازن البيئي.		
85. يربط بين اللقاحات والوقاية من الأمراض.		
86. يربط بين بنية المجهر ووظيفته.	التعرف على البنية والوظيفة	
87. يفسر العلاقة بين تركيب الخلية ووظيفتها.		
88. يميز البنية الأساسية للفيروسات		
89. يربط بين بنية العضو ووظيفته.		
90. ينظر إلى الخلية كنظام متكامل.	التعرف على الأنظمة ونماذجها	
91. يفسر النظام البيئي كنظام.		
92. يحدد حدود النظام ومكوناته.		
93. يفسر انتقال الطاقة في السلاسل الغذائية.	التعرف على الطاقة والمادة	
94. يتتبع حركة المادة في النظام البيئي.		
95. يربط الغذاء بالطاقة.		
96. يفسر ثبات الأنظمة الحيوية	التعرف على الثبات والتغير	
97. يحدد مظاهر التغير البيئي.		
98. يربط التغير بالزمن.		
99. يقارن أحجام الخلايا.	التعرف على الحجم والنسبة	
100. يدرك التدرج بالحجم بين من الأصغر للكائنات للأكبر		
101. يفسر العلاقات بين الكائنات الحية.	التعرف على العلاقات المتبادلة	
102. يوضح التنافس بين الكائنات الحية		

الملحق (2) متوسط درجات تلاميذ العينة الاستطلاعية

ط1	١٠
ط2	٢٥
ط3	١٠
ط4	٣٥
ط5	٢٠
ط6	٣٠
ط7	٢٠
ط8	٢٥
ط9	٢٠
ط10	٢٠
ط11	٣٠
ط12	٣٥
المتوسط الحسابي	٢٣,٣٣

ملحق (3) تحكيم قائمة معايير العلوم للجيل القادم

اسم المحكم	الاختصاص	مكان العمل
أ. د. محمد اسماعيل	مناهج وطرائق التدريس	كلية التربية، جامعة حمص
د. عبد الغفور الأسود	المناهج التربوية، تربية الطفل	كلية التربية. جامعة حمص
د. فريال حمود	مناهج أصول التربية	كلية التربية. جامعة حمص
د. أكرم الجاني	مناهج أصول التربية	كلية التربية. جامعة حمص
د. هبة البوشي	طائق تدريس علم الأحياء	كلية التربية، جامعة حماه
د. حنان الموسى	مناهج وطرائق التدريس العامة	كلية التربية، جامعة حمص
د. ملك السباعي	تربية الطفل	مديرية التربية في حمص
غيداء نزهة	علم الأحياء	موجهة مادة العلوم الاولى في وزارة التربية ومركز تطوير المناهج
سهام العلي	علم الأحياء	موجهة مادة العلوم في مديرية التربية في حمص
خيرات علي حمدان	علم الأحياء	موجهة مادة العلوم في مديرية التربية في اللاذقية

سعاد الطحان	علم الأحياء	مدرسة لمادة العلوم في مدرسة المتفوقين ومدرسة لدورات المناهج
-------------	-------------	--

ملحق (4) تحكيم الاختبار

اسم المحكم	الاختصاص	مكان العمل
أ. د. محمد اسماعيل	مناهج وطرائق التدريس	كلية التربية، جامعة حمص
د. يحيى عبارة	تقويم المناهج	كلية التربية. جامعة حمص
د. فريال حمود	مناهج أصول التربية	كلية التربية. جامعة حمص
د. أكرم الجاني	مناهج أصول التربية	كلية التربية. جامعة حمص
د. حنان الموسى	مناهج وطرائق التدريس العامة	كلية التربية، جامعة حمص
غيداء نزهة	علم الأحياء	موجهة مادة العلوم الاولى في وزارة التربية ومركز تطوير المناهج
سهام العلي	علم الأحياء	موجهة مادة العلوم في مديرية التربية في حمص

فاعلية إستراتيجية REACT في تمكين معايير العلوم للجيل القادم NGSS لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي
في مادة علم الأحياء والأرض

خيرات علي حمدان	علم الأحياء	موجه مادة العلوم في مديرية التربية في اللاذقية
سعاد الطحان	علم الأحياء	مدرسة لمادة العلوم في مدرسة المتفوقين ومدرسة لدورات المناهج

ملحق (5) دليل وحدة النبات وفقا لمعايير العلوم للجيل القادم وتطبيق إستراتيجية REACT

الدرس	الحصص	الممارسات العلمية	المفاهيم الشاملة	المفاهيم الأساسية	الزمن
الطحالب	2	استخدام الرياضيات والتفكير المحوسب. تحليل البيانات وتفسيرها	-الأنظمة ونماذجها: الطحالب في النظام البيئي المائي. تدفق المادة والطاقة: انتاج الاكسجين	-التنوع الحيوي -العلاقات في الأنظمة البيئية (دورها كمنتجات)	90د

وسائل التقويم: ورقة تحليل بيانات: تفريغ بيانات في جدول (أنواع الطحالب، بيئاتها)، تمثيل نتائج البيانات في خط بياني، أنشطة تفاعلية على موقع word wall					
السراخس	2	طرح الأسئلة وتحديد المشكلات التخطيط وإجراء الاستقرارات	التركيب والوظيفة: علاقة شكل الحافظة البوغية بوظيفتها الأنماط: ملاحظة نمط الأكياس البوغية	تركيب الكائنات الحية: أعضاء التكاثـر عند السراخس. التكيف (العيش في بيئات رطبة)	90د
وسائل التقويم	رسم نموذج لدورة حياة السراخس، صياغة أسئلة قابلة للاختبار، أنشطة تفاعلية على موقع word wall				
النباتات البذرية	٢	بناء التفسيرات العلمية	السبب والنتيجة: وجود غلاف للبذرة	التكاثر: البذرة وحماية الجنين التكيف (تشكيل البذور)	٩٠د

فاعلية إستراتيجية REACT في تمكين معايير العلوم للجيل القادم NGSS لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي
في مادة علم الأحياء والأرض

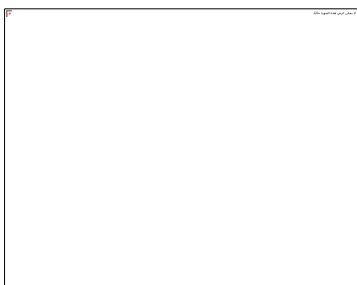
		الاستقرار والتيغير: تطور آلية التكاثر	الانخراط في الجدل القائم على الأدلة		
مجموعات: يطلب من كل مجموعة تقديم دليل علمي لأهمية البذور، أنشطة تفاعلية على موقع word wall					وسائل التقويم
٩٠ د	امتصاص الماء والأملاح المعدنية. انتقال المواد داخل النباتات	التركيب والوظيفة: الشعيرات الجذرية تدفق المادة: انتقال الماء في الجذر	التخطيط وإجراء الاستقصاء تحليل البيانات الحصول على المعلومات وتقييمها	٢	المجموع الجذري
تقرير تجربة من كل مجموعة عن مقطع في الجذر. أنشطة تفاعلية على موقع word wall					وسائل التقويم
٤٥ د	الدعامة والنقل تنظيم انتقال المواد	التركيب والوظيفة: الأنسجة الناقلة	استخدام الرياضيات والتفكير المحوسب	١	المجموع الخصري: الساق

		تطوير واستخدام النماذج	السبب والنتيجة: انسداد الأوعية	تكيف الساق مع البيئة	
وسائل التقويم: رسم مقطع في الساق، تحديد عمر الشجرة. أنشطة تفاعلية على موقع word wall					
المجموع الأوراق	الخضري: ٢	الحصول على المعلومات وتقييمها بناء التفسيرات العلمية	القياس والكمية: علاقة الضوء بنمو النبات التركيب والوظيفة: شكل الورقة والصانعات الخضراء	البناء الضوئي وتحويل الطاقة تكيف الأوراق مع البيئة	٩٠ د
وسائل التقويم تمييز اشكال الأوراق من العينات، أنشطة تفاعلية على موقع word wall					
الاختبار البعدي	1				

ملحق (6) اختبار تمكين معايير العلوم للجيل القادم.

السؤال الأول: إذا علمت أن طحلب السبيرولينا تحتوي نسبة 100ملغ من الحديد وفول الصويا 10ملغ والمشمش 5ملغ مثل بذلك بيانها اما خط او بالأعمدة

السؤال الثاني: من مخطط الجانبي حدد نسبة الاوكسجين التي يقوم بإنتاجها كل من النباتات والطحالب



السؤال الثالث:

- من الصورة حدد عمر الشجرة؟

السؤال الرابع:

شكل سؤالين تكون اجابتهما في الصورة التالية



السؤال الخامس: اجريت العديد من الدراسات التي أكدت انتشار امراض الريو وسرطان الرئة لسكان المناطق المحيطة بمصفاة حمص والتي تقع غربي المدينة وتبعد حوالي 7 كم عن مركز المدينة.

نحدد المشكلة في ذلك واقتراح حلولاً لذلك بما يتوافق مع درسك عن النباتات

السؤال السادس:

-برهن من خلال نتائج التجربة المتوقعة في كلا الحالتين:

اهمية الجذر للنبات.

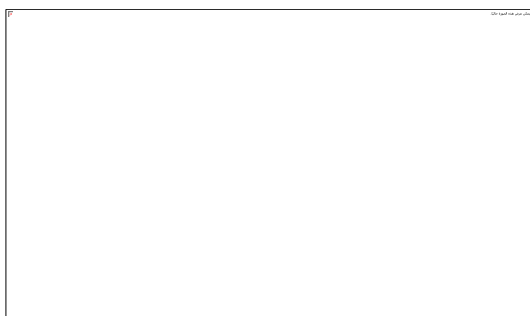
أهمية الأوراق الخضراء لنمو النبات. مع ذكر خطوات التجربة لكل حالة.

السؤال السابع:

فاعلية إستراتيجية REACT في تمكين معايير العلوم للجيل القادم NGSS لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي
في مادة علم الأحياء والأرض

قامت ريم باستقصاء لمعرفة الطريقة الصحيحة والشروط المناسبة لزراعة البذور ومعرفة ما هو اول
اجزاء النبات التي تنبت ورسمت الرسمتين التاليتين

وضح بأسلوبك نتائج الاستقصاء.



السؤال الثامن فسر علميا ما يلي:

٢-تحور ساق بعض نباتات إلى درنات مثل البطاطا

٣-تحور بعض الاوراق إلى محاليق كما في اللبلاب.

السؤال التاسع إذا كان لديك الجدول التالي:

النبات	نوع حافة الورقة	نوع الساق	نوع الجذر	البيئة
صنوبر	ابرية	خشبية	وتدية	جافة
خبيزة	كفية	عشبية	ليفية	رطبة
صبار	لحمية	سميكة	متحورة	صحراوية

حلل البيانات في الجدول وحدد نوع العلاقة بين البيئة وشكل الورقة ونوع الجذر والساق.

ملحق (7) سلم تصحيح الاختبار ...

. السؤال الأول: يجب أن يشتمل مخطط محورين الأفقي ويمثل المصادر الغذائية: السبيرولينا، فول الصويا، المشمش. د. (3) على دقة الرسم ومقياس الرسم، 2 د على التسميات الصحيحة)

المحور العمودي كمية الحديد. د (3) على دقة الرسم ومقياس الرسم، 2 د على التسميات الصحيحة) يقبل اما اعمدة او خط

السؤال الثاني نسبة الأوكسجين التي تنتجها النباتات: تقريبا ٢٨ % د، نسبة الأوكسجين التي تنتجها الطحالب ٧٧% د

السؤال الثالث: عمر الشجرة يتم تحديده من خلال: عدد الحلقات الظاهرة في مقطع الجذع. عمر الشجرة يساوي عدد هذه الحلقات ٨ حلقات (د) اي عمرها ٨ سنوات (د)

السؤال الرابع: أمثلة على سؤالين من الصورة: ما الجزء الظاهر من النبات في الصورة؟

2. ما وظيفة هذا الجزء بالنسبة للنبات؟ أو 3. عرف قرص الورقة؟

تقبل أي صياغة صحيحة لسؤالين تكون إجابتهما من الصورة، لكل سؤال ٥ د

السؤال الخامس: المشكلة: انتشار أمراض الريو وسرطان الرئة بسبب التلوث الهوائي الناتج عن انبعاثات المصفاة. د الحلول المقترحة بما يتوافق مع درس النباتات: زراعة العديد من الأشجار

الخضراء حول المصفاة والمناطق السكنية. زيادة المساحات الخضراء داخل المدينة. الاستفادة من دور النباتات في تنقية الهواء وامتصاص الغازات الضارة.

يقبل اي حل من الحلول التي يقترحها الطالب ولها علاقة بما ذكر ... د

السؤال السادس: ينال الطالب ١٠ د إذا جاوب على إحدى التجريبتين

١_ أهمية الجذر للنبات: خطوات التجربة:

1. نزرع نباتين متماثلين. د٢ 2-نقطع الجذر في أحدهما ونترك الآخر دون تغيير. د٢

النتيجة المتوقعة: النبات ذو الجذر السليم ينمو بشكل طبيعي. د٢

النبات المقطوع الجذر يذبل ويموت. د٢

الاستنتاج: الجذر ضروري لامتناس الماء والأملاح وتنشيط النبات. د٢

٢_ أهمية الأوراق الخضراء لنمو النبات خطوات التجربة:

1. نغطي أوراق نبات أو نزيلها. د٢ 2. نترك نباتاً آخر بأوراقه الخضراء. د٢

النتيجة المتوقعة: النبات ذو الأوراق الخضراء ينمو جيداً. د٢

النبات المحروم من الأوراق يضعف أو يتوقف عن النمو. د٢

الاستنتاج: الأوراق الخضراء ضرورية لعملية البناء الضوئي. د٢

السؤال السابع: زراعة البذور تحتاج إلى تربة مناسبة وماء وهواء ودرجة حرارة ملائمة. د٥

أول جزء ينبت من البذرة هو الجذر، ثم يليه الساق والأوراق. د٥

السؤال الثامن:

1. تحور ساق بعض النباتات إلى درنات مثل البطاطا:

لتخزين الغذاء والماء، والمساعدة في التكاثر الخضري. د٥

2. تحور بعض الأوراق إلى محاليق كما في اللبلاب:

لمساعدة النبات على التسلق والتنثيت والحصول على الضوء. د٥

السؤال التاسع: النباتات التي تعيش في بيئات جافة (مثل الصنوبر والصبار) تمتلك أوراقًا إبرية أو

لحمية وسوقًا سميكة وجذورًا وتدية أو متحورة لتقليل فقد الماء. د٣

النباتات التي تعيش في بيئات رطبة (مثل الخبيزة) تمتلك أوراقًا عريضة وسوقًا عشبية وجذورًا ليفية.

د٣

الاستنتاج: توجد علاقة بين البيئة من جهة وشكل الورقة ونوع الجذر والساق من جهة أخرى، حيث

تتكيف النباتات مع بيئاتها لضمان بقائها. د٤. انتهت الأسئلة.

ملحق (8) علامات التلاميذ على مستوى كل ممارسة في الاختبار القبلي

الاسم	س١	س٢	س٣	س٤	س٥	س٦	س٧	س٨	س٩	
علا حسام عرابي	٠	٥	0	0	5	2	0	0	0	١٢

فاعلية إستراتيجية REACT في تمكين معايير العلوم للجيل القادم NGSS لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي
في مادة علم الأحياء والأرض

لونا عبد الحكيم الفارس	٠	0	0	0	2	5	0	0	0	٧
غزل محمد زيتون	٠	0	0	0	0	5	0	0	0	٥
فرح كريم رسلان	٠	0	0	0	0	10	0	0	0	١٥
عرين فادي شهود	٠	5	10	0	5	0	0	0	0	٢٠
لبنى عامر الأبرش	٦	0	0	0	0	10	0	0	0	١٦
فرح غزوان عرابي	٠	0	0	0	0	5	0	0	0	١٠
غصون غسان اليافي	٠	0	10	0	5	0	0	0	0	١٥
مارغريت رواد موسى	٠	0	0	0	0	0	0	0	0	٥

كارول أسامة دريولي	٠	5	0	0	0	0	0	0	0	00	١٠
ليان بسام المحمد	٠	5	0	0	0	5	0	0	0	0	١٠
لوسين لوي الابراهيم	٠	5	0	0	5	0	0	0	0	0	١٠
ماري غاندي شاهين	٣	10	0	0	10	0	0	0	0	0	٢٠
ليما مازن علي	٠	0	0	0	5	0	0	0	5	0	١٠
لين معتز حسين	٠	0	0	0	0	0	0	0	0	0	٠
لانا فراس إبراهيم	٠	0	0	0	0	0	0	0	0	0	٠
كاتيا شادي الجهني	٠	0	0	0	5	0	0	0	0	0	٥

فاعلية إستراتيجية REACT في تمكين معايير العلوم للجيل القادم NGSS لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي
في مادة علم الأحياء والأرض

٠	0	0	0	0	0	0	0	0	٠	لين المحمد
٧	0	5	0	2	0	0	0	0	٠	ليلاس 0بيوض
٥	0	0	0	0	5	0	0	0	٠	فاطمة 0محمد 0الغفير
١٥	0	0	0	0	5	0	10	0	٠	فرح منذر صالح
١٠	0	0	0	0	10	0	0	0	٠	ليان أنس قاسم
١٠	0	5	0	0	0	0	0	5	٠	لين حامد بوظان
	0	0	0	0	0	0	0	0	٠	لين كمال الفحام
٢١	0	5	0	0	5	5	0	0	٦	ماري ربيع الداوود

لجين ساير الابراهيم	٠	0	0	00	0	0	0	0	0	٠
كرستينا إياد طعمة	٣	5	0	0	5	5	0	5	0	٢٣
مارية عبد الرحمن شناتي	٠	0	0	0	0	0	0	0	0	٠
لمار غسان عيسى	٠	0	0	0	0	0	0	0	0	٠
المتوسط الحسابي	٠,٦٢	١,٣٠	١,٣٠	٠,٣٤	٣,٤٥	٠,٥٥	٠	١,٥٥	٠	٨,٤٣
الانحراف المعياري	١,٦٨	٢,٦٤	٣,١٠	١,٢٩	٣,٥٦	١,٣٨	٠	٢,٣٥	٠	٧,٣١

ملحق (9) علامات التلاميذ على مستوى كل ممارسة في الاختبار البعدي:

الاسم	س١	س٢	س٣	س٤	س٥	س٦	س٧	س٨	س٩	الكل
-------	----	----	----	----	----	----	----	----	----	------

فاعلية إستراتيجية REACT في تمكين معايير العلوم للجيل القادم NGSS لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي
في مادة علم الأحياء والأرض

٧٢	١٠	٥	٧	٥	١٠	٥	١٠	١٠	١٠	علا حسام عربي
٧٥	١٠	١٠	١٠	٥	٥	١٠	١٠	١٠	٥	لونا عبد الحكيم الفارس
٧٣	١٠	٥	٦	٥	١٠	١٠	١٠	١٠	٧	غزل محمد زيتون
٧٥	٥	٥	١٠	٥	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	فرح كريم رسلان
٦٦	٥	٥	٦	٥	١٠	٥	١٠	١٠	١٠	عرين فادي شهود
٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	لبنى عامر الأبرش
٧١	١٠	١٠	٦	٥	٥	١٠	١٠	١٠	٥	فرح غزوان عربي
٨٧	١٠	١٠	٧	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	غصون غسان اليافي
٨٧	١٠	١٠	٧	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	مارغريت رواد موسى
٧٣	١٠	١٠	٦	٥	١٠	٥	١٠	١٠	٧	كارول أسامة دربولي
٨٥	١٠	١٠	١٠	١٠	٥	١٠	١٠	١٠	١٠	ليان بسام المحمد
٧٦	١٠	٥	٦	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٥	لوسين لؤي الابراهيم
٦٦	١٠	٥	٦	١٠	٥	٥	١٠	١٠	٥	ماري غاندي شاهين
٧٧	٥	١٠	٧	٥	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	ليما مازن علي

٧٧	٥	١٠	١٠	٥	١٠	١٠	١٠	١٠	٧	لين معتز حسين
٨٠	٥	١٠	١٠	١٠	١٠	٥	١٠	١٠	١٠	لانا فراس إبراهيم
٧٧	١٠	٥	٧	١٠	٥	١٠	١٠	١٠	١٠	كاتيا شادي الجهني
٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	لين المحمد
٧٧	٥	١٠	٧	٥	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	ليلاس بيبوض
٨٠	١٠	١٠	١٠	٥	٥	١٠	١٠	١٠	١٠	فاطمة محمد الغفير
٦٨	٥	١٠	٦	٥	٥	١٠	١٠	١٠	٧	فرح منذر صالح
٨٧	١٠	١٠	٧	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	ليان أنس قاسم
٧٩	٥	١٠	٧	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٧	لين حامد بوظان
٧٥	١٠	٥	١٠	٥	١٠	١٠	١٠	١٠	٥	لين كمال الفحام
٩٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	ماري ربيع الداود
٨٥	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٥	١٠	١٠	١٠	لجين ساير الابراهيم
٨٠	٥	١٠	١٠	١٠	١٠	٥	١٠	١٠	١٠	كرستينا إياد طعمة

فاعلية إستراتيجية REACT في تمكين معايير العلوم للجيل القادم NGSS لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي
في مادة علم الأحياء والأرض

٧٩	١٠	٥	٧	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٧	مارية عبد الرحمن شناتي
٦٦	٥	١٠	٦	٥	٥	١٠	١٠	١٠	٥	لمار غسان عيسى
٧٥,٠٣	٨,١٣	٨,٤٤	٧,٩ ٧	٧,٣ ٣	٨,٦٢	٨,٧٩	١٠	١٠	٨,٣ ٤	المتوسط الحسابي
٧,٧٩	٢,٤٦	٢,٣٥	١,٧ ٨	٢,٥ ٤	٢,٢٨	٢,١٨	٠	٠	٢,١ ١	الانحراف المعياري